

الكويت تدعو الى اخضاع جميع المنشآت النووية لنظام الضمانات التابع للوكالة الدولية نجداد: ايران لن تتراجع في برنامجها النووي بالرغم من التهديد بالعقوبات

امريكا تتوعد طهران بمزيد من العقوبات.. ومتكي يتهمها باتباع سياسة الأزمات وانعدام الامن



الرئيس الإيراني أحمدني نجداد خلال زيارته لصنع نظن

وفي اتفاق الضمانات وأن تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على حل أية شكوك أو تساؤلات تثار حول برامجها بالتفاوض والحوار البناء، جاء ذلك في كلمة لوفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة العليا والمستشار ناصر محارب الهن خلال الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام 2008 التابعة للجمعية العامة والتي تستمر أعمالها إلى 24 من الشهر الجاري.

وقال الهن إنه إيماناً من دولة الكويت بأهمية الأمن النووي فإنها تحث جميع الدول التي لم تعقد اتفاق ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على القيام بذلك كما تشجع الدول التي عقدت اتفاق ضمانات شاملة ولم تعقد بروتوكول أضافياً أن تفعل ذلك.

ومن هذا المنطلق طالب المستشار الكويتي إسرائيل الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تنضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والوحيدة التي تمتلك أسلحة نووية متحدياً بذلك قرارات الشرعية الدولية والنداءات الدولية المتكررة، أن تنضم فوراً إلى المعاهدة وأن تتخلص من ترسانتها النووية وتخضع كافة منشآتها النووية لنظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية لأن وضعها بات يشكل خطراً واضحاً في ميزان القوى وقلقاً دائماً لمنطقة الشرق الأوسط. كما طالبت الكويت بالاجتماع الدولي بالعمل على وقف مبيعات الوسائل العلمية والتكنولوجية التي تساهم في تعزيز السلاح النووي في إسرائيل أو إلى أية دولة أخرى تسعى لتطوير برامج إنتاج أسلحة الدمار الشامل مؤكدة حق كافة دول المنطقة في الحصول على التقنية والخبرة اللازمة لاستخدام الطاقة

وإعلان أيضاً ان العلماء الإيرانيين بدأوا بتجربة طراز أكثر تطوراً من أجهزة الطرد المركزي. كما طرح وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير احتمال «تشديد» العقوبات على إيران بعد إعلانها الأخير الذي اعتبره «امتداداً لوضع بالغ في الصعوبة والخطورة».

من جانبه اتهم وزير الخارجية الإيراني منوشهر منكي أمس الأربعاء سياسة الولايات المتحدة في المنطقة بأنها قائمة على مواصلة الأزمات وانعدام الأمن.

وجاء اتهام الوزير الإيراني خلال استقباله رئيس الوزراء العراقي السابق إبراهيم الجعفري، إذ اعتبر أن سياسة أمريكا في الشرق الأوسط «قائمة على مواصلة الأزمات وانعدام الأمن».

واعتبر منكي في تصريح نقلته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «أرنا» ان الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط لا سيما في العراق وأفغانستان «يمهد الأرضية لاستمرار انعدام الأمن والأزمات الإقليمية لان أمريكا غير قادرة على ادارة الأزمات بشكل صحيح».

وأردف ان الشعب العراقي «قد ازال آثار استبداد النظام البعثي في بلاده ويتوقع ان يدير بلاده بنفسه لكي يرى عراقاً حراً وعامراً ببناء عن هيمنة الأجانب».

وأعلن عن دعم إيران للحكومة العراقية و«السعي لإيجاد التفاهم بين أبناء هذا البلد» وطالب واشنطن بأن تضع جدولاً زمنياً لسحب قواتها من العراق. وكانت الكويت أعربت عن أملها في أن تمتثل جميع الدول الكافية في اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية

■ نيويورك-طهران-اف ب-يو بي أي-قنا: أكد الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجداد الأربعاء ان بلاده لن تتراجع في الملف النووي بالرغم من التهديدات بعقوبات جديدة وجهتها باريس وواشنطن، غداة إعلانها تثبيت ستة آلاف وحدة طرد مركزي إضافية.

وقال أحمدني نجداد «إذا ظننتم انكم بالعقوبات والضغط الاقتصادي ستتمكنون من إجبار الشعب الإيراني على العودة (عن قراره)، فانتقم مخلطون» وذلك في كلمة القاها في مشهد (شمال شرق) ثاني أكبر مدينة في البلاد.

وأضاف «سواصل الشعب الإيراني المسيرة على الطريق عينا بنفس العزيمة حتى الوصول إلى قم الجذ كافة».

كما اضاف «إيران اليوم بلد نوي، اذا واصلتم مواقمتكم السياسية، سترتقي إلى قم أخرى في طورنا ونسوجه صفعة إلى وجوهكم».

وهددت الولايات المتحدة وفرنسا إيران الثلاثاء بعقوبات جديدة غداة إعلانها تقدماً اضافياً في برنامجها النووي المثير للجدل، غير ان روسيا لم تثر ان العقوبات وارادة حالها.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض غوردن جونسون «تواصل الحكومة الإيرانية انتهاك عدة قرارات مجلس الأمن الدولي ومع كل خطوة نتخذها تزيد من عزلة شعبها وتواجه مزيداً من العقوبات الدولية والمالية والديبلوماسية».

وأعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجداد الثلاثاء انه سيتم قريباً تركيب ستة الاف جهاز طرد مركزي في مصنع الغنم في نطنز، وذلك المناسبة «اليوم الوطني النووي» في إيران.

تعديل يطات وزارتي الاقتصاد والداخلية في ايران

■ طهران-اف ب: أعلن الناطق باسم الحكومة الإيرانية غلام حسين الهام لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية الأربعاء عن تعديل وزاري يشمل وزيرى الاقتصاد داود دانش جعفري والداخلية مصطفي بور محمدني. وقال الهام ان الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجداد «تحدث مع زميلينا (...) وطلب منهما الخدمة في مناصب أخرين».

وأضاف «سيحصل تغيير (على رأس) وزارتي الاقتصاد والداخلية».

وتفيد وسائل الاعلام الإيرانية منذ عدة أيام عن احتمال حصول تعديلات حكومية مشيرة تحديداً إلى وزارتي الاقتصاد والداخلية فضلاً عن وزارتي الخارجية والموصلات.

ولم يؤكد المتحدث هذه المعلومات مكتفياً بالاعلان عن استبدال الوزيرين. واعد أحمدني نجداد منذ انتخابه عام 2005 إلى تعديل خمسة وزراء بينهم وزيراً النفط والصناعة وكذلك وزير البتة المركزي ونائب الرئيس الإيراني المسؤول عن منظمة الخطة والميزانية. وبالتعيين الجديد يكون تم استبدال تسعة من أعضاء الحكومة سبعة منهم في مناصب اقتصادية خلال سنتين ونصف السنة.

ولم يرد أي توضيح لمسبب استبدال مصطفي بور محمدني وهو رجل دين محافظ من أوائل الثوار، ويعقب استبداله ياسوسعين الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية التي جرت في 25 نيسان (أبريل).

وقاز المحافظون بغالبية كبرى في الدورة الأولى من الانتخابات. وفي المقابل ركزت الصحف الإيرانية على الخلافات القائمة بين أحمدني نجداد ووزير الاقتصاد بشأن سياسة الحكومة الاقتصادية التي تلقى انتقادات واسعة بسبب نسبة التضخم المرتفعة جدا التي بلغت رسمياً 18.4% خلال الأشهر الـ12 الأخيرة.

المؤتمر اليهودي الأوروبي

يطلب فرض مزيد من العقوبات على ايران

■ ليوبليانا-اف ب: دعا المؤتمر اليهودي الأوروبي الثلاثاء الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات أكثر قوة على إيران بعد إعلان طهران عن تقسيم اضافي في برنامجها النووي. وقال رئيس المؤتمر موشيه كاتنور خلال زيارة تستمر ثلاثة أيام إلى ليوبليانا «نريد تعزيزاً للعقوبات (...) على إيران اذا ثبت انها تواصل عسكرة برنامجها النووي». وتتولى سلوفينيا حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي. وأعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجداد الثلاثاء ان إيران تستعد لتثبيت ستة آلاف جهاز جديد للطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم في مصنع نظن.

وقال كاتنور «اليوم نفترض ان إيران لا تمتلك السلاح النووي (...) بينما يعتقد خبراء انها تمتلك هذا السلاح».

ودعا الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات تجارية على طهران.

وقال ان «وقف كل تعاون مع إيران سيوقف قوى داخل البلاد إلى ممارسة ضغوط أقوى على الحكومة الإيرانية لتغيير سياستها النووية بالكامل. ليست هناك وسائل أخرى». وهنا كاتنور الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي على مشروع الاتحاد المتوسطي الذي وصفه بأنه «لامع».

مقتل رجل شرطة واربعة

من عناصر طالبان في اشتباك في افغانستان

■ قندهار (افغانستان)-اف ب: قتل رجل شرطة افغاني واربعة من عناصر طالبان في اشتباك مسلح بعد ان هاجم متطرفون دورية للشرطة جنوب افغانستان، حسبما افاد قائد الشرطة الافغاني.

وصرح قائد الشرطة المحلية محمد حسين انديوبال لوكالة «فرانس برس» ان الاشتباك اندلع في وقت متأخر من الثلاثاء في ولاية ملهاند الجنوبية المنطوية. وأضاف «قتل أربعة من طالبان ورجل شرطة في الاشتباكات التي اندلعت عقب هجوم طالبان على بورتينا في مقاطعة مارجا».

وأشار إلى ان رجل شرطة آخرين اصيبوا في الاشتباك الذي استمر ساعة وهددت الحوادث بجزء من قتلوا في أعمال القتال بين عناصر الثلاثاء في حلف افغانستان التي نحو 40 شخصاً من بينهم 17 من عمال البناء وجندي في حلف شمال الاطلسي. وتعد هذه اسوأ أعمال عنف شهدتها افغانستان منذ أشهر.

مشرف يبدأ اليوم زيارة دولة إلى الصين تستمر 6 أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين

■ إسلام آباد-يو بي أي: أعلن مصدر حكومي في إسلام آباد ان الرئيس الباكستاني برويز مشرف سيبدأ اليوم الخميس زيارة دولة إلى الصين تستمر ستة أيام يلتقي خلالها نظيره الصيني هو جينتاو ونيانغ العلاقات الثنائية وزيرو إقليم كينغغيانغ، الذي تقطعه غالبية من إثنية الويغور المسلمة. ونقلت وكالة الأناضول عن برسان الباكستانية الرسمية، (إيه بي بي)، أمس الأربعاء، عن الناطق باسم وزارة الخارجية محمد صادق أن «مشرف سيغادر لسنهة أيام في زيارة دولة إلى الصين الخميس ليناقش العلاقات الثنائية والوسائل الإقليمية والديبلوماسية».

ولفت صادق إلى أنه بالإضافة إلى ذلك، فإن مشرف سيجري محادثات مع القادة الصينيين من أجل تعزيز التعاون التجاري والدفاعي بشكل أكبر. واعتبر أن هذه الزيارة التي تستمر بين 10 و15 نيسان (أبريل) الجاري بدعوة من الرئيس الصيني، جزء من التفاعل المتعاد والعالي المستوى بين البلدين والذي يعكس روابط ثنائية وثيقة.

وأوضح صادق أن «زيارة الرئيس (مشرف) تستعزز الصداقة التي دامت في ظل مختلف الظروف وعبر مر الزمن بين البلدين، وستعطي وتعمق بشكل أكبر شراكة تعاوننا الاستراتيجية».

«جيروزاليم بوست»: «سيمنز» الألمانية باعت إيران أنظمة تجسس على الاتصالات

■ تل أبيب-يو بي أي: نسبت صحيفة «جيروزاليم بوست»، أمس الأربعاء، التي صحافي نمساوي متخصص في مجال حماية المعلومات والتجسس قوله ان شركة «سيمنز» الألمانية نقلت إلى إيران نظام تجسس على الاتصالات متطوراً جداً.

ونقلت الصحيفة عن الصحافي الاستقصائي أريك موشيل قوله في اتصال هاتفى أجرته معه في فيينا انه «متأكد بنسبة 99 %» من «أن مراكز مراقبة» تستخدم مراقبة المكالمات الهاتفية من الأجهزة الثابتة والمتحركة قد أرسلت إلى إيران.

وأضاف ان هذه الأنظمة قد تمكن الاستخبارات الإيرانية من توثيق المكالمات الهاتفية بين إسرائيل وإيران وإنشاء «ملف اتصالات».

وقال ان هذه التقنية يمكن ان تبين «كم مكالمات هاتفية أجريت بين إيران وإسرائيل خلال السنوات العشر الأخيرة» بالإضافة إلى أماكن إجراء هذه

الاتصالات. وأشار موشيل المتخصص في مجال حماية المعلومات والتجسس إلى انه متأكد جدا من ان إيران اشترت أنظمة «منصات تجسس تسمح لاستخبارات إيرانية بمراقبة الاتصالات المالية، وحركة السير وحركة الطيران». وستمكن منصات التجسس إيران من تدبير قاعدة معلومات معقدة تتيح على سبيل المثال نشاطات الشركات الدولية في البلاد التي تتعاطى أعمالا مع إسرائيل ودول أخرى.

وامتحن ناطق باسم شركة «سيمنز» عن تأكيد بيع الأنظمة لإيران. وقال الناطق وفرانك تروست للصحيفة الإسرائيلية ان «سيمنز» «تتقيد بتوجهات الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة» والمناخ الخاصة بتقييد التجارة مع إيران.

وأحال تروست المسألة على شريك «سيمنز» في إيران شبكة «نوكتا سيمنز»، التي رفضت بدورها

جورج بوش يستمع الى شكاوى حكام ثماني ولايات افغانية



جورج بوش خلال لقائه بحكام الولايات الافغانية في واشنطن

التي لا تعرف حتى من تم توقيفه». وقال حاكم خوست ارسال جمال من هناك «اعتقد ان القضية أكبر من ذلك، هناك 640 معتقلاً في باغرام وحكام الولايات يواجهون هذه المشكلة».

وأضاف «ان العمليات الخاصة هي التحدي الأكبر، ولها تأثير سيئ على رأي الناس في قوات التحالف. لا توجد مسألة أكبر من هذه».

واشكى الحاكم من صعوبة وصول الافغان إلى سجن باغرام الذي يعقل فيه مئات ممن يشكبه بصلو عههم في الارهاب على يد القوات الأمريكية في ظروف مثيرة للجدل. وأخبر جمال بوش بالكابوس الذي يواجهه الأشخاص الذين يتم اعتقالهم دون تهمة، وبدا عليه الحزن عندما لم يستطع بوش ان يفهم تلميحه إلى انه من الأفضل ان تقوم القوات الافغانية وليس قوات التحالف ببعض العمليات.

وردد بوش عدة مرات «قد فهمت قصدك».

وتعد مشاعر العداوة بين القوات الامريكية وقوات حلف الاطلسي من جهة والسكان المحليين من جهة أخرى من المسائل المثيرة للقلق في النزاع في افغانستان مع استمرار الصراع ضد طالبان والقاعدة بعد ست سنوات من وصول قوات التحالف إلى البلاد.

كما تؤثر عمليات القصف التي يقتل فيها عشرات المدنيين في كل مرة بشكل كبير على قوات التحالف.

ومع اقتراب نهاية ولايته بعد اقل من عشرة اشهر، يسعى بوش إلى نجاح المهمة في افغانستان لان اي فشل يمكن ان يعكس سلها على ارثه.

واشنطن - من لوران لوزانو:

التقى الرئيس الأمريكي جورج بوش الثلاثاء حكام ثماني ولايات افغانية عبروا له عن استيائهم من الوضع في بلادهم حيث تقوّم قوات التحالف بمكافحة إرهابيين وحركة طالبان. ورغم تعبيرهم عن امتنانهم للولايات المتحدة للاحقتها بنظام طالبان والتغييرات التي تم احدثها منذ 2001، الا ان حكام الولايات الثماني انتقدوا ببطء التقدم في البلاد وقالوا انه يخدم مصالح المسلحين، كما اشتكوا من افراط قوات التحالف في استخدام القوة. وعبر الحكام الثمانية عن أرائهم خلال لقاء استمر ساعة واحدة مع بوش الذي كان حاكماً لولاية تكساس، ثم امام صحافيين عدد من وسائل الاعلام بينها وكالة «فرانس برس» في البيت الأبيض.

وحدثت حاكم ولاية أروغان أسد الله حمدان عن الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها قوات التحالف. وعبر بوش عن تفهمه لشكاوى الحكام وحاول التخفيف من حدة التوتر بالحد من تعذيب عندما كان حاكم ولاية تكساس من 1995 إلى 2000. وقال «ان الناس يأتون ليشتكوا لك». الا ان الرئيس الأمريكي لاحظ ان تصريحاته لم تخفف من جدية موقف الحكام، فاضطر للقول «عندما يتم اعتقال شخص خطأ، فننتم بالتأكد نتقدمون بشكوى».

ورد حمدان وبلغته الأم «لكننا في

الأمير نايف: كثر من الإرهابيين المعتقلين في السعودية كانوا يتعاطون المخدرات

■ الرياض-يو بي أي: كشف وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز أن كثيراً ممن اعتقلوا «من الإرهابيين» كانوا يتعاطون المخدرات. وأوضح الأمير نايف في تصريح صحفي، عقب ترؤسه الاجتماع الأول للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات مساء الثلاثاء، ان وزارة الداخلية «ضبطت مئات الملايين من الحبوب المخدرة وأطمان منها في عمليات استشهد على إثرها أكثر من 400 رجل من رجال مكافحة المخدرات».

واعتبر الأمير نايف المخدرات أنها من أخطر الأشياء التي تواجه الوطن والمواطن في عصر داره وأنها خطر من أي حرب وكوارث، مؤكداً ان المملكة من أكثر الدول التي تواجه محاولات لتفريب المخدرات رغم توقيعها اتفاقيات مع دول عديدة. ودعا وزير الداخلية الأمير نايف إلى التمسك بمكافحة المخدرات باعتبارها «أكبر ما يهدد هذه البلاد في أعز ما عندها وهو شبابها»، وقال «المطلوب من الجميع كل قدر استطاعته ان يقي أبناء وبناته وأسرتهم من هذا الشر».

وقال ان وزارة الداخلية ممثلة في مديرية مكافحة المخدرات «تعمل الكثير، وعندما نن الأرقام المبهلة في أعداد المضبوطات، وأضاف «قيضنا على ملايين و مئات الملايين من الأرقام المخدرة وكذلك أطمان من المخدرات».

وأوضح الأمير نايف ان وزارة الداخلية طلبت من وزارة التربية والتعليم الحرص على الطلبة والطالبات في المدارس من أجل وقايتهم من هذا الشر.

وقال «نحن نريد العمل، والمكافحة الحقيقية من كل شخص لان هذا لا يهدد شريحة أو فئة وحدها من المجتمع، هذا يمكن ان يضر أي إنسان وفي أعز ما عنده في أبنائه وبناته».

سعودي يطلب من الشرطة حماية أطفاله من زوجته الكندية

■ الرياض-يو بي أي: طالب المواطن السعودي سعيد عبدالله الشهواني، المتزوج من سيدة كندية، بتوفير الحماية لطفليه سبعة، 5 سنوات، وعبدالله، سننتان، معرواً من مخاوفه من محاولات أسرتها زوجته تهريبهمإلى خارج المملكة. وقال الشهواني لصحيفة «عكاظ» أمس الأربعاء ان والدة زوجته تشن حملة إعلامية مكثفة تدعي فيها انه يحتجز زوجته ام طفليه ويمنعها من مغادرة المملكة وهو «داعٍ يعقّل للخدمة»، مؤكداً انها اتاح لزوجته مطلق الحرية في البقاء في المملكة أو السفر لبلادها واختارت ان تبقى إلى جوار طفليها والحفاظ على كيان الأسرة. ونفى ادعاءات والدة الطفل في تصريحات لقنوات تلفزيونية وصفت كندية بأنه يطلب مبلغ 100 ألف ريال مقابل تمكين زوجته وطفليه من السفر.

وقال «لقد منحت زوجتي كامل حرية الاختيار بحضور الفصل الكندي بالمملكة وسكرتيرة من السفارة الكندية في لقاء في مقر الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وبحضور نائب رئيس الجمعية. د. مطلق القحطاني، وتم توثيق اللقاء بحضور وقع عليه الجميع بمن فيهم زوجتي التي أقرت بأنها قررت البقاء في المملكة بمحض إرادتها وبدون إرغام مني».

وأضاف ان النظام في المملكة يعطي الأب حق الاحتفاظ بالأبناء الذكور في حال انفصال الزوجين لكن ما يخشاه ويقض مضجعه ان يستيقظ ذات يوم ليكتشف ان طفليه قد تم تهريبهمإلى كندا.

كوسوفو تقر دستوراً جديداً وتسلم السلطة من الامم المتحدة في حزيران

■ بريشتينا-رويترز: أقرت كوسوفو أمس الأربعاء دستوراً جديداً يطبق في منتصف حزيران (يونيو) حين تستكمل الامم المتحدة تسليم السلطة للبلاد المستقلة حديثاً ولشرفين من الاتحاد الأوروبي. وصدق أعضاء البرلمان على نص الدستور دون افتراء بعد نحو شهرين من إعلان الأغلبية الإلبانية التي تشكلت في 90 المئة من سكان كوسوفو الاستقلال عن صربيا بمساندة من الغرب. وعلن الدستور الجديد كوسوفو جمهورية علمانية «ودولة مستقلة ذات سيادة دولة ديمقراطية... لا تقسم».

وأعربت كوسوفو في دستورها الجديد عن عزمها على «بناء مستقبلاً...كدولة حرة ديمقراطية محبة للسلام تكون وطناً لكل المواطنين».

ميدفيديف يجتمع مع الامين العام للامم المتحدة

■ موسكو-رويترز: يو بي أي: قال الرئيس الروسي المنتخب دميتري ميدفيديف للامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان محاولات حل المشاكل العالمية خارج المنظمة الدولية غير مثمرة. وأضاف ميدفيديف ببداية المحادثات مع بان كي مون «كل محاولات حل القضايا بشكل يتجاهل قرارات الامم المتحدة كما حدث في كوسوفو وبعض القضايا الأخرى غير مثمرة ولا يمكن ان تساعد في احلال السلام وارساء الاستقرار».

ويقوم الأمين العام للامم المتحدة باول زيارة له لروسيا منذ توليه منصبه في كانون الثاني (يناير) عام 2007. وبعد اجتماعه مع ميدفيديف الذي سيؤدي اليمين كرئيس لروسيا في السابع من ايار (مايو) سيجري بان كي مون محادثات مع الرئيس الروسي المنتخب ولايته فلاديمير بوتين. وقال بان ردا على تعليق ميدفيديف «انت محق في أنه ليست هناك دولة مهما كانت قوية أو كثيرة الموارد يمكنها حل كل المشاكل». ومن المتوقع ان تصدر قضية كوسوفو جدول أعمال زيارة بان التي تستمر يومين والتي ستضمن أيضاً محادثات مع وزير الخارجية سيرغي لافروف. وتساءلت موسكو بشأن حياد بان تجاه كوسوفو منذ ان أعلنت استقلالها عن صربيا في شباط (فبراير) وتعتقد ان تفسيره لقرار مجلس الامن الخاص ببعثة الامم المتحدة في كوسوفو يأتي في صالح الغرب.



برهم صالح يكتب عن انجازات «تحرير العراق» ويشكر الامريكيين على «تضحياتهم»

صحف: شهادة بترايوس فاقمت احباط الكونغرس واكدت ان الحرب في العراق «بلا نهاية»

لندن - «القدس العربي»:

شهادة الجنرال ديفيد بترايوس قائد القوات الامريكية والسفير الامريكي في بغداد، رايان كروكر امام الكونغرس يومي الثلاثاء والاربعاء قدمت لعضء الكونغرس عدة اسباب تزيد من احباطهم، فيما وان تحدثا عن «تحسن» في العراق الا انها كانتا حزينين من الافراط في التفاؤل وقال ان اي تقدم تم تحقيقه في العراق سيظل مشا.

اما طلب بترايوس بتعليق خفض القوات الذي كان مقررا ان يبدأ في شهر تموز/ يوليو القادم فاعطى اعضاء الكونغرس والراقيين انطبعا بان الحرب لا نهاية لها في العراق. وبالنسبة للديمقراطيين فان الامل للخروج من العراق كان مرتبطا في النهاية بما ستسفر عنه الانتخابات الامريكية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم اي تغيير الرئيس وتحقيق الودع بسحب القوات الامريكية من العراق.

وعطفت صحيفة «الغارديان» البريطانية في افتتاحيتها قائمة الال استراتيجية الامريكية الجديدة بدات اولا يدفع قوات جديدة للعراق ثم جاءت مرحلة تعزيز انجازات زيادة القوات، وتقييمها واخيرا تعليق سحب وتخفيض القوات.

وقالت ان ظهور بترايوس امام البرلمان كان اكثر حذرا من ظهوره العام الماضي في ايلول/

سبتمبر، فالاحداث الاخيرة في البصرة سرت الاضواء من سياسة الجنرال المكافحة للتدرب او المقاومة في العراق، وكان على الجنرال ان يعترف ان الامن في العراق «هش وقابل للتدري» وان العملية التي قام بها رئيس الوزراء نوري المالكي ضد ميليشيا مديرية بشكل جيد كانت سيئة التخطيط مشيرة الى ان اكثر من الف جندي عراقي فروا من الواجبات.

ولكن الاعم من ذلك في افادة بترايوس ان الالتزام الامريكي نحو العراق يظل مفتوحا وبلا نهاية.

وقالت ان الجنرال لم يجب على سؤال يتعلق بمدى بقاء القوات الامريكية فهو وان طلب تعليق خفض القوات تتبعها فترة 45 يوما لتقييم الوضع امني فانه لم يقدم اجوبة حول بقاء العدد الاكبر من القوات (130 الف جندي) بعد سحب العشريين الفا ممن دفع بهم في استراتيجية الدفاع.

وقالت ان مبررات عدم الحديث عن سحب سريع للقوات كما بدت في افادة كل من الجنرال والسفير ان ذلك سيؤدي لاحداث فراغ ستملؤه القاعدة والمليشيات التابعة لايران، وان فشل الجيش العراقي في البصرة، الجيش الذي ساعد السفير والجنرال على تدريبه يعني ان هناك الكثير من العمل يجب انجازة قبل الحديث عن انسحاب سريع. وقالت ان القوات الامريكية

تنافسا عنيفا بين الفصائل الشيعية منذ انسحاب القوات البريطانية منها في منتصف كانون الاول/ديسمبر.

يذكر ان جيش المهدي كان خاض معسارك مماثلة في النجف في آب/اغسطس 2004 قتل فيها المئات من انصاره ايضا.

وفي مناطق اخرى من العاصمة، خلت الشوارع من السيارات او النشاحات مقتلت سبعة اشخاص بينهم طفلان واصابة 36 اخرين بقذائف هاون واستهدفت منازل وسرادق عزاء وسط مدينة الصدر الشيعية حيث تدور الواجبات.

وقال مصدر امني رفض الكشف عن اسمه ان «مئات قذائف هاون مجهولة المصدر سقطت احداهما على سطح منزل في قطاع رقم 36 وسط مدينة الصدر ما اسفر عن مقتل اب واثنين من اطفاله،

واحد جيرانه بينما كانوا يتناولون الفطور»، واضاف ان «قذيفتين سقطتا على مسافة امتار عدة من سرادق عزاء وساحة ما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة 36 اخرين بجروح بينهم اطفال ونساء».

بدوره، اكد مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وبغداد التي توقف فيها حمام الدم. وقال ان القاعدة الان في حالة هروب وان ظلت تمثل تهديدا كبيرا الا انها الان تقاثل من اجل البقاء وليس النصر. ويرى ان هزيمة القاعدة في العراق على يد العراقيين وقوات التحالف قد تكون مثالا يحتذى لهزيمة القاعدة في العالم الاسلامي. وقد ادى هذا لما يزعم انه تحسن في قدرة الحكومة حيث انخفض معدل الاعتداء من 36 بالملئة عام 2006 الى 14 بالملئة هذا الشهر. ويزعم ان العراق الان يمول كل مشاريع الاعمار واخلاء في عملية الاعمار والبناء.

ويزعم صالح ان العراقيين احتفلوا بجريرتهم في سنها الخاصة بتحسن نوعي في الامن والاقتصاد واعادة الاعمار والصالحات الوطنية. ويقول ان الانتقال للحرية كان مؤلما للعراقيين والامريكيين، قائلا ان النهب والفسوض والارهاب والحرب الطائفية تقاصر امام ما يقول انه الرب الذي كان عليهم ان يتحملوه تحت حكم صدام حسين وطغيانه.

ويزعم برهم قائلا انه عندما حصل العراقيون على سيادتهم فالقوات الامنية لم تكن موجودة اصلا مشيرا الى ان القوات الامنية الان يصل تعدادها الى 600 الف فيما يدير العراقيون نصف الاقاليم العراقية البالغ عددها 18 اقليما. ويقول ان الامن تحسن الان بسبب استراتيجية الدفاع بقوات جديدة، مشيرا الى انتهاء العنف في محافظة الانبار

ويلقي صالح كل مشاكل المجتمع العراقي على النظام السابق مشيرا الى ضرورة ان تقوم دول الجوار بدعم الحكومة العراقية وطلب بانتهاء تدخل هذه الدول في الشأن العراقي الداخلي. وقال ان خروج الامريكيين من العراق قبل ان يكون لدى العراقيين القدرة على تحمل مسؤولياتهم الامنية سيكون كارثة على المنطقة والعالم اجمع. واكد على العلاقات مع امريكا وتضحيات الدفاع بقوات جندي من اجل «تحرير» 26 مليون عراقي.

الطويلة والاسئلة التي استمرت لثمانية ساعات على ضوء في نهاية الطريق كانوا ينتظرونه، وعلقت الصحيفة على موقف الجمهوريين من الافادة انهم راوا فيها خروجا من فكرة الهزيمة وان النصر ممكن في النهاية. ومع ذلك فان هناك شعورا بين عدد من الجمهوريين يتوافق مع رفض الديمقراطيون للحرب مفتوحة ويتساءلون عن الوقت الذي ستقوم فيه الحكومة الامريكية بالضغط على الحكومة العراقية لكي تتحمل مسؤولياتها.

وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان حملة المطالبين بسحب القوات الامريكية في الكونغرس انتهت يوم الثلاثاء حيث لم يعد امام الديمقراطيين الامل تغير في الرئاسة في انتخابات الرئاسة القادمة. ونقلت عن نائب قول «ان الامريكيين سيقرون في تشرين الثاني (نوفمبر). وترى ان الديمقراطيين الآن تخلوا عن فكرة تصويت تدعو الى سحب القوات الامريكية من العراق، وترى صحيفة «ديلي تلغراف» ان شهادة بترايوس وكروكر تظهر ان اي انسحاب منجز من العراق يعتبر غير عمليا، مما يعني مصير العراق سيتم تقريره من قبل الشعب الامريكي في صندوق الانتخابات الرئاسية. وبخسب السياق قالت «التايمز» ان العراق مرتبط بالرئيس القادم عددها 18 اقليما. ويقول ان الامن تحسن الان بسبب استراتيجية الدفاع بقوات جديدة، مشيرا الى انتهاء العنف في محافظة الانبار

وقالت ان بترايوس كان يهدف الى ان يترك انحاءا من القوات الامريكية في العراق، وشارت الى ان اجابية بترايوس عن الظروف المناسبة لتخفيض القوات لم تكن كافية للنواب، حيث اشارت الى قول نائب معلقا على اقوال الرئيس ان بوش قال العام الماضي ان الامريكيين لا يستطيعون الخروج من العراق بسبب العنف واليوم يقول الجنرال بترايوس ان الامريكيين سيبقون هناك لان العنف اخفض. وفي الوقت الذي كان يرغب فيه النواب الحصول على فكرة حول مدة البقاء فان الجنرال والسفير لم يكن لديهما ما يقدمانه لهم. وقالت الصحيفة ان بترايوس وكروكر استخدموا ما قاله في شهادتهما بنفس العبارات او باعادة صياغة ما قدماه قبل سبعة اشهر، عن تحسن الجيش العراقي وانخفاض مستوى العنف وعن تقدم في العملية السياسية، وتعنت الصحيفة ان نواب الكونغرس لم يحصلوا من الافادة

وقالت ان بترايوس كان يهدف الى ان يترك انحاءا من القوات الامريكية في العراق، وشارت الى ان اجابية بترايوس عن الظروف المناسبة لتخفيض القوات لم تكن كافية للنواب، حيث اشارت الى قول نائب معلقا على اقوال الرئيس ان بوش قال العام الماضي ان الامريكيين لا يستطيعون الخروج من العراق بسبب العنف واليوم يقول الجنرال بترايوس ان الامريكيين سيبقون هناك لان العنف اخفض. وفي الوقت الذي كان يرغب فيه النواب الحصول على فكرة حول مدة البقاء فان الجنرال والسفير لم يكن لديهما ما يقدمانه لهم. وقالت الصحيفة ان بترايوس وكروكر استخدموا ما قاله في شهادتهما بنفس العبارات او باعادة صياغة ما قدماه قبل سبعة اشهر، عن تحسن الجيش العراقي وانخفاض مستوى العنف وعن تقدم في العملية السياسية، وتعنت الصحيفة ان نواب الكونغرس لم يحصلوا من الافادة

التي تدخلت في البصرة وما ورد في شهادة بترايوس ان الامريكيين علموا عن العملية في لقاء مناقشة خطة طويلة الامة، في حين تعجل المالكي العملية، يعني ان الامريكيين كانوا يخططون للقيام بعملية في منطقة يراقبها البريطانيون المتمركزون حول البصرة، مما يشير الى ان القوات البريطانية لا عمل لها هناك ويجب والحالة هذه سحبها.

ودعت الصحيفة الامريكية للتفكير جديا في الحرب وادها والى اي حد سيستامون مع استراتيجية مدمرة لهم وللنقوات البريطانية.

ووصفت المعلقة في «نيويورك تايمز» مورين دود وقائع افادة كروكر وبترايوس بانها مثيرة للكتابة هذه المرة، قائلة انها فضلا عن كونها غير عادلة في البصرة، بل انها غير عادلة في باقي العراق. وفي الوقت الذي «تنفق فيه 3 تريليون دولار في الوقت الذي وصل فيه اقتصادنا لحافة الهاوية من اجل ان نحظى ايران بصديق» جار فاشل».

وقال بترايوس ان الامريكيين لا يستطيعون الخروج من العراق بسبب العنف واليوم يقول الجنرال بترايوس ان الامريكيين سيبقون هناك لان العنف اخفض. وفي الوقت الذي كان يرغب فيه النواب الحصول على فكرة حول مدة البقاء فان الجنرال والسفير لم يكن لديهما ما يقدمانه لهم. وقالت الصحيفة ان بترايوس وكروكر استخدموا ما قاله في شهادتهما بنفس العبارات او باعادة صياغة ما قدماه قبل سبعة اشهر، عن تحسن الجيش العراقي وانخفاض مستوى العنف وعن تقدم في العملية السياسية، وتعنت الصحيفة ان نواب الكونغرس لم يحصلوا من الافادة

بوش سيوافق على تجميد سحب القوات من العراق

واشنطن - ف ب: ف: الحج البيت الابيض بشكل واضح الاربعاء ان الرئيس جورج بوش سيوافق على الارجح على توصيات قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال ديفيد بترايوس ويعلن الخميس عن تجميد سحب القوات من هذا البلد بعد تموز/ يوليو.

مصرع جندي امريكي في حادث غير قتالي في بغداد

بغداد - يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي في العراق امس عن مقتل أحد جنوده في بغداد في حادث وصفه بأنه «غير قتالي».

وقال الجيش الأمريكي في بيان «لقي جندي ينتمي إلى الفرقة متعددة الجنسيات في بغداد حتفه نتيجة إصابته في حادث غير قتالي في بغداد فجر امس الاربعاء».

ولم يشر البيان إلى مزيد من التفاصيل عن مكان الحادث تحديدا او ملامحه او الظروف المحيطة به مكتفيا بالقول ان تحقيقا يجري حوله.

ويقتل هذا الجندي ترافع حصيلة قتلى الجيش الامريكي منذ غزو العراق في اذار/ مارس عام 2003 إلى 4026 قتيلا منهم 14 جنديا لقوا مصرعهم منذ الاول من نيسان/ ابريل الحالي.

وكان الجيش الأمريكي أعلن في وقت سابق من امس عن مصرع احد جنوده بانفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبته شمالي شرقي بغداد بعد ظهر الثلاثاء.

استراليا تقرر منح مئات العراقيين اقامة دائمة

كانبيرا - قنا: أعلنت استراليا امس انها قررت منح اقامة دائمة لمئات العراقيين الذين وظفوا لدعم القوات الاسترالية العاملة في جنوب العراق.

وطلبت الحكومة الاسترالية من المسؤولين عن الهجرة تسريع طلبات التأشيرات بسبب الخوف من تعرض الموظفين العراقيين الى اعمال انتقامية عندما تنسحب القوات الاسترالية من العراق في وقت لاحق من هذا العام.

ويعمل مع القوات الاسترالية حوالي ستمائة عراقي. وتقول الحكومة الاسترالية انها لا تريد تكرار احطائها في حرب فيتنام عندما تركت كل الموظفين المحليين خلال انسحاب سريع من سايبون.

طالباني: نحو تشكيل حكومة وحدة برئاسة المالكي

بغداد - ف ب: قال الرئيس العراقي جلال طالباني امس الاربعاء بمناسبة الذكرى الخامسة لسقوط النظام السابق ان هناك اتجاها الى «اعادة تشكيل» حكومة وحدة وطنية برئاسة رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي.

واضاف للصحافيين «نحن الان في سبيلنا الى اعادة تشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية برئاسة الاخ المالكي تعمل على التصدي للفسوض وانشاعة عهبة القانون وسلطة الدولة، وتنفيذ مشاريع اعادة الاعمار، وتكاتف مظاهر الفساد الاداري والمالي والمحسوبية».

وتابع «نحن نقبل على ربيع بغداد السياسي الجديد فلنسرع في تنفيذ اعادة ممثلي القوى السياسية المنسحبة الى وزارة الوحدة الوطنية». وكان التيار الصدري أعلن في نيسان/ابريل 2007 سحب ووزائه الستة من الحكومة احتجاجا على ما وصفه ب«التعاون مع قوات الاحتلال الامريكي» وذلك بعد اقل من سنة على تشكيلها برئاسة المالكي.

كما أعلنت «جبهة الوفاق» اكبر الكتل البرلمانية للحزب السنة عن انسحاب وزرائها في آب/اغسطس الماضي ايضا وكذلك القائمة «العراقية»، ويشكل اجماعيا، يقاوم الحكومة 17 وزير.

واعتبر طالباني ان «الاجتماع الأخير للمجلس السياسي للامن الوطني نقله تاريخية في بنا الدولة مع الاجماع الوطني على تكريس فكرة الدولة التي تقبل تعددية الفكر لكنها تتمسك بمبدأ الرجعية الواحدة للسلاح».

وكان المجلس المذكور الذي يضم كبار القادات الاساسية في الائتلاف قبل ايام اتفقه على منع اي حزب او جبهة سياسية من خوض الانتخابات والاشارة في العملية السياسية اذا لم يحل الميليشيا التابعة له.

مسؤول بريطاني سابق يعترف بخذلان لندن قواها في العراق

لندن - يو بي آي: اعترف المبعوث البريطاني السابق إلى بغداد جبريمي غرينستوك أن حكومة بلاده خذلت قواها في العراق وتخلت عنها بسبب التخطيط غير المناسب والبائس الذي وضعته لهذا البلد بعد الغزو.

ونسبت صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة امس إلى غرينستوك قوله في كتاب شارك في تأليفه مع مجموعة من الخبراء بمناسبة الذكرى الخامسة لغزو العراق «ان سنوات من التقدم المحتمل اهدرت في الأيام الأولى من نيسان/ ابريل 2003 بعدما اسقطت قوات التحالف نظام صدام حسين».

ما زال العنف مستمرا في الذكرى الخامسة لسقوط بغداد



عراقيون ينتظرون امام مستشفى في بغداد الحصول على جثامين اقربائهم بعد معارك مدينة الصدر امس (ف ب)

سيرة مقاتل سابق في «القاعدة» تحول من «الجهاد» الى «الصحة»

مقاتلين اسلاميين متطرفين أثناء اعتقاله مرتين على ايدي الامريكيين.

ويشرح الجبوري ان قائد القاعدة في العراق الصحوة الذي يتخذ من مقر حزب البعث السابق مكانا له «لقد حاربنا القوات الامريكية اربع سنوات فقدنا خلالها مئة من افضل الشبان لدينا.

لم يكن يوسعنا ان نربح المعركة». وقد تخلية عن اقتناعه ببقايا دولة اسلامية «رفضها الغالبية العظمى من العراقيين. فالقاعدة تحسرت بسبب الشبان العرب الذين لم يفعلوا شيئا سوى الاتعاء على المدنيين بحيث انهم قتلوا خلال سنة واحدة فقط من وجودهم في القاعدة.

شخصا ما ادى الى فقدانهم دعم السكان. من جهته، يقول قائد الشرطة في البلدة العقيد محمد خالد عبد الحميد «كان ناظم احد الاشخاص الطيبين قام بعمل جيد ضد الامريكيين لكنه لم يستهدف الشرطة».

ويضيف قائم بعمل جيد ضد الامريكيين لكنه لم يستهدف الشرطة».

ويضيف العقيد ضاحكا «عندما توليت قيادة الشرطة في البلدة في تموز/يوليو 2007، كان هو

بغداد - في عمار كريم:

بجول الذكرى الخامسة لسقوط النظام السابق، ما يزال العنف ماثلا في العراق حيث قتل 13 شخصا في مدينة الصدر الشيعية خلال الواجبات المستمرة بين القوات العراقية والامريكية من جهة، وجيش المهدي من جهة اخرى.

واعلنت مصادر امنية وطبية عراقية مقتل سبعة اشخاص بينهم طفلان واصابة 36 اخرين بقذائف هاون واستهدفت منازل وسرادق عزاء وسط مدينة الصدر الشيعية حيث تدور الواجبات.

وقال مصدر امني رفض الكشف عن اسمه ان «مئات قذائف هاون مجهولة المصدر سقطت احداهما على سطح منزل في قطاع رقم 36 وسط مدينة الصدر ما اسفر عن مقتل اب واثنين من اطفاله،

واحد جيرانه بينما كانوا يتناولون الفطور»، واضاف ان «قذيفتين سقطتا على مسافة امتار عدة من سرادق عزاء وساحة ما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة 36 اخرين بجروح بينهم اطفال ونساء».

بدوره، اكد مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».

وقال مصدر في مستشفى الامام علي في مدينة الصدر «سلم سبعة قتلى بينهم طفلان، اصابوا بشلل ابدى قذائف»، واضاف ان «حالات بعض المصابين خطيرة».



في هجومين للمقاومة الفلسطينية على مواقع حدودية قريبة من غزة مقتل اسراييليين.. واستشهاد سبعة فلسطينيين بينهم طفلان في عمليات لقوات الاحتلال في القطاع



فلسطينيون ينقلون جرحى القصف الاسرائيلي في غزة

ناشطيه هم من أوقعوا القتل الإسرائيلي. وقالت في بيان لها النيران بالأسلحة المتوسطة، وأشارت إلى أن الجندي الإسرائيلي قتل خلال الاشتباك، وأن ناشطيه أكدوا رؤيتهم لهذا الجندي القتيل. وكان شهود عيان من المنطقة قالوا أن تلك القوات الإسرائيلية شرعت بتجريف مساحات زراعية، وتدمير مزارع اللؤلؤا بعد مقتل الجندي، قبل أن تنسحب من المنطقة في ساعات الصباح.

تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن «معرفة القرارة» (يقصد قتل الجندي الإسرائيلي) دليل على جاهزية القسام وقوى المقاومة في مواجهة أي عدوان وقوى قوات الاحتلال التي عجزت عن التقدم لأمتار معدودة قبل أن تنسحب». واعتبر أن الاشتباك أيضا «دليل على أن فكرة الاحتلال لاجتياح غزة باتت في حكم المستحيل في ظل جين جيش الاحتلال وعجزه».

بدورها قالت سرايا القدس ان



وكان الهجوم الأول الذي وقع فجراً على حدود بلدة القرارة تبنته بشكل مفرد كل من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وسرايا القدس. وقالت القسام أن أحد ناشطيه ويدعى محمد شامية (23 عاماً)، قُضى في العملية إلى جانب إصابة آخرين بجراح. وقال الناطق باسم القسام في مؤتمر صحفي، «إن الكتائب خاضت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي

غزة - «القدس العربي»
- من أشرف الهور:

قتل مدنيان اسراييليان واستشهد سبعة فلسطينيين بينهم ثلاثة مقاتلين اربعة في قطاع غزة في هجوم شنته مجموعة مسلحة فلسطينية على موقع حدودي اسراييلي وهجومين اسراييليين. وحملت اسراييل حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ منتصف حزيران (يونيو) «مسؤولية» العملية على معبر ناهال عوز شرق غزة مؤكدا انها ستعرف كيف «تدافع عن نفسها».

وقال المتحدث عسكري اسراييلي ان الهجوم الأول الذي وقع في منطقة حدودية على المشرف الشرقي لبلدة القرارة جنوب قطاع غزة أدى إلى مقتل الرقيب أول سيف بيسان (21 عاماً).

وقال ان الاشتباك الذي أدى إلى مقتل الرقيب، أدى أيضاً إلى إصابة جديدين آخرين، بجراح ما بين المتوسطة والطفيفة.

ونكر ان الاشتباك اندلع خلال قيام قوة عسكرية من جيش الاحتلال

بنشاطات أمنية «ستهدف منع حوادث إطلاق نار ووضع عبوات ناسفة على امتداد السياج الأمني المحيط بقطاع غزة».

وأشار إلى ان القوة الاسرائيلية المتوغلة في المكان اعتقلت عشرة فلسطينيين، واقتادتهم إلى احد مراكز التحقيق.

وأعلن ان الهجوم الثاني أدى إلى مقتل مدني اسراييلي في الثلاثين من العمر، جراً وقيام مجموعة من النشطاء

بإطلاق النار عليها خلال وجودهم في منطقة حدودية قريبة من معبر ناهال

عوز شرقي مدينة غزة.

وأشار إلى ان المقتدين وعددهم سبعة تمكنوا من الفرار والعودة إلى القطاع.

وقال في سرده للعملية ان النشطاء «اطلقوا في بادئ الأمر قذائف باتجاه

غزة تواجه أزمة مواصلات وتترقب الفرق بمياه الصرف الصحي والقمامة

حماس تهاجم دولا «محورية» لبيعها الوقود لاسرائيل وهنية يطالب مصر والسعودية بالتدخل

وأمر بمنع دخول الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية. وأكد شهود عيان فلسطينيون يظنون على مقربة من حدود مصر بقاء الاستنفار الأمني المصري لليوم الثالث على التوالي، على طول الحدود مع مدينة رفح جنوب القطاع.

وأكدوا ان هذا الاستنفار لم يشهد من قبل، لافتين إلى ان عددا اضافيا من المدرعات المصرية انتشر على بعد

أمتار محدودة من الشريط الحدودي، وبجانبها افراد يحملون بنادق ذات العيار المتوسط.

وذلك فقد هاجمت حماس دولا عربية لم تسمها، ووصفتها بـ«المحورية»، خاصة بعد وصول الوقود

الوجود في قطاع غزة المستخدم في حركة العربات إلى درجة الصفر.

وقال الناطق باسم الحركة فوزي بروهوم في تصريح لـ«القدس العربي» نسخة منه ان تلك الدول «تعد صفقات الوقود والغاز مع اسراييل باقل

من سعر التكلفة وأحيانا تقدمه مجاناً».

وأشار إلى ان هذا الوقود يستخدم للطائرات والديابيات والمركبات الاسرائيلية، والتي تعمن قتالاً

ونجحاً وحققتنا للفلسطينيين.

واعتبر بروهوم ان عدم اتخاذ الدول العربية قراراً

عملياً بفك الحصار عن غزة يعتبر «جريمة خطيرة ضحيتها مليون ونصف مليون فلسطيني في غزة

معظمهم من الأطفال والمرضى والنساء».

وقال منتقدا تلك الدول «تؤكد مطالبنا للدول العربية وخاصة التي تربطها علاقات تطبيع للأسف

الشديد مع الاحتلال الاسرائيلي ان تعيد تقييمها لسياساتها غير التوازنة في التعاطي مع القضية

الفلسطينية، وأن يخرجوا من دائرة الارتباك لأي أمر اساسية من المناطق الحدودية المصرية، وهو ما دفع

بالأمن المصري إلى رفع درجة الاستعداد، بعد ان تلقى

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

تواصل التحذيرات والناشطات الفلسطينية المطالبة برفع الحصار عن قطاع غزة، خشية من وقوع «كوارث» صحية وبيئية جراء استمرار الحصار،

وطالب اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حماس كلا من السعودية ومصر بالتدخل

وقف الحصار، في وقت هاجمت فيه حماس دولا عربية «محورية»، واتهمتها بتقديم الوقود إلى اسراييل

مجاناً.

وفي التفاصيل دعا اسماعيل كلا من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس

المصري حسني مبارك اللذين اجتمعا في مدينة شرم الشيخ المصرية إلى «التدخل لانهاء حصار قطاع غزة،

المفروض من قبل اسراييل منذ عشرة اشهر.

وكانت حركة حماس حذرت من «انفجار» في قطاع غزة جراء استمرار الحصار، وصعدت من لهجتها تجاه

استمرار الحصار الاسرائيلي للقطاع، وعدم اقدام مصر على فتح معبر رفح البري.

وقد نواب كتلة حماس البرلمانية جلسة في المجلس التشريعي في غزة، وجهوا خلالها انتقادات شديدة

للتدوير العربية لعدم تنفيذها قرار كسر الحصار، واعتبروا الموقف العربي «مطوفا» مع الحصار

الاسرائيلي. ومن شأن الانفجار ان يكون باتجاه الحدود المصرية من جديد على غرار ما حدث في نهاية

كانون الثاني (يناير) الماضي، لشراء المستلزمات الأساسية من المناطق الحدودية المصرية، وهو ما دفع

بالأمن المصري إلى رفع درجة الاستعداد، بعد ان تلقى

شنت حملة اعتقالات طالت 44 مواطنا واغلقت مؤسسات في قلقيلية وتحاصر بيت لحم

تأهب اسراييلي في القدس تحسبا لعملية استشهادية

خواب واسع فيها، قبل أن يصادروا ثلاثة أجهزة حاسوب ومزودات خدمة الانترنت «سيفرقات»، وعددا من الخرائط، وقرروا اغلاقها لمدة عام كامل. ونذرت المصادر ان قرار اغلاق مكتبة بلدية قلقيلية التي تضم آلاف الكتب والمراجع، وتمثل المتفلس الثقافي الوحيد لأهالي المحافظة، حمل ادعاء مختلف داخل مدينة القدس وتم تعزيزها بانها تنفذ نشاطات لصالح حركة حماس، في الوقت الذي تنظم فيه المكتبة معرض الكتاب السنوي.

ومن جهة أخرى اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس محافظة بيت لحم جنوب الضفة الغربية واغلقت

مداخل المحافظة بالحواجر العسكرية ومنعت المواطنين من الدخول الى

الخروج من المحافظة بحجة وجود ائذار ساخن بان هناك مواطن يعتزم تنفيذ

عملية استشهادية في القدس انطلاقا من بيت لحم.

هذا رفعت قوات الاحتلال اسن حال التأهب في مدينة القدس بزيادة اعترام

مواطن فلسطيني التسلل للقدس لتنفيذ عملية استشهادية.

وكان المتحدث باسم شرطة رفح قال في حديثه ميكي روزنفلد رفع حالة

التأهب في القدس، ومشيرا إلى انه «تم تعزيز المراقبة على الحواجز في

مختلف مداخل للسياب الاحمر، قالت في بيان الاجراءات الأمنية في المدينة».

وكانت منظمة نجمة داود الاسرائيلية، المرادفة للسياب الاحمر، قالت في بيان

انها وضعت سيارات الاسعاف التابعة لها في حال تأهب.

وشملت حملة الاعتقال معاقل فلسطينيا من بلدة صيدا شمال مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية ضمن 9 مواطنين تم اعتقالهم من البلدة.

وأوضحت مصادر محلية ان قوات الاحتلال اقتحمت البلدة فجر امس

وشنت حملة دهم وتفتيش في منازل المواطنين حيث اعتقلت الناشط في حركة الجهاد الإسلامي لؤي ساطي

أشقر (31 عاما)، وهو اسير محرو قضي 27 شهرا في سجون الاحتلال أصيب

خلالها بشلل نصفي جراء التعذيب حيث بات مقعدا، علما بأنه شقيق الشهيد محمد ساطي الأشقر الذي

استشهد يوم 20-10-2007 في سجن النقب الصحراوي، وشقيق المطارد أسيمر ساطي الأشقر من كتائب شهداء

الأقصى.

وعلى صعيد تواصل الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين

أصيب أربعة فتية من مخيم العروب وبلدة يطا شمال وجنوب الخليل في

اعتداءين منفصلين نفذهما جنود الاحتلال والمستوطنون الاسرائيليون.

وقالت مصادر طبية في مستشفى الأهلي بالخليل ان فتيين من مخيم

العروب ادخلا إلى المستشفى مساء الليلة قبل الماضية وتلقوا الاسعافات

اللازمة إثر اصابتها بجروح متوسطة ناجمة عن اصابتها بالرصاص الملقف

بمطاط من قبل قوات الاحتلال، وهما: محمد خالد الجندى (14 عاما) واحمد

عناد حسنية (14 عاما).

واقامت مصادر محلية من المخيم،

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي

فجر امس حملة اعتقالات طالت معظم محافظات الضفة الغربية وأسفرت عن

اعتقال 44 مواطنا بحجة انهم مطووبون لاجرة الأمن الاسرائيلية.

وصفت مصادر فلسطينية حملة الماهمات التي شنتها قوات الاحتلال

اللييلة قبل الماضية وفجر امس الاكبر منذ عدة شهور، وخاصة في مدينة نابلس

شمال الضفة الغربية.

وحسب المصادر فان قوات الاحتلال نفذت في مدينة نابلس ومخيماتها

فجر امس حملة دماهات هي الأكبر من نوعها منذ أشهر طالت 25 مواطنا من

بينهم 24 من عناصر فتح.

وأشارت المصادر إلى ان أكثر من 30 آلية عسكرية اسرائيلية اقتحمت نابلس

عند الساعة الثانية فجر امس من عدة محاور وقامت بمداهمة العشرات

من منازل المواطنين في مناطق الجبل الشمالي بكافة أحيائه ومخيم عسكر

القديم إلى الشرق من مدينة نابلس.

وطالت حملة الاعتقالات الاسرائيلية فجر امس الفاتحة سعاد عبد الكريم

الاربعاء (20 عاما) من بلدة فوح جنوب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية «ان

ارزقيات، الطالبة في جامعة القدس المفتوحة بالخليل، اعتقلت بعد دهم

منزل والدها في بلدة فوح».

بعد ايام من فرار 12 منهم من سجن جنيد بنابلس

احتدام الصراع بين مطاردي «الاقصى» والأجهزة الأمنية

نفى محافظ مدينة نابلس جمال محبس رواية قنديل، ومطالب المطارين من كتائب الأقصى بضرورة تسليم أنفسهم والعودة إلى المكان الذي كانوا به، موضحا أنهم لم يكونوا في سجن وإنما في مقر لقوات الأمن الوطني، وفقًا لت الإفقات عليه بهدف حمايتهم لانهم مطلوبون لإسرائيل.

وقال المحافظ في تصريح صحفي «انا لا أرى أي مبرر لعناصر كتائب الأقصى لكي يغادروا المقر فهم سلموا

أسلحتهم بناء على الاتفاق مع الجانب الإسرائيلي لمحايتهم، فهم ابناؤنا ونحن حريصون عليهم وعلى

حمايتهم والمطلب الآن ان يعودوا إلى مكان إقامتهم بهدف

إستكمال الاجراءات لإنهاء قضيتهم».

وعلى ضوء ملاحقة الأجهزة الأمنية المطارين في نابلس حذرت كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح

لحركة فتح حكومة تسير الاعمال الفلسطينية من اسكتشاف المواقم، وقالت في بيان لها «الأجهزة الأمنية

في الضفة أصبحت ذنباً للاحتلال الإسرائيلي، تطبق ما يبله عليها، وهذا ما حذرتا منه ومن استمرار اللقاءات

الأمنية بين قيادات الأجهزة الأمنية الفلسطينية وبين قوات الاحتلال الإسرائيلي والتي طالبنا بوقفها لأنها لن

تجلب لنا إلا الدمار».

والجدير بالذكر ان 12 ناشطا فلسطينيا من كتائب الأقصى المطلوبين لإسرائيل تمكنوا من الفرار من سجن

جنيد التابع للسلطة في نابلس ليل السبت الماضي.

وهذا ولا زالت الأجهزة الامنية الفلسطينية تواصل البحث عن المطارين الفارين الذين تمكنوا من الفرار اثر

الواجهات مع قوات الأمن الفلسطينية.

في إشارة إلى صفقة العفو الاسرائيلي عن مطاردي كتائب

الأقصى في نابلس.

وأكد أبو غزاه له امس في تصريح صحفي ان الكتائب

لن تسلّم نفسها للسلطة مهما بلغ الأمر وانتهى بمحاولة

عليه من سلاح أو توماتيكي واصابته بالرصاص في قديمه الليلة قبل الماضية.

وقالت مصادر طبية فلسطينية في نابلس ان سفيان

قنديل أحد قادة الأقصى أصيب بالرصاص جراء إطلاق

الأمن الفلسطيني النار عليه في البلدة القديمة من نابلس، كما أصيب الشاب محمد قاسم الخراز برصاصة

في القدم في إطلاق النار الذي وقع في البلدة القديمة بنابلس ووصفت اصابته بالطفيفة.

ومن جهته أكد القيادي في كتائب شهداء الأقصى

قنديل الذي أصيب بثلاث رصاصات من عناصر الأمن بأنه

كان يتجول وعدد من زملائه للبحث في حل القضيةهم - وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان قوات الأمن استطاعت

فراهم من سجن جنيد- حيث باغتهم مجموعة من الأمن وبأشرت بإطلاق النار بشكل مباشر عليهم الأمر الذي

أدى لإصابته.

وشدد قنديل على انه لم يكن يحمل السلاح لان سلمه

لاجزة الأمن الفلسطينية وأنه لم يعتد على عناصر الأمن،

ومتها السلطة بإخاذا قرار بقتل جميع قيادات الكتائب ان

لم يسلموا أنفسهم وتحديد الذين فروا من سجن جنيد.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان قوات الأمن استطاعت

اعتقال عدد من المطلوبين الذين فروا من سجن جنيد قبل

أيام واما على العملية جارية اعتقال عدد آخر منهم بقرار

من السلطات العليا للسلطة الفلسطينية، ومن جانبه

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

تشهد مدينة نابلس ومخيماتها شمال الضفة الغربية

حالة من التوتر عقب احتدام الصراع ما بين مطاردي الامن الفلسطينية وقوات المسلح لحركة فتح وقوات

الامن الفلسطينية.

وأسفرت اشتباكات مسلحة الليلة قبل الماضية ما بين

عدد من المطارين وقوات الامن الفلسطينية عن إصابة احد المطارين بجروح متوسطة.

وجاءت الاشتباكات المسلحة العنيفة بين الطرفين بعد

ايام من فرار 12 مطاردا من سجن جنيد التابع للسلطة بنابلس حيث كانوا سلموا أسلحتهم للأجهزة الأمنية

الفلسطينية في اطار صفقة ما بين حكومة تسير الاعمال الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية يتم بموجبها العفو

عنهم، الا انه بعد شهور من تسليم أسلحتهم لم يتم العفو الاسرائيلي عنهم بل اشتكوا من سوء معاملة الأجهزة

الأمنية الفلسطينية لهم في سجن جنيد مما دفعهم للهروب ليلا السبت الماضي.

واتهم مهدي أبو غزاه، قائد مجموعات فرسان الليل التابعة لكتائب شهداء الأقصى السلطة الفلسطينية

بإصدار قرار باعتقال أو قتل المسلحين الذين فروا من سجن جنيد بنابلس، ومتهمها الأجهزة الأمنية الفلسطينية

بتنفيذ قرارات أمريكية وإسرائيلية عبر الهجمة التي تشنها على المسلحين الفلسطينيين» الذين التزاموا

بالاتفاقيات مع السلطة ولم يلتزم بها الجانب الإسرائيلي

بصار إلى تعزيز وجودنا الوطنية وتجنب المشاكل الحاصلة.» وتساءل عريقات في تصريحاته «لماذا الاستمرار في الانقلاب الفلسطينية ورفض منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال «هي (إسرائيل) لم تفتح المكاتب الفلسطينية المغلقة في القدس

ولم ترفع أي حاجز ولم تنفذ حرفاً واحداً من خارطة الطريق.»

وفي موضوع قريب اعتبر عريقات استمرار «انقلاب حماس في قطاع غزة

سبباً مسطماً على رقابتنا من أكثر من زاوية سياسية.»

وقال «هذا الانقلاب أصيب بطغي على جلسات التفاوض، حيث لا تمر

جلسة فلسطينية اسرائيلية الا وتتار هذه القضية.»

وأكد على أنه «لا بد من التراجع عن هذا الانقلاب وأنه لا بد من احترام

التزامات منظمة التحرير وقبولها من حكومة فلسطينية تشكل حتى

الاجتماع. بقوله «لا نستطيع الدخول في تفاصيل دقيقة ولكن الاجتماع ركز على قضايا الوضع النهائي.»

وبحسب ما رشح فإن اجتماع قريع ليفني استمر لثلاث ساعات متتالية،

بمشاركة خبراء في مجالات مختلفة من الطرفين. يشار إلى ان كلا الطرفين،

حدثا مؤخرًا عن بقاء سير المفاوضات، التي تناقش قضايا الوضع النهائي

وهي القدس واللاجئون والمستوطنات الحدود واليهاد والدولة الفلسطينية،

وأكد الفلسطينيون ان تلك المفاوضات لم تحقق أي شيء منذ انطلاقها عقب

مؤتمر أنابوليس للسلام الذي رعاه الرئيس الأمريكي جورج بوش في

تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وفي رده على سؤال حول تقييمه للأوضاع في مناطق الضفة الغربية،

بعد قول اسراييل انها زالت بعض

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

أعلن الدكتور صائب عريقات

رئيس دائرة المفاوضات في منظمة

الاتحاد الذي عقد الثلاثاء بين طاقم المفاوضات الفلسطينية والإسرائيلية

بحث في قضايا عدة تتعلق بالوضع النهائي.

وقال عريقات الذي كان يتحدث للإذاعة الفلسطينية الرسمية (صوت

المقاومين) امس «واقفاً للفلسطيني

الفرسان الذي يرأسه السيد احمد قريع بحث قضايا الوضع النهائي

مع تسيبي ليفني وزير الخارجية الإسرائيلية خلال لقاء امس (الثلاثاء)

في القدس.»

لكن عريقات خلال تصريحاته لم يتحدث عن النتائج التي توصل إليها

الدجاني وضعها وأصبح معارضا شرسا لها الآن... الحباشنة طورها.. يرفاس تجاهلها وخليفات عمل عكسها

الأردن: تعليمات فك الارتباط مطاطة.. وقرارات سحب الجنسية من أبناء الضفة الغربية مخالفة للدستور

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

قبل أكثر من ثلاثة أعوام تطلب الطموح الوظيفي لوزير الداخلية الأسبق المثقف سمير الحباشنة التوسع أفقيا قليلا بقائمة التعليمات الخاصة بقرار فك الارتباط الأردني مع الضفة الغربية، وبرزت النتيجة فوراً على الأرض.. حالات جديدة ومستحدثة على مقاس الزمن الوزاري تضاف إلى حالات قديمة يجوز فيها لولف صغير أو متوسط سحب القيد المدني لمواطن أردني أو لعائلة يكتملها تحت عنان قرار سياسي اسمه فك الارتباط.

إنذاك تمتع الحباشنة بطموح مشروع وهو الانتقال خطوة من وزارة الداخلية لتشكيل حكومة واختار طريقاً لتجاوز ذلك تمثل في إعلان الحرب أولاً على النقابات المهنية وثانياً طالة ثوب فك الارتباط بحيث تشمل التعليمات مجموعات اضافية من المواطنين.

النتيجة بالتالي كانت مباشرة وتمثلت في انضمام مئات من الضحايا الجدم لقرمة فك الارتباط حيث تساقط صغار الموظفين لجملة وزيرهم في التطبيق وتغيرت حياة مئات العائلات بقرارات ادارية غير مدروسة يتخذها موظفون صغار تالقت قراراتهم التي تسحب المواطنة بجرعة قلم من الناس مع انحصارات فئات متعددة في جهاز الدولة والمجتمع والنخبة المثقفة، وهي فئات تمثل مواطنين أو موظفين اعتقدوا بأن أفضل طريقة للحفظا على الوطن الأردني هي التكتيل ببناءء المملكة من الضفة الغربية باستخدام سلاح متاع وفك الضفة تعليمات فك الارتباط. وما يفهم من ذلك بسيط وواضح فالساسة لا تتعلق بخصيارات دولة ونظام ولا برؤية سياسية مجمع عليها ولا بانقلاب على أردنيي الضفة الغربية بل بمساحة صغيرة تقاطعت فيها ثلاثة عناصر.. وزير مثقف تصور بأن التمدد يساعده في البقاء أكثر في دائرة القرار.. موظفون ياشنون اقتصاديا زيادوون على الجميع لارضاة الوزير.. نخب في الصحافة والصالونات الارتباط ولا بما قصداها منه.

التقاء تناول عدة موضوعات لكن استجابة الملك كانت سريعة فقد دعا لتشكيل لجنة خاصة بعضوية الدجاني نفسه والمصري تتولى إعادة قراءة ملف فك الارتباط لتلشخيص الخلل.. النهاية أفرحت الدجاني واعادت على نحو أو آخر للحياة السياسية تلبية أيضا فيما يبدو لطموح سياسي شخصي، لكن اللجنة لم تجتمع حتى اللحظة وانتهى الأمر بالدجاني معارضا علنياً لما يحصل من تطبيقات فك الارتباط وداخل معقل المعارضة في النقابات المهنية معلنا مسألتين الأولى ان اللجنة التي أمر بها الملك لم تجتمع بعد، والثانية ان ما يحصل لا علاقة له بالتعليمات التي وضعها هو ولا بجوهر رسالتها على أساس ان القصد من فكرة تفكيك الارتباط وليس منصبه مؤخرها واسترسل في ابلاغ الأصدقاء والمقرين بأنه أخيل على القاعد لانه التزم كونه مخلص بكل حرفية تظلهاها تعليمات فك الارتباط وبالتالي، فأرجل وقلقا لما يصوره عن نفسه ذهب ضحية لتيار وهمي في القرار يعارض التشدد بتطبيق تعليمات فك الارتباط وهو تصور يمكن ان يغذي صموح الرجل في العودة للوظيفة العامة لكن وزيرا للداخلية هذه المرة أو على الأقل سفيريا في الخارج.

قبل ذلك شاء القدر مرارا بأن تكبر وتصغر كرة تعليمات فك الارتباط قياسا لطموح أو لتركيبة وزراء الداخلية المتعاقبين وقياسا لطبيعة لعبة الاستقطاب في اطراف النخبة .. الأمثلة تتعدد هنا.. الدجاني في الوزارة أصلا وضעהا الوزير السابق رجائي الدجاني عام 87 أنذاك كان الدجاني معنيا بلعبة اثبات الولاء فوضع بنود تعليمات قاسية نسبيا لتنفيذ قرار الملك حسين المشهور بفك الارتباط متمسبا بوقوع ضحايا للقرارات الادارية التي اتخذت بعهد.

منذ 87 حتى بدايات 2007 تلاعبت الأزمنة وسياسات الحكومات بتعليمات الدجاني ولم يقل الرجل حرفا واحدا علنا على الأقل حتى أتيج له الكلام بحضرة الملك عبدالله الثاني في اجتماع خاص جدا حضره أيضا رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، وفي هذا الاجتماع تحدث الدجاني بجرأة قائلا واختصارا وبما معناه: يا سيدنا ان وضعت تعليمات فك الارتباط وما يحصل الآن من سحب للجنسيات وتغيير للقيود المدنية للمواطنين لا علاقة له بقرار فك الارتباط ولا بما قصداها منه.

الرأ أعلن استقلاله عن عون وانتقد تعطيل جلسات الانتخاب

بري سأل عن رقص كوشنير على حبال خارجية فرنسا ولقاؤه مع رئيس الكتاب لم يحقق اختراقاً نحو الحوار

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تحقق زيارة رئيس حزب الكتائب امين الجميل التي رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التلقين امس أي اختراق في جدار الخلاف بين قوَي 8 آذار، ولقن أي الجميل الذي كان يؤيد الحوار مع بري ظهر امس رفضاً لأي حوار بلا آلية واضحة وهافة كما قال، واعتبر بعد اللقاء «أن أي حوار يكون تكراراً لتجارب برنار كوشنير والرئيس نيكولا ساركوزي والمبادرة العربية بصيغتها الأولى والثانية يكون ذا نتائج عسبة».

وأكد الجميل «أن الاولوية المطلقة حالياً هي لانتخاب رئيس الجمهورية معزل عن كل الشؤون التي وصفاها بـ«المهالة»، وأن الظروف منها تعطيل الانتخاب، وراى «أن الشعب اللبناني ستم ولم يعد يتحمل ويريد حلولاً وليس حواراً أو تعابير مائعة».

من جهته نظر الرئيس بري الى لقائه بالجميل على أنه لم يحصل موفقاً وحداً في كل الآراء بل في بعضها الامر الذي يؤكد ضرورة الحوار بين اللبنانيين واستمراره حتى الوصول الى النتائج المتوخاة، كما قال.

وإذا كان تعليق رئيس البرلمان على موقف الجميل جاء مقيولاً فإن رده على وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير جاء خارجياً بعد موقف كوشنير الذي رأى أن بري ليس حراً ولعب معه منتقداً افعاله مجلس النواب وافتحا إلى أنه ليس مدعواً رسمياً لزيارة فرنسا ولكن يمكنه زيارتها كسائح.

وتوجه الرئيس بري الى كوشنير بالقول: هناك مثل فرنسي يقول «بعد ربع قرن من صداقة بين اثنين لا بد من أن يخون أحدهما الآخر، وقد فعلت.

كان بإمكانك أن تسأل سفير فرنسا في لبنان لتسأكد أنني لم أطلب موعداً لزيارة فرنسا ولا نية لدي حالياً لاسيما أن سعاده السفير ادعى لي احترام فرنسا للحوار الذي ادعوا إليه، فهل يفعل ذلك من يرقص على حبال خارجيتها؟».

وعلى خط متشعب، تحسّق امس استقلال رئيس مجلس الوزراء السابق النائب ميشال المر عن «تكتل التغيير والإصلاح» برئاسة العماد ميشال عون بعد انقطاع الاول عن اجتماعات التكتل لاسبوعين. وقد ترأس المر بعد ظهر امس اجتماعاً لقيادات

الجالس الحلية والهيئات الاهلية في المن وحرض على التأكيد على أن أي رئيس بلديء لم يعف وأن 85 في المئة من الحائزين حضوراً للتعبير عن ثبات شخصيته في المنطقة التي يشكك فيها

أعضاء في «التيار الوطني الحر»، وقد أوجع المر في كلمة القاها في الاحتفال وتخلل فيها الى المتشددين في قصر المؤتمرات في ضيحية «سنينقى على استقالاتنا في العمل السياسي، ومنذ 50 سنة لم تكن داخلنا في أي حزب أو تكتل حتى لا يكون قرارى السياسي تحت رحمة أحد، فانا استمدت قراراتى منكم، انتم تملكون الإرادة الشعبية».

وأضاف المر الذي يعتبر أن المحشدين في ضيحية يمثلون 20 ألف صوت في المنّ «قررتنا اخذ المبادرة لتكوين راي عام ضاغط على السياسيين وخصوصاً النواب للاضطلاع بمسؤولياتهم الوطنية للصحافيين في مصر.

اعتبرت فيه ان قرار فك الارتباط قرار سياسي محض يخلو من التفاصيل الدستوري.

وأخطر ما حصل في عهد الحباشنة هو الاعتماد ورفقا على قرارات المحاكم في رفض تصويب الأوضاع التي مست مئات العائلات وتلاعبت بحياة الاف المواطنين، وهو امر حذر منه بقوة ووضوح مؤخرًا المركز الوطني لحقوق الإنسان باعتباره النزاع الرسمية لملف حقوق الإنسان في المملكة وهو يتحدث عن التعسف في استخدام تعليمات فك الارتباط خلافا لأحكام الدستور التي لا تجيز سحب الجنسية الا بقانون وليس بتعليمات معبراً عن خشيته من ان تستخدم قرارات الحاكم بالخصوص كترعية لحرمان

المزيد من المواطنين من جنسيتهم. وهذه الخيشيات تثبت بأن أي محاولة لتفكيك وتلاصم قرار وتعليمات فك الارتباط الأردني مع التعليمات الغربية تتطلب دراسة الحالة الذهنية والنفسية للمسؤول أو الموظف الرسمي أثناء الخدمة خصوصاً باستخدام قرارات الحاكم بالخصوص كترعية لحرمان

المزيد من المواطنين من جنسيتهم. وهذه الخيشيات تثبت بأن أي محاولة لتفكيك وتلاصم قرار وتعليمات فك الارتباط الأردني مع التعليمات الغربية تتطلب دراسة الحالة الذهنية والنفسية للمسؤول أو الموظف الرسمي أثناء الخدمة خصوصاً باستخدام قرارات الحاكم بالخصوص كترعية لحرمان

المزيد من المواطنين من جنسيتهم. وهذه الخيشيات تثبت بأن أي محاولة لتفكيك وتلاصم قرار وتعليمات فك الارتباط الأردني مع التعليمات الغربية تتطلب دراسة الحالة الذهنية والنفسية للمسؤول أو الموظف الرسمي أثناء الخدمة خصوصاً باستخدام قرارات الحاكم بالخصوص كترعية لحرمان

وان متابعي هذا الملف الشائك والحساس لا يعرفون بان تعليمات فك الارتباط التي وضعها الوزير الدجاني هي ليست نفسها الموجودة الآن بل أصبحت في عهد وزراء متقبلين تعليمات مطاطة ومتحولة وتتمو باستمرار لكنها تتحدد فقط ولا تتكّص، فاللجان المعنية وتعليمات من الوزراء تزيد كما تشاء من عدد الحالات التي تجيز سحب القيد المدني وبالتالي الجنسية من الضحايا خلافا لأحكام الدستور، كما شهد مركز وطني يستمد قوته من عمله في اطار قانون خاص ومن رعاية الملك شخصيا له ومن وجود رئيس وزراء ورئيس مختبرات سابق في رئاسته هو أحمد عبيدات.

ولذلك تتوسع تعليمات فك الارتباط يوما افقيا وعموديا وتشمل أحيانا من زار لرة واحدة أهله في الضفة الغربية أو من أقام في الكويك ونسي دفع بدل خدمة العمل التقديي أو حتى من قدم طلبا لوظيفة بدون تسلمها في السلطة الفلسطينية، الأمر الذي جعل لتطبيقات فك الارتباط سيغا مسلطا على رقاب الناس،

المحتلة، نافيا بذلك صحة ما تردد بشأن ترتيبات تتخذ حاليا لدخول القوات إلى الضفة الغربية.

ويقدر عدد قوات بدر في الأردن بنحو 1500 - 2000 عنصر، مبالغ تقديرات غير رسمية بلوغ عديدهم الى حوالي 2500 عنصر.

وكان موضع نشر قوات بدر في الأراضي المحتلة موضع بحث لأكثر من مرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بهدف تعزيز وضع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في منتصف حزيران (يونيو) 2007، ولكن دون التوصل الى أي اتفاق بهذا الخصوص.

وأشار المصدر الى أن قوات بدر محترفة عسكريا،

اشتراط التفضيلات المنوحة لاسرائيل ببرنامج لدعمهم انتقادات حادة في الاتحاد الأوروبي

المؤتمر المنتائج الأساسية للتقرير الذي أعده الاتحاد الأوروبي مؤخرا، واعتبر التقرير الأكثر شمولاً لأحد يتابعه مخطرق، اتفاق الحوار بين إسرائيل والاند الأوروبي. وتكتب في التقرير «تدعيم حقوق المواطنين العرب والدفاع عنها، لم يتحسنا بشكل جلي للعبان في فترة التفرقة، وخاصة في مجالات تخصيص الأرض، الإسكان، والتعليم، والتطوير العام والاستثمار في البنى التحتية، والعدل الاجتماعي».

وعرض عدد من المبادرات من قبل الحكومة في مجالات التربية والتعليم والعدل الاجتماعي، إلا أن الانجازات كانت محدودة، جهاز التعليم العربي يواصل تراجعها وتأخره خلف جهاز التعليم اليهودي، ويجب تبني استراتيجيه واضحة في سياسة منظمات حقوق الانسان من كل أنحاء أوروبا.

وقامت رئيسة ادارة مركز مساواة ومديرة جمعية الطفولة، نيبلة اسينبولي، ومدير مركز مساواة جعفر فرح، وممثلو مجموعات حقوق الاقبليات والمنظمة الدولية «هيومن رايتس واتش»، بعرض معطيات متعلقة بموضوع حقوق المواطنين العرب في إسرائيل. وعرض المدير العام المششارك، أمون بارى سوليشيانو، برنامجا لدمج المواطنين العرب في الحياة العامة، والوظيفية، والسياسية في الدولة.

وعرض مدير مركز مساواة معطيات ما قبل 41 عامًا مناضحاً عربيا بعد أفراد شرطية، بالإضافة الى معطيات حول التحريض العنصري والطالبة بالترانسفير، وهم البيوت واتعدام التخطيط وموضوع التمييز الاقتصادي الاجتماعي في ميزانية الدولة، وطالب المركز الاتحاد الأوروبي اشتراط التفضيلات الاقتصادية المنوحة لاسرائيل ببرنامج عمل مفصل

يعرض من قبل حكومة إسرائيل. وأكد المركز أن التقييم مشروط وقعت مع لبنان ومصر، وحن تطالب بأن يكون دفع عملية السلام نهائي شهر نيسان الجاري، كما انه من المقرر أن يجري الطرفان نقاشات في موضوع الاتفاقات الاقتصادية والسياسية بين الأطراف، في الأشهر القريبة.

مجزرة دير ياسين ما زالت ماثلة في الذاكرة الفلسطينية رغم مرور 60 عاما

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

ما زالت مجزرة دير ياسين التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في فلسطين في التاسع من نيسان (أبريل) 1948 عام ماثلة في الذاكرة الفلسطينية رغم مرور 60 عاما عليها.

وتذكر الفلسطينيون اسم مجزرة دير ياسين التي قتل فيها المئات من المواطنين على يد العصابات المسلحة المجزرة بأن العصابات الصهيونية لم تتوان عن بقر بطن المرأة الحامل وقتل

تسوان عن بقر بطن المرأة الحامل وقتل وتطفل. ونقل عن إحدى الناجيات من تلك المجزرة وهي الحاجرة زينة محمد اسماعيل عطية قولها «رات يهوديا يستل سكيناً كبيرة ويثقب بها في الرأس إلى القدم، جسم جارتنا يمتد على حبش، ثم يقتل بالطريقة ذاتها، على هيئة المنزل جارنا فحي».

أما الناجية حليمة عفا فقد أفادت انها رأت أحد أفراد العصابات الصهيونية التي هاجمت قرية دير ياسين «يطبق رصاصه فتصيب عنق زوجة أخي خالدية، التي كانت موضوعة على الوضع، ثم يثقب بطنها بسكين لحام، ولا يحاول إحدى النساء إخراج الطفل من أحشاء الحامل الميتة فقتلها أيضاً،

السنة التاسعة عشرة- العدد 5863 الخميس 10 نيسان (أبريل) 4 ربيع الثاني 1429هـ

والإشكال أن من يسلطه موظفون وليس سياسيون كبار، فقرارات سحب الجنسية من أردنيي الضفة الغربية لا يتخذها مجلس الوزراء ولا مجلس حكماء ولا حتى موظف برتبة وزير.

وهذا المشهد المخجل بالقياس الدستوري والديمقراطي لا يعبث فقط بمصالح المستقبل الأردني لكنه يمس بأسس قواعد الوحدة الوطنية والاستقرار الاجتماعي بسبب مخاوف وأوهام مداعية يفترض الجمع انها دفنت لحظة التوقيع على اتفاقية وادي عربة بقلم الرئيس الأسبق عبد السلام المجالي الذي صرخ لحظة التوقيع قائلا عبارته الشهيرة: الآن دفنا الوطن البديل.

وهو مشهد ذوق يتعكس مع مضمون الرسالة التي صرح بها قبل أسبوعين على هامش ندوة نقابية ناقشت الموضوع وبعض ضحايا هذه التعليمات وهم يصرخون في نداء خاص انقلبه القصر الملكي فقط حتى الآن قائلين وأملكاه .. وهاشماه.

جيش التحرير في الأردن يؤكد عدم وجود تعليمات بالتحرك للضفة

وهي تتلقى تدريباتها العسكرية بانتظام دون وجود أي مؤشر يقرب تحركها إلى الأراضي المحتلة، مقابل معلومات تردت حول ترتيبات تتخذ حاليا لتجهيز دخول القوات إلى الأراضي المحتلة.

وكانت قوات بدر التابعة لجيش التحرير الفلسطيني الموجودة في الأردن منذ سبعينيات القرن الماضي دربت عدداً من الكوادر في الأردن التي التحقت بدورها بالأجهزة الأمنية الفلسطينية بعد قيام السلطة الوطنية عام 1993.

كما درب الأردن على أراضيه خلال فترات سابقة عناصر من الأمن الفلسطيني وصل إلى حوالي الخمسة آلاف عنصر قبل أن يلتحقوا بدورهم في صفوف الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

نائب فلسطيني يطالب بفتح ملف المقابر السرية في إسرائيل

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

ما زال ملف الفقودين الفلسطينيين والشهداء في المقابر السرية لدى إسرائيل يشكل المأكبثر من العائلات الفلسطينية الامر الذي دفع نابيا في المجلس التشريعي الفلسطيني امس للمطالبة بفتح ذلك الملف، وطالب النائب عيسى قراقع النائب عن حركة فتح ومسؤول لجنة الأسرى في المجلس التشريعي بفتح ملف الفقودين الفلسطينيين والعرب وملف جثث الشهداء المحجزة في مقابر الأرقام العسكرية السرية في إسرائيل.

وأشار قراقع، في بيان صحفي الى ان مقابر الأرقام الفردية والجماعية في إسرائيل التي دفن فيها شهداء فلسطينيون وعرب غير معروف عددها حتى الآن ولم يتم الكشف عنها.

وتوه قراقع الى ان عدد المقابر السرية المعروفة هي أربع مقابر فقط تضم المئات من رفات الشهداء الفلسطينيين والعرب التي سقطوا خلال الماركات والواجهات مع إسرائيل منذ عام 1948.

وأوضح قراقع ان مقابر الأرقام الإسرائيلية تقتقر للحد الأدنى من الشروط الإنسانية والبدنية والأخلاقية، حيث تتعرض جثث الشهداء فيها لنهب الطيور الجارحة والحوش والاعتراف بسبب الأضرار وتعتبر هذه القبور مناطق خسرافية مغلقة يحظر الدخول إليها، في حين يحمل كل قبر رقما بدلاً من اسم الشهيد.

وحمل قراقع المسؤولية لتصليب الأحمر الدولي في متابعة ملف الشهداء المحتجزين لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلية والجماعية في إسرائيل التي دفن فيها شهداء رفاقهم التي توثيم والكشف عن أسماء المحتجزين. واعتبر هذه القضية الإنسانية لا تزال غائبة وهي وصمة عار في جبين المجتمع الدولي وتعتبر من أكبر الانتهاكات لحقوق الإنسان، لأن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعاقب الأموات وتحجز جثامينهم لسنوات طويلة كعقاب جماعي ونفسي لذوي الشهداء، وعلى ضوء عدم معرفة الرقم الحقيقي لعدد الشهداء في المقابر السرية والفقودين لدى إسرائيل طالب قراقع بتشكيل هيئة إقليمية عربية وفلسطينية تابعة هذا الملف.

بولندا تريد بناء «مستقبل مشترك» مع إسرائيل

القدس - ا ف ب: أعلن رئيس الوزراء البولندي دونالد تودا الذي يقوم بزيارة رسمية لإسرائيل الأربعاء في القدس، ان بلاده تريد «بناء مستقبل مشترك مع إسرائيل»، وذلك خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي مشعون بريس.

وقال تاسك بحسب ما نقل عنه بيان للارئاسة الاسرائيلية «رغم أن التاريخ شكل غالباً لعنة بالنسبة إلى البولنديين واليهود، فإن بولندا تريد بناء مستقبل مشترك مع إسرائيل»، في إشارة إلى الاضطهادات التي مارسها النظام النازي ابان الحرب العالمية الثانية، وشدد المسؤول البولندي على ان الرئيس مشعون بريس «يمكنه أن يشعر بأنه في بيته»، خلال زيارة الدولة التي سيقيمها فيها قريباً لبولندا.

من جهته، قال بريس «إن ننسى بيت فتلان الحرقة، لكن الجيل العاقبات في بلدنا يمكنه التعاون وبناء علاقات ايجابية»، وسيلتقي تاسك لاحقاً نظيره الإسرائيلي أيهود اولمرت، وتحتفي العاصمة البولندية في 15 نيسان (أبريل) الذكرى الخامسة والسنت لتمرر غيتو وارسو بمشاركة بريس، على ان يبدا الرئيس الإسرائيلي في اليوم التالي زيارة دولة لبولندا.



القضاء الموريتاني يحذر سكان نواكشوط من اي مساعدة لولد سيدنا والجيش يستعمل مروحيات بحثا عن اسلاميين هاربين

وقال هذا المصدر طالبا عدم كشف هويته ان «طائرات استخدمت للسرلة الاولى الثلاثاء لتمشيط مناطق الكثبان الرملية على الساحل وفي شمال نواكشوط حيث يمكن ان يلجأ الارهابيون».

في السياق ذاته أعلن مصدر امني رفض كشف هويته واصف المصدر «انه خبير متفجرات. لقد تلقى تدريبا لدى الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية».

وتحولت هذه الجماعة الى فرع لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

وتابع المصدر «انه لا يزال في غيبوبة عميقة في اشراف اطباء لانقاذ».

واوضح ان الجريح موريتاني، وهو احد السلفيين الذين براهم القضاء العام 2007 وتلميذ سابق في مدرسة نواكشوط التقنية، وقد اصبح خبير متفجرات.

واكد المصدر ان المقاتل الاسلامي الذي قتل موريتاني ايضا.

وسبعة جرحى ادهم اصابته خطيرة. وتحدث هذا المصدر عن العثور على «مختبر لاعداد المتفجرات» في المنزل الذي تحصن فيه الاسلاميون.

من جانبه قال المتحدث باسم الحكومة الموريتانية عزيز ولد ضاحي مساء الثلاثاء ان بلاده «مصممة على مكافحة الارهاب بكل اشكاله ومواصلة التصدي له بكل قوتها».

واكد ان السلطات الموريتانية «مصممة على ضمان امن مواطنيها وضيوفاها الاجانب».

وهو اول مسؤول موريتاني يتحدث عن المواجهات التي جرت قبل يوم في نواكشوط.

واوضح الناطق الرسمي ان «ثلاثة ارابيين نجحوا في الفرار تاركين اسلحة ومتفجرات» بينما قتل شرطي وجرح سبعة آخرون، وليس سبعة.

وتابع ان «الارهابيين الفارين سيقامون بجديدة وتصميم وسيتم توقيفهم واحالتهم الى القضاء».

من جهة اخرى، ذكر مصدر امني مساء الثلاثاء ان عمليات البحث عن الاسلاميين الفارين تتفتت واستخدمت خلالها للمرة الاولى طائرات صغيرة.

من كل يقدم المعلومات التي تتيح اعتقال هؤلاء الارهابيين الملاحقين».

ووضع القضاء اخيرا في تصرف الجمهور «ارقام هاتف» لكل من يرغب في الاتصال به للمساعدة في القبض على فار او عصابته.

وقد فر سيدي ولد سيدنا من قصر العدل في نواكشوط في الثاني من نيسان/أبريل.

وكانت مصادر تحدثت اولا عن اصابته بجروح في هذه العملية، لكن مصدرا امنيا ذكر مساء الثلاثاء انه ليس احد اسلاميين اثنين قتل احدهما واعتقل آخر الاثنين.

وقالت مصادر انمينة مساء الاثنين ان الاسلامي الشاب هو الجهادي الجريح على الأرجح الذي اوقته قوات الامن بينما ذكرت معلومات غير مؤكدة انه قتل.

وقال مصدر امني مساء الثلاثاء ان الاسلاميين الذين احتضنوا في المنزل كانوا خمسة وليس حوالي عشرة كما ذكر سابقا، واصف ان «جهاديا قتل وجرح آخر وثلاثة فروا».

مؤكدا ان ولد سيدنا بين الفارين «على الأرجح».

واكد هذا المسؤول ان حصيلة القتلى بلغت قتيلًا واحداً

نواكشوط - ا ف ب: حذرت نيابة محكمة نواكشوط السكان من مغبة تقديم اي مساعدة الى احد القتل المفترضين للساكنين الفرنسيين، سيدي ولد سيدنا الذي فر في الثاني من نيسان/أبريل، كما جاء في بيان صدرته النيابة العامة الثلاثاء.

واضاف البيان ان «النيابة العامة تحذر من تقديم اي شكل من اشكال المساعدة او الايواء» لهذا الفار الذي «انضم الى عصابة من الارهابيين المسلحين لا تزال فارة وتجرى عمليات بحث كثيفة عنها».

واوضح البيان ان هذه المساعدة تعتبر تواطؤا وتعرض القانونين بها الى العقوبات المنصوص عنها في القانون المتعلق بمكافحة الارهاب».

وذكر البيان «الجميع بالواجب الملتي على عاتقهم بان يقدموا الى السلطات المختصة كل المعلومات التي من شأنها تسهيل اعتقال هذه العصابة، ومن يتجنح عن القيام بهذا الواجب الوطني المقدس سيخضع طبقا للقانون الجزائي الموريتاني».

ونكرت النيابة بأنها «وعدت بمبالغ كبيرة (13 الف يورو)

المغرب يرحل أكثر من الف مهاجر غير شرعي قرب مليلية

الرباط - ا ف ب: رحلت السلطات المغربية خلال الفصل الاول من العام 2008 أكثر من الف مهاجر غير شرعي اقاموا في مدينة تادور، الحاذية لمليلية الاسباني في شمال المغرب، كما أعلنت شرطة المدينة.

ونقلت وكالة الانباء المغربية الرسمية عن الشرطة ان عملية الترحيل شملت 697 افريقيا من جنوب الصحراء و299 جزائريا، مشيرة الى ترحيل مهاجرين غير شرعيين من جنسيات اخرى لم تكشف عن اعدادهم.

وتعتبر منطقة تادور قبلة انظار المهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون انطلاقا منها دخول اوروبا بطريقة غير شرعية عبر جيب مليلية الاسباني في شمال المغرب.

واوقفت السلطات في تادور خلال العام الفائت 1639 مهاجرا غير شرعي بينهم 401 جزائري.

غرق 13 مهاجرا الى أوروبا قبالة سواحل الجزائر

الجزائر - رويترز: قالت صحيفة جزائرية أمس الأربعاء ان حرس السواحل الجزائري انتشل 13 جثة لمهاجرين غير شرعيين غرقوا قبالة سواحل الجزائر اثناء محاولتهم الوصول الى اوروبا.

ونكرت صحيفة «لو كوتيدين دوران» ان المهاجرين غرقوا قرب شواطئ مدينة وهران الساحلية الغربية وانه عثر على جثثهم مساء الاثنين وصباح الثلاثاء.

ولم يتسن الوصول الى مسؤولي الحكومة الجزائرية للتعليق على التقرير، ويحاول عدد كبير من الشباب الجزائريين عبور البحر المتوسط للوصول الى اسبانيا وايطاليا.

وقالت الحكومة الجزائرية مؤخرا انها تشدد الاجراءات للتعامل مع الاعداد المتزايدة من المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون حدودها املا في العثور على عمل وحياء افضل في اوروبا. كما تعتبر الجزائر أيضا نقطة عبور مهاجرين غير شرعيين من دول افريقية ودول اخرى.

ويبدأ ائمة المساجد وسائل الاعلام الجزائرية حملة دعائية لاقناع الشبان بالبقاء في بلادهم المصدر للفظ والغاز.

تشديد الاجراءات الامنية في سجون المغرب بعد فرار تسعة اسلاميين

الرباط - ا ف ب: عززت ادارة السجون المغربية اجراءاتها الامنية في السجون غداة فرار تسعة اسلاميين من سجن القنيطرة (شمال الرباط) كما أعلنت منظمة للدفاع عن حقوق السجناء.

وقال عبد الرحيم مهتاد رئيس جمعية «التصميم لمساندة المعتقلين الاسلاميين»، لوكالة فرانس برس الثلاثاء ان «مدة الزهرة المخصصة للسجناء تقلصت وتم تشديد تفتيش الزوار وتقديم اوان الصياغة الزناتين».

وكان تسعة سجناء فروا فجر الاثنين من سجن القنيطرة عبر حفر نفق يقول سكان محطون بالسجن انه يؤدي الى حديقة المدير.

وهذه اول عملية فرار ينفذها اسلاميون منذ موجة الاعتقالات التي تلت اعتداء الدار البيضاء التي اسفرت عن 45 قتلى بينهم 12 انتحاريا، وبحسب مهتاد فان احد الفارين محكوم عليه بالاعدام اما الباقون فهم ستة محكومون بالسجن مدى الحياة واثنا عشر محكومان بالسجن عشرين عاما، وجميعهم يتحدرون من الدار البيضاء.

واضاف ان احد الفارين ويدي عبد الله بوغيمر الملقب بابي حفص ادين في آب/أغسطس 2003 بالسجن المؤبد لاغتياله في 27 حزيران/يونيو من العام عينه الفرنسية فرانسوا زغيبه، وأشار الى ابا حفص كان ايضا ملاحقا بتهمة تأليف جمعية اشراخ وتصنيع المتفجرات وجمع المال وتشكيل جموع مسلحة لتنفيذ اعمال اراهابية في الامكن العامة.

وكان مهتاد أعلن الاثنين ان الفارين تركوا وراءهم رسالة كتبوا فيها انهم «يدينون الظلم الذي يقولون انهم ضحاياه»، وأشار الى انهم كتبوا في الرسالة «لقد استفدنا كل الوسائل القانونية وضربنا كل الابواب ولم نبق لنا الا هذه الوسيلة لاستعادة حريتنا».

واضاف الفارون في رسالتهم «نحمل المسؤولية لمن اذناونا ولا يجب البحث عن المعلقين في صفوف المعتقلين او في صفوف ادارة السجون».

ويقدر عدد المساجين الاسلاميين في المغرب بأكثر من 900 سجين موزعين على احدى عشر سجنا.

السجن 15 سنة لغربي ادين بقتل مواطن اسباني

الرباط - «القدس العربي»: «أدانت محكمة مغربية من الدرجة الاولى فتى مغربيا بتهمة قتل مواطن اسباني وحكمت عليه بالسجن 15 سنة نافذة».

وقررت غرفة الجنايات الابتدائية لدى محكمة الاستئناف بمدينة الجديدة بجنوب الدار البيضاء مساء الثلاثاء اداة مرتكب جريمة القتل التي راح ضحيتها سائح اسباني في عقد السابغ في اب/أغسطس الماضي بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد.

وكانت الشرطة بالجديدة قد عثرت على الضحية (خوان دو لايوسا) الذي ينحدر من جنوب إسبانيا، مقتولا بشقته يحي السلام بمدينة الجديدة، جراء اصابته بطلعات بالاسلح الأبيض، فضلا عن تعرضه لسبعة للسرقة، وتم توقيف الجاني الذي كانت تربطه علاقة شذوذ جنسي مع القاتل بمعية فتاة وشخص آخر كان يقود سيارة الهالك بعدما تم نصب كمين أممي لهم بأحد مداخل المدينة.

وكانت المحكمة ذاتها قد ادانت الاسبوع الماضي الشخص الذي كان يقود سيارة الضحية الإسباني بمعية الجاني، بتهمة السرقة الوصوفة، وقضت في حقه بثلاث سنوات حبسا نافذا.

دعوة لتوظيف وسائل الاعلام في تعليم الامازيغية بالمغرب

الرباط - «القدس العربي»: أوصى المشاركون في الندوة الدولية حول تجارب تدريس اللغة الامازيغية التي نظمت بمدينة في أكادير (جنوب المغرب) بتوظيف وسائل الاعلام والتواصل من أجل خدمة تعليم اللغة الامازيغية وتعلمها.

والاستاذ الذي يبلّغ صدر امس الأربعاء، فان المشاركين في هذه الندوة أكدوا في الشق المتعلق بتعلم اللغة الامازيغية، على ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية السمعية البصرية لإنجاز الدروس الامازيغية، وإعادة النظر في توزيع مكونات اللغة الامازيغية الاتح مع باقي المكونات والخصوصيات المحلية والجهوية، إضافة الى ضرورة الاطلاع على الثقافة والتاريخ الامازيغيين من أجل ضبط مضامين الكتاب المدرسي، وفيما يتعلق بشق «التكوين والتأطير»، دعا المتناظرون الى الاهتمام بتكوين المسؤولين عن الشؤون التربوية والحدايا الجهوية والإقليمية خاصة في مجال تدريس اللغة الامازيغية، وضبط الحركة الانتقالية من قبل الوزارة بالتنسيق للطلبة الأساتذة الذين يستفيدون من التكوين الأساسي في مراكز التكوين وذلك من أجل تعييبهم في المؤسسات التي تدرس بها اللغة الامازيغية.

كما تمت الدعوة الى ايجاد مؤسسات نموذجية أو مرجعية للأمازيغية والرفع الى اانشاء وتفعيل خلايا جهوية وإقليمية لتتبع تدريس الامازيغية، مع العمل من أجل تأسيس جمعية قصد تبادل الخبرات والتجارب وتوحيد الجهود وتنسيقها.

أما على مستوى «المنهج والبرامج» فقد شدد المشاركون في الندوة على ضرورة العناية بجانب التكوين والتكوين الذاتي للامازيغيين المستقر حتى تنفيذ وتتبوع وتقييم المنهج الدراسي للغة الامازيغية لتحقق اهداف المسطرة، الى جانب تضمين الكتب المدرسية للغة الامازيغية نصوصا مبنية على اغراض بيدها لغوية مرتبطة بتعليم اللغة مع تضمينها نصوصا أصلية لمدعين في الالب الامازيغي.

وأكدت المناظرة على أهمية تنظيم دورات تكوينية لشرح كيفية توظيف الكتاب بالنسبة للمعلمين بتدريس الامازيغية، مع العمل على وضع معجم بيدها لغوية للغة الامازيغية يكون مساهرا للكتب المدرسية للتغلب على اشكالية المصطلحات الجديدة، فضلا عن توزيع وتوزيع الكتب المدرسية الخاصة بتدريس اللغة الامازيغية اسوة بباقي المواد في الوقت المناسب، وضمان تواجدها بمختلف مناطق انحاء المغرب.

اول تعديل لقانون الاقامة منذ 40 سنة الجزائر: اجراءات جديدة صارمة لردع الاجانب المقيمين بطرق غير شرعية



مهاجرون افارقة وصلوا امس الى جزر الخالدات في حالة يرثى لها.. لكن هناك من هؤلاء من يعاير بالهجرة برا عبر الاراضي الجزائرية في رحلات لا تقل مساوية وعادة ما تستغرق شهورا

يهدف تشجيع الاجانب على الاقامة من اجل الاستثمار او الشغل في الجزائر. وحسب مصادر نيابية فان مواد القانون الجديد امتتها تطورات دولية وداخلية وخاصة بعد تنامي ظاهرة الارهاب والهجرة السرية وايضا تقنين اقامة الاجانب الذين يدخلون التراب الجزائري بطرق شرعية.

يذكر ان الجزائر التي كانت في منأى عن ظاهرة الهجرة السرية أصبحت خلال السنوات الاخيرة معبرا رئيسيا لآلاف المهاجرين الافارقة الذين عادة ما يعبرون حدودها الجنوبية الشاسعة باتجاه مدن الشمال وخاصة العاصمة ومدن وهران وتلمسان على الحدود الغربية.

والاسبانية لاقامة مراكز عبور فوق اراضيها لترحيل المهاجرين السريين الذين يتم القاء القبض عليهم بالدول الاوروبية قبل ترحيلهم الى بلدانهم الاصلية، وطالبت بدلا عن ذلك ببحث مشكلة الهجرة السرية في اطرافها الحدود الدولية من اجل الوصول الى مدينتي سبته ومليية الاسبانييتين.

ويوقع ان تلجأ مصالح محاربة الهجرة السرية وشرطة الحدود الى استعمال طريقة التاشيرات البيومترية التي تخص اخذ بصمات وصور الاجانب الاربغين في الدخول الى الجزائر في اطار المعاملة بالمثل.

ويقول مسؤولون جزائريون ان بلادهم رفقت في وقت سابق الدعوات التي وجهتها السلطات الفرنسية الى

على الحدود المالية من اكبر نقاط العبور الجزائر ومنها اقامة مراكز استقبال يتم فيها ايواء المهاجرين الذين يتم القاء القبض عليهم في مرحلة اولى قبل ترحيلهم الى بلدانهم الاصلية.

يذكر ان القانون الجديد جاء بهدف ضبط مراقبة الهجرة السرية التي تنامت معدلاتها بشكل لافت خلال السنوات الاخيرة بعد ان أصبحت الجزائر نقطة عبور لآلاف الرعايا الاجانب القادمين من مختلف الدول الافريقية وخاصة دول الساحل الافريقي.

وحيازتهم على وثائق تؤكد تواجدهم الشرعي فوق التراب الجزائري.

وتضمن مشروع القانون الجديد عدة اجراءات تنظيمية تهدف التكل

للقانون اقامة الاجانب في الجزائر الساري العمل به منذ اربعة عقود، وتضمن القانون الجديد اجراءات عقابية صارمة بحق الاجانب الذين يدخلون الايام المنظمة والسوق غير شرعية تصل الى حد السجن لمدد طويلة.

ونص على اجراءات رديعة ضد المهاجرين السريين وشركات النقل التي تقوم بنقلهم الى داخل الجزائر او الشركات التي تقوم بتكثيفهم من مناصب شغل بطرق غير شرعية وعدم حيازتهم على وثائق تؤكد تواجدهم الشرعي فوق التراب الجزائري.

وتضمن مشروع القانون الجديد عدة اجراءات تنظيمية تهدف التكل

النمسا تعتبر ان «الوقت لا يزال متاحا» للافراج عن رهائنها لدى «القاعدة»

بمساعدة بامباكو عبر موفدين وصلوا منذ منتصف اذار/مارس الى مالي حيث يعتقد ان الرهائن موجودون فيها.

واكد المتحدث ان «قنوات الاتصال التي اقمناها لا تزال مستمرة في عملها».

وكان الخاطفون الذين لم يعلنوا مسؤوليتهم عن خطف السائحين النمساويين الا في العاشر من اذار/مارس، طلبوا في مرحلة اولى الافراج عن اسلاميين معتقلين في الجزائر وتونس.

ثم طلبوا باستحباب الجنود النمساويين المنتشرين في افغانستان والافراج عن مسلم وزوجه ادينا في فيينا لاقدمهما على بث شريط فيديو يتضمن تهديدات بتفخيذ اعتداءات في النمسا والمانيا.

وجاء في بيان الخاطفين «لمرة الثالثة تقضي المهلة التي منحها الجاهدون لدولة النمسا بشأن مختطفها، وقد ابدت النمسا استهتارا ولا مبالاة بشأن مواطنيها (...) بل وراحت تراوغ واندرنيا كلويبر (44 عاما) في 22 شباط/فبراير في جنوب تونس، وتفيد معلومات صحافية غير مؤكدة ان الخاطفين طلبوا ايضا بغديتها خمسة ملايين يورو.

جماعات حقوقية تنهم تونس بـ«ترتيب» جماعات ملفها في مجلس حقوق الانسان بجنيف

عن بعد».

واضاف ان بعض السفراء اعترفوا في احدث خاصة بانهم طرحوا أسئلة خلال النقاش في الامم المتحدة وضعها مسؤولون تونسيون واصفوا في النقاش اشادت على التقدم الهائل الذي حققته تونس في مجال حقوق الانسان.

واضاف ان تونس لم تفرض قيودا على المدافعين عن حقوق الانسان ولم تغلق سوى المواقع الاسلامية التي تخضع على العنف على الانترنت او مواقع تروج لصور اباحية للاطفال او ممارسة الجنس معهم.

ولكن لم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين تونسيين للتعليق على الاتهامات بترتيب النقاش في الجلسة.

وقالت راضية النصاروي من جمعية مناهضة التعذيب في تونس سابق «كل الدول تقريبا التي شاركت في النقاش اشادت على التقدم الهائل الذي حققته تونس في مجال حقوق الانسان».

واضاف ان تونس لم تفرض قيودا على المدافعين عن حقوق الانسان ولم تغلق سوى المواقع الاسلامية التي تخضع على العنف على الانترنت او مواقع تروج لصور اباحية للاطفال او ممارسة الجنس معهم.

ولكن لم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين تونسيين للتعليق على الاتهامات بترتيب النقاش في الجلسة.

الافراج عن 90 من افراد مجموعة اسلامية ليبية

طرابلس - ا ف ب: أعلنت مؤسسة القذافي العالمية الثلاثاء في بيان نشر في طرابلس الافراج عن 90 عضوا في الجماعة الليبية المقاتلة الغربية من القاعدة.

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة القذافي العالمية التي يرأسها سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي «علن مؤسسة القذافي العالمية ان الحوار الذي اشرفت على رعايته مع الجماعة الليبية المقاتلة بقيادة محمد علي الافراج عن 90 عضوا من الجماعة وهو يمثل ثلث اعضائها، واصف البيان ان هذه الخطوة تؤكد مصداقية الجهود والمساعد التي تقوم بها المؤسسة لتأمين موجبات العمل من أجل ليبيا الغد».

والعناصر الفرج عنها كانت معتقلة في سجن «ابو سليم» في طرابلس.

وكانت الجماعة الليبية المقاتلة اكدت في كانون الثاني/يناير 2007 تصميمها على محاربة نظام القذافي ثم أعلنت في تشرين الثاني/نوفمبر انضمامها الى تنظيم القاعدة.

وكان ابو ليلى الليبي احد ابرز معارضي اسامة بن لادن، يقود هذه الجماعة من اسيا الوسطى، وقتل الليبي مطلع شباط/فبراير بصرار صواريخ اميركي في المناطق القبلية شمال غرب باكستان.

وشكلت هذه الجماعة في بداية تسعينات القرن الماضي في افغانستان من قبل ناشطين ليبيين قدموا لمحاربة الجيش السوفياتي وبقوا هناك بعد رحيل هذا الجيش عن افغانستان.



ليس على إسرائيل الاستعداد لامتنصاص الضربة وانما للردع

ايها اليهود سارعوا الى الملاجئ!

■ لست اعرف كيف اهضم تدريب الجبهة الداخلية الاكبر الذي تشهده اليوم والذي سيصل الى الذروة في الساعة العاشرة مع انطلاق الصافرة الارتفاعية المنخفضة التي تعني: ايها اليهود ارتكضوا الى الملاجئ.

قبل اسبوع فقط صرح وزير الدفاع خلال جولته في الشمال ان اسرائيل هي الدولة الاقوى في المنطقة وانه لا «ينصح اي احد من الناس الاخر بان يتحرض بها» وما هي معنى قيام الدولة بالترتيب المسمى «نقطة انعطاف»، بعد هذا التصريح الاسترجالي الذي يفهم على انه الاستعداد لكل الاحتمالات من اداء الحكومة والمجلس الامني المنصر وحتى سقوط صاروخ غير تقليدي؟

اننا على شفا الحرب؟ الجزء الغربي من هذا التدريب الذي تقوم به الحكومة والمستوى السياسي يشاركون فيه وليس مقصورا على الة الاجهزة التنفيذية الوظيفية. لهذه الحكومة اعتبارات سياسية ولذلك هي تشارك في المناوئة بصورة تيدو سخيفة، عندما يعلن رئيس الوزراء في جلسته الحكومية ان «المناورة ليست غطاء لنوايا حربية في الشمال وانما مناورة للتمكك من قدرات الاجهزة المختلفة في الجبهة الداخلية للتحقق من الاداء. هل هذا جزء من المناورة ام انها الحقيقية؟ هل هو استعداد لتقرير مرابب الدولة العسصي عندما تمغطية لؤخرة السياسيين امام لجنة التحقيق القادمة؟ تسمية المناورة «نقطة انعطافية» وما لن تكن صفة، بمناسبة ذكر المناورة فما هو وضع

هارَيس 4/8/2008

يونيل ماركوس

«نقطة انعطافية» رقم (1) لم تنجح كثيرا. ليس من الممكن إجراء مناورة حول منطِق الانعطاف. ولكن الناس لم يرتدوها. في مرحلة متأخرة طلب الوزير المنصر كجزء من المناورة العسكريين اى اقتعة احداث. البعض يتحدث الوزراء من اجل التوثيق في البروتوكول ام من اجل الحقيقة ذاتها؟ في المناورات الامنية في السابق كان دان ميريدير يؤدي دور رئيس الوزراء، اما الان فهي المرة الاولى التي تلعب فيها الحكومة دور نفسها في وضع افتراضي مستقبلي.

هل هذا جدي؟ الجيش يحذر دائما من الدخول الى حقل الالغام السياسي اiban حتى لو اطلقوا صاروخا واحدا في الاسبوع قدامكاهن ان يتحركوا جنونا كما كان نحمان شاي قد قال في حرب الخليج الاولى. ليست هناك نسبة في هذا المجال وبناء الملاجئ او ضرب صاروخ قبالة صاروخ لا يحل من الامر شيئا. ليس على اسرائيل ان تستعد لامتنصاص الضربة وانما للردع. القيام بما تعهد شارون القيام به ولم يفعله وما يهدد يهود باراك هو لا يفعل: «التأكيد على ان رد اسرائيل على ضرب جبهتنا الداخلية سيكون اكثر من مبدأ العين بالعين او كما قال سائق التاكسي الذي يقني: «يومية» تحت العين.

هارَيس 4/8/2008

الجمهور العلماني يتحضر لمقاومة موجة الإكراه الديني الشريعة اليهودية أم دولة حديثة؟

■ عيد الفصح القريب سيكون مختلفا. المطاعم والمقاهي تستطيع ان تبيع الخبز من دون خوف. هذا لا

يعني ان عدد الناس الذين سيأكلون الالك «الحاض» سيزيد عن السابق ولكن ان تواصل الضغط الحكومي على الذين فسدتحق ذلك ليس بسبب قرار المحكمة الذي يتيح ذلك وانما بسبب غضب الجمهور العلماني الهائل من الحاخامات المتطرفين والنشطاء السياسيين المتطرفة الذين يحاولون اجباره على نعط عيش لا يؤمن به، او لم يكتب في التوراة، «كلما عدو،» ازاد واستقوى.»

لا يتوجب تحويل قرار المحكمة الي حرب ثقافية، قال يهود اولرت في جلسته الحكومة في هذا الاسبوع. هو يخشى من تهديد حركة شاس بتحويل قضية «الحاض» الى ازمة سياسية. ولكن على ارض الواقع هناك حرب ثقافية بين من يريد ان يحول الشريعة اليهودية الى قانون ملزم ومن يريد العيش في دولة حديثة ذات مقاييس قانونية غربية انسانية يبقى فيها الدين خارج النية الجماهيرية وهي مصلحة خاصة لكل مواطن مهما كان من دون اكراه. القضية جامة لتساءل العالم في يوم الخميس الماضي إثر قرار اصدار الشؤرون الحلية في القدس باسكانها ببيع الماكوت «الحامضة» في المطاعم خلال عيد الفصح ان لم يكن معروضا في مكان علني وانما في «متجر معلق» اي طلاء ان الخبز يباع داخل المطعم او التاجر من دون ان يعرض بصورة بارزة في الخارج. القانون القائم يسمح بذلك.

هذا تفسير منطقي لأن من يدخل المتجر انما يفعل ذلك بارادته وليس مثل المارة من الشارع- صحيح انه يتوجب الحفاظ على حق المواطن في ممارسة عباداته ومعتقداته ولكن وفي نفس المستوى يتوجب الحفاظ على حق رقيقه الاخر في عبادته ومعتقداته. ابلي يشاي زعيم شاس يرى الامور بصورة اخرى. اثر قرار المحكمة قدم اقتراح قانون يحظر بصورة واضحة «ال بيع للفصح الحاض في العيد». يشاي على قناعة بان هذه هي الوسيلة لتقريب شعب اسرائيل من اليهودية. ليس بالافاق وبالبالين ومن خلال تعليم المعنى

هارَيس 4/8/2008

لا توجد هنا حرب ثقافة

■ ضجت البلاد في الاسبوع الماضي ربع ساعة حول قرار لمحكمة الشؤرون الحلية في القدس، وهو قرار لجهاز خفيض المستوى، ليس قرارا سياسيا ملزما كما عرض، على

الغالب لامة التفصيح لحوائت باعت الخميرة في القضاء بتعليق شسبه تقني، اصبح يساوي قرار محكمة العدل العليا شاليت في تمسكه القومية في بطاقة الهوية. غفلت شاس، التي قتها صراخها، ما تغفله شاس، وكنت وزيوة الخارجية في معاريف مقالة متأخرة عن الرموز اليهودية والقيم؛ واحفلت كتاب مقالات علمانيون، يستكون في امكان الحصول لقب في الفصح على الخبز المفطر اصعب من الحصول على الخمر. بالقرار فحجر يوم جديد.

اضيفت الى هذه القصة مسالة اخرى جديدة: الطبيعة التي هدد برفضها كبار الجمهور الحديدي شكية شيعف شوك بسبب حقيقة ان ملكتها جماعة السنو هي ايضا مملكة شاسية AM:PM التي تتفح في السبت، تشترك هنا مدافع كبيرة من جميع الجهات، وسؤال متير لانها: هل الجمهور العلماني قادر على الرد- على القطعية الحريدية بخطوات عامة- اقتصادية منه. من جهة ثانية، يرمز اصحاب جماعة السنو نفسها، باعلامات النصر وها اسمي ان الحدين عن جزء من تضالات السيطرة على الاقتصاد الاسرائيلي بينهم وبين منافسيهم في الازمالم. دودي فايسمان من مجموعة السنو بلازا

معاريف 4/8/2008

■ هذه هي الحركة خارج البرلمان الاكثر نجاحا في تاريخ دولة اسرائيل. نجاح اساسه فشل. نجاح جاء بعد

ان كانت ذات مرة، قبل وقت غير بعيد، هذه الحركة التي تتحفل ذات الاسبوع بالذكرى الثلاثين لقيامها. في 70 في المائة من الاسرائيليين، وربما اكثر، تدنوا مواقف الحركة. نعم، دولتان للشعيين، الاسرة الدولية، على الاقل الغربية منحت اسنادا تاما لمواقف الحركة. التسعينيات كانت الذروة. وحكومات اسرائيل هي الاخرى تبنت عمليا مواقفها. وكذا الانقفاضان، كلتاهما، لم يتبعها عن الفكرة الرمزكية للحركة. صحيح ان معظم الاسرائيليين لم يفكروا بمفاهيم اخوة الشعوب وحوار الحقوق ولكن السطح الاخير كان شاسها: يجب التحرر من عناق الدب للمناطق، ومفهوم «المناطق» يضم في داخله كل شيء. الفلسطينين، الارهاب، المستوطنات، على الاقل تلك المزجة والمثيرة للغضب، بل ذلك على حد سواء. المفارقة الاسرائيلية هي ان معظم الاسرائيليين تدنوا مواقف السلام الان، ولكنهم يستخطيون ايضا كره السلام الان. ذلك لان السلام الان هم «حمبو العرب»، وحتى اذا كان معظم الاسرائيليين يريدون عقد ترحيل للنزاع وللمناطق، فهذا ليس انطلاقا من محبة العرب. هذا انطلاقا من الملل. انطلاقا من الخوف العميق، والمبرر، من الدولة ثنائية القومية. العلل مختلفة، ولكن النتيجة مشابهة.

ولكن حكمه النجاح-حجم الفشل، وذلك لانه يخيّل ان اسرائيل اأذفة في الابتعاد عن هذه النتيجة. مع السنين اصبحت السلام الان الحركة الاكثر شهيرا حتى في اوساط اليسار. قسم لا بأس به من ذات اليسار زهب يسارا. وقد بات منذ الان ضد «دولتين للشعيين» مع دولة فلسطينية ولكن ضد تعريف اسرائيل كدولة يهودية. مثلا، ابراهام بورغ،

«السلام الآن»: 30 عاما من احلام اليقظة

نصر بانئس للييسار

بن -دور ياميني

الذي كان ذات مرة من قادة الحركة. اولئك الذين تقبوا في السلام الان هم عمليا صوابية. وهكذا نجحت السلام الان

ايضا في الحفاظ على الحدود بين النقد الشرعي لاسرائيل، وبين التشويه المناهض للصهيونية، واحيانا اللاسامية، من حركات اليسار التي اصبحت اكثر سيطرة. وعليه، فليس صدفة ان فرغ السلام الان، في بريطانيا مثلا، مشاركا كجزء جدي في الصراع ضد الحملة المناهضة للصهيونية، والتي نجومها هم، بالطبع، يهود واسرائيليون.

ثانيا، مشروع الاستيطان. المستوطنون هم اولئك الذين يقررون الحقائق على الارض. فليس مهما على الاطلاق ان يكون معظم الاسرائيليين يعارضون الاستيطان داخل السكان العرب. المهم هو ان المستوطنين ينحون في جر الوجود الاسرائيلي الى كل تلة. وهم يخلقون واقعا ثنائي القومية. وهم يضرون بفرص السلام. وربما يصفونه. حكومة اسرائيل قد تكون تحسنت في مجال التصريحات السلمية، وهذا ايضا شيء ما، اما على الارض، فالواقع معاكس. ان صحیح ان فلك الارتباط اثبت بان هذا الدول الاسرائيلية هي ان معظم الاسرائيليين تكرر سيناريو فلك الارتباط. ينبغي الصلاة ان نعم، ليس واضحا اذا كانت الصلوات تستجاب.

وثالثا، الموجة الاسلامية. هذا التسونامي يحمل كل شيء. حطم افغانستان والجزائر. جعل ايران احدى الدول الاكثر ظلما في العالم. دفع العالم العربي تكرر سيناريو فلك الارتباط. ينبغي الصلاة ان نعم، ليس واضحا اذا كانت الصلوات تستجاب.

والثالثا، الموجة الاسلامية. هذا التسونامي يحمل كل شيء. حطم افغانستان والجزائر. جعل ايران احدى الدول الاكثر ظلما في العالم. دفع العالم العربي تكرر سيناريو فلك الارتباط. ينبغي الصلاة ان نعم، ليس واضحا اذا كانت الصلوات تستجاب. وهو يؤدي الى قمع المرأة، يؤدي الى موجة موت جماهيرية، من السودان الى افغانستان. من العراق الى الجزائر. هذه الموجة وصلت الى هنا في صورة حماس، والى انه تهدأ هذه الموجة، واساسا من خلال القوى المضادة للشمسلي. فان الدولة الان ستواصل كونها حركة احلام يقظة.

معاريف 4/8/2008

صفقة غاز ضخمة قيمتها 30 بليون دولار

سويسرا ترقص مع ايران

■ الصورة تظهر سيدة محترمة وهي تضع على رأسها غطاء رأس اسلاميا فضفاضا ولبس اجانبها رجل مقبض ومسرور من المرآة.

السيدة هي وزيرة خارجية سويسرا ميشلين كلمي - ري والرجل الفرخ ما هو الاحدي نجل رئيس ايران.

فعدا من حق نجاد ان يفرح ذلك لان الصورة توثق التوقيع على صفقة ضخمة تبلغ قيمتها 30 بليون دولار لامداد سويسرا بالغاز الطبيعي الايراني. للوهلة الاولى يتساءل المرء ما للعلم وللاسرائيل في هذه الصفقة التجارية الحسنة؟ السبب واضح للجميع باستثناء حكومة برن.

في اماكن اخرى ايضا لا يطبقون العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران بصورة دقيقة ولكن -هل بحق دولة مثل سويسرا ان تخضع البصر عن ذلك وان تتجاهله؟

لشدة الاسف وخصوصا لأن عددا من اصدقاء سويسرا الدوليين لم تتعلم شيئا من يادوي سويسرا كانت بغيبضة في نظر العالم لفترة طويلة بسبب علاقاتها الماثلية الواسعة مع النازية وكانت هناك فترات فكرت فيها امريكا بحظر نشاطات البنوك السويسرية في اراضيها. فهل تحتاج سويسرا الى

يدعوت 4/8/2008

العيش كان ممكناً دون «أجندة»

■ في مثل هذه الايام قبل 60 سنة كان بن غوريون مهوماً جداً.

فقد خلق في الجو تهديد الولايات المتحدة بالخلي في قرار تقسيم الامم المتحدة وتاجيل اقامة الدولة لاجل غير مسمى. في الطريق الى القدس دارت عملية «مخشنون»، وفي مشمار هيميك نشبت معركة شديدة مع «جيش انقاذ» الفلوجي. وحار في تل ابيب مسؤولو الحركة الصهيونية الكبار من العالم كله في سؤال هل يمكن انقضاء الانتداب البريطاني باقامة دولة، وتبريتيات اارة هذه الدولة ايضا اذا اعلن عنها.

مما يتحير العجب جدا ان بن غوريون واجه هذا التعقيد الشديد كل بغير «أجندة»، اي انه علم بالضبط اي اهداف يسعى (رغم انه قال صافية «لست اعلم ما يريد الشعب، اعلم ما هو المطلوب من الشعب» بعد بضی نحو من 17 سنة فقط). و ايضا علم ان الضروري الانتصار في الحرب التي تشتد (لا والعياد بالله انه يجب علينا الانتصار في هذه الحرب او يجب علينا اذاتها). كما هي العادة في صيغة ايامنا الفاسدة). كانت له رؤية صافية للمقدم والمتأخر، وللهدف والمراحل في الطريق اليه. كان له جدول عمل سياسي وقومي، لكن كلمة «أجندة» لم تخرج من فيه او من قلبه. ولا من افواه اولادها. كان يعرض على الجمهور عمليات تسويق مثل «نايس هووم»، التي تعرض في لافتات شوارع على سكا موديعين؟

لم نلتحق بن «جفت كارد» التي تقترح شبكة «زارا» على زبائنها قريبا، و«يصحب ذلك الشرح المسطوي ان الحديث عن «بطاقة هدية»، ولن نتحدث عن ذلك الصحافي الذي رثى قبل نحو اسبوعين انخفاض سعر مقالات ا و آرا في مصر تتغلب فيه الاناعة على الطباع. لم نتحدث عنه لأن الاعلام في هذه المسألة، وهو الذي يتنكر للمعربة، آثمٌ حقا.

يدعوت 4/8/2008

صفح عبرية القدس

لكلمة «اسرائيل»

دلائل اخرى في المانيا

■ لو حدث هذا في اي

نوح غليغر

دولة أخرى لعجبت جدا. لكن ما حدث هذا في المانيا بدأ لي منطليا بالتأكيد. تستطيع

الحكمة المانية فقط ان تقرر ان كلمة «اسرائيل»

ليها تفسيرات مختلفة.

قررت محكمتان في المانيا واحدة بعد اخرى الشخص الذي قضى نحبه واورث اسرائيل مبلغ 100 الف يورو في السنة (مئذ موة) كما قلت آنفا قرار الجهازين القضائيين. لكنني هذه الدولة التي تحمل هذا الاسم. اعتقد القضاة

الامان المثقفون والموضوعيون في قرارهم ان كلمة «اسرائيل» يمكن ان تكون للديانة اليهودية

او للشعب اليهودي او للثقافة اليهودية. يصعب ان تصدق، لكن هذا ما قرره قضاة في المانيا، من غير التنبه الى انهم يناقشون انفسهم بهذا القرار. ان الشخص، بيتر ادوارد هانفست، لم يورث اليهودية شيئا. لقد كتب بصراحة: اسرائيل. لو كان قصد الديانة، او الشعب او الثقافة فمن اليقين انه كان سيفصل ذلك. بل ان الشخص كتب، بين قوسين بعد مبلغ التركة، انه ينبغي اذ ان كان في الامكان تقسيم المال على

الناجين من الكارثة او المحتاجين المتصلين بالكارثة. اميكن ان يكون الامر اكثر وضوحا؟ من البين لكل انسان ان ذلك الاناثي، الذي بين عن عذاب ضمير ورغبة في التبرع من ماله لخصايا ابنا وشعيه من الاجيال السابقة، هذه دولة اسرائيل ومن يعيش فيها من الناجين من الكارثة. واضح لكل انسان عدا القضاة في المانيا. الذين وجدوا انه توجد دلائل اخرى لاسم «اسرائيل». بل ان الجملة عن الناجين من الكارثة يمكن تفسيرها في وايهم تفسيرات مختلفة.

عجيب جداً في الحقيقة. نقول في هذا المقام

يدعوت 4/8/2008

القليل من المال للقليل من الامهات

■ قرار القاضي مجين الطوبيا، والذي يقضي بان يعترف بجزء من النفقات المعنابة بالاطفال من الاهالي العاملين لاغراض الضريبة، لن يفير كثيرا الواقع الاشوه الذي لا تخرج فيه العديد من النساء الى العمل لان نفقات الاطفال على من الاجر الذي قد يتلقينه.

في الوضع الذي يوجد فيه 60 في المائة من النساء العاملات يكسبن اجرا متدنية جدا للدرجة انها لا تصل الى حافة الضريبة ومعدل الامهات العاملات في وظائف جزئية يزداد كل الوقت. فان الاعتراف بالنفقات على العناية بالاطفال يشق منذ البداية بجزء صغير جدا من العاملين. عندما تكون الدفعة للحضانة عن نحو 1.800 شيكل في الشهر، والاصلاحات تتم في مجال الضريبة اجرا متوسطا سيكون 200 شيكل تقريبا. سيكون مشكوكا فيه الحديث عن تحول جذري.

المجتمع الاسرائيلي يقول للامهات ان عليهن ان يلدن اكثر قدر ممكن من الاطفال وان يجسدن انفسهن ايضا ليس فقط كأمهات بل وفي التعليم وفي العمل لكي موافنا معتبرات ومجديات. هذا التوقع لا يمكنه ان يتحقق إذ في اسرائيل يوجد يوم تعليم للمربية بالنسبة لكل الدول الغربية. وليس فقط الطفل في الحضانة هو عبء اقتصادي كبير على الابوين العاملين

بل وكذا الطفل في التعليم الالزامي. فاذا كانت الدراسة تنتهي في الساعة الواحدة ظهرا وكل ترتيب لرعاية الطفل في الساعات ما بعد ذلك تكلف الاف اشواكل. فان الدمج بين تربية الاطفال الخروج الى العمل الجدي في وظيفة كاملة اصبح معتذرا. بشكل عام تحضر الام في وظيفة جزئية، او تنتزلن عن العمل تماما.

قرار القاضي الطوبيا صدر بعد اسبوع فقط من مشروع قانون مشابه رد في الكنيست ـ 45 مؤيدا مقابل 50 معارضا. وبالي ان تحسم المحكمة العليا بخلاف ذلك. فان قرار المحكمة المركزية لترم سلطات الضريبة، والبيان في انها لا تحترم احترامه هو بيان غير قانوني. القرار، رغم ما فيه من منغفة طفيفة، ومشكوك فيه ان يفير وجه سوق العمل. حتى هامشيا. ومع ذلك، فان فيه قولا هاما بالنسبة للشروط اللازمة لخلق الدخل. المحكمة المركزية اعترفت بنفقات الرعاية لاطفال تحفقات لاغراض خلق الدخل. في اسبانيا تبين بان الاعتراف بهذه النفقات زاد من مداخيل الدولة واجدى الاقتصاد؛ غير انه في اسبانيا يوجد ايضا يوم تعليم طاملا لا توجد حضانات بالمال. وتعليم البنجان من سن صغيرة، ولا يواسد يوم تعليم طويل

سيكون من الصعب اجراء تحول جذري في سوق العمل ورؤية نساء امهات لاطفال صغار يعملن بوظائف كاملة ومجدية. بسبب حقيقة ان الدولة تتخذ جانب الحذر من زيادة الميزانية والاستثمار الزائد في البنى التحتية للتعليم. فالن معظم الاصلاحات تتم في مجال الضريبة المتعلقة بالداخل، وليس بالنفقات. التسهيلات الضريبية، مثل تلك التي قررت اول امس في المحكمة المركزية، ستجدي اصحاب الدخل العالي بقدر اكبر، فيما ان الاستثمارات في البنى التحتية التعليمية ستجدي ايضا الضعيرات الدنيا.

ومع ان القرار يساقية من ناحية الاعتراف بالنفقات على تربية الاطفال. وهكذا يشكل اختراعا ما في التفكير القضائي، ليس فيه جد ذاته تغييرا جارفا في سلم اولويات المجتمع الاسرائيلي.

أسرة التحير

هارَيس 4/8/2008

مبدأ صحيح.. طريقة مغلظة

■ منير بلايخ

قرار المحكمة المركزية الاعتراف بنفقات رعاية الاطفال لاغراض الضريبة صواب باخافين اسرائيليين نموذجيين: الاول، مكانة الهيئة القضائية وحجم الصلاحيات المنوطة للقضاة، والثاني، التشوية المتواصل في توزيع العيب، والامتيازات.

في قرار سابقة، القاضي مجين الطوبيا، تقرر ان على سلطات الضريبة ان تعترف بنفقات محامية على الدفعات للحضانة والرعاية لقاء رعايتها المهنية لاطفالها في الوقت الذي تكون هي تعمل على انتاج دخلها. ومع ان القرار يدعى في الامام مبداء صحيح وعادل من حيث تشجيع النساء على الخروج للعمل ولكن هل من دور المحاكم تحديد مبادئ توزيع العبء الضريبي في اسرائيل؟

المحكمة، التي ميزت بين نفقات الرعاية على اطفال المدعية، وبين نفقاتها الاخرى، مثل المساعدة في التدبير المنزلي، قضت بانها لا ينبغي ان ترى في صمت المشرع في هذه المسألة رفضا للاعتراف بنفقات الرعاية. وحسب المحكمة، فان فشل المشرع في الاعتراف بهذه النفقات وشيبيها، والتي كانت صارت على الاسبوع الماضي، لا يدل على نية المشرع. كما حيدت المحكمة تجاهل حقيقة ان الكنيست، سواء في كامل هيئتها ام في لجنها، حددت ترتيبات ترمي في تشجيع خروج النساء الى العمل. فمثلا، تتمتع النساء العاملات بنقاس استحقاق على كل طفل حتى 18، كما ان الكنيست صادقت ايضا على «ضريبة الدخل السلبية»

لوبيقت الواجهة في نطاق الخلاف على تفسير القانون بين موظف التحضين والمدعية، لكان هناك مجال لتدخل المحكمة. غير ان القاضي، بظرفه للمبادئ الدستورية المنغية في اسرائيل

لحسب مفاجنا ان سلطات الضريبة سارعت الى الاعلان بانها مستمأنفة القرار، وليس بالذات فقط بسبب رغبتها في الامتناع عن خسارة المداخل، ورغم النقاش الهام للمحكمة في غاية القانون، فليس بوسعا ان تغوص في عمق المسألة الضريبة في اسرائيل. سياسة الضرائب بكل جوانبها لا يمكنها ان تتقرر بقرار واحد من المحكمة.

وقضلا عن ذلك، فان تبني هذا القرار بالذات من شأنه ان يضيف الى التشويه القائم في طريقة الضريبة، التي تحسن لاصحاب المداخل العالية. نتيجة هذا القرار هي ان النساء اللواتي يكسبن اجرا عاليا سيتمتعن بترداد ضريبي عال. بل يكفئ بتفسير القانون. فقد حدد القاضي الانوارت، المدعية، في المجال الواق بين المتوسط والاجر الأدنى، لن يحصلن الا على عدة شواكل كاسترداد. هذا اذا استرددن شيئا على الاطلاق.

كما ان النساء اللواتي يكسبن نحو 12 الف شيكل في الشهر ويدفعن نحو 3 الاف شيكل للحضانة والرعاية سيقترن مرتين قبل ان يتجاندا من سلطات الضريبة. طلب الاسترداد الضريبي يستدعي رفع تقرير سنوي. فقط في باستراد 500 شيكل.

المبدأ الاجتماعي الذي وجه القاضي الطوبيا هو صحيح وعادل. اما نصه في سجل القوانين فيجب ان يترك للمشرع. مبادئها يجب ان تحدم عموم الجمهور.

معاريف 4/8/2008

«العمامة والقبة» لصنع الله إبراهيم: أين ينتهي التاريخ؟ أين يبدأ التخيل؟

أحمد الديني*

فوق طرس ومحوه للكتابة فوقه. في هذا الكتاب الذي يعد أخطر وأغنى ما دون عن فكرة شديدة الثقل والاضطراب من تاريخ مصر، متراوح بين إقرار النظام العثماني الملكي على يد السلطان سليم الأول (1517) إلى بدايات عهد محمد علي، والحاشية، ورجال الجمع العلمي، وصولاً إلى آخر المطاف إلى موقع البطولة الوطنية ضد المحتل.

يتخذ، أولاً، بتواضع محسوب، موقع المساعد، إذ يمارسه شيخه به الخروج لاستطلاع الأحوال (ص 65) والأخبار (68) أو التحقق منها: «ارسلني استاذي للتحقق من الأمر» (244).

كما يعمل دوناً لأماليه كلما احتاج إليه. ثم ما هو يتحول إلى ما نفاض له في شغل التاريخ، لأنه ذلك هو لا غير من يتولى الإخبار بجمري الأحوال المصرية خلال الحقبة الفرنسية، مستهواً تدريجياً مركزالصدارة، وذلك على نهج: الأول، بالتدوين اليومي الموزي (=المناس) للجبرتي، والمشوش عليه لأنه ينقل أخباراً يسكت عنها الشيخ، أو يسهول، بل ولا تصل الرواية التاريخية، وإن بدأ الإخبار عليها هنا توهمياً لا يخلو من أسفاف، يتهاافت حين يفتي هو نص الجبرتي، والواقع أنه حاصر عياني هو الطرس الحكوي الذي تحت إصراراً (لدى من الإشارة إلى أنه يتبع سابقه (سارفا). لا يعد أكثر من نحو. أو يتبع الشدوين الأزمني، واعتماداً الجبري، مستخدماً عبارة متواترة: «استقبل شهر ربيع الأول سنة 1232»، وغيره (انظر 8)، فيما الثاني (كاتب زماناً وسارده).

يعتمد الميادي، المعمول به طبعاً، «الثلاثة 4 أذار (مارس)» ولم يعن السنة إلا مرة واحدة في البداية. المصنف التنازع الأثاني المتبع من قبله في التاريخ الحديث، وحده الكوفي يجعل المراسي يدخل في نظام الرواية، لأن ما قبله هو سرد الأيام، وموصوله خطاب التاريخ، وهذا نجد السارد يعين حياته، نبأها بعبارة الأحداث أو بعبارة على شخصيته باستقلال نسبي عن ثقافة وسلوك كنيته، والخطب الذي يتقلب فيه، وإن كان لنا أن نلاحظ بيان اللغة والبناء اللغوي يتقلبان النطقين يبينان ذاتهما دون تبديل في الشكل، الشيء الذي يؤكد أن صنع الله إبراهيم يبدو أحرج على نفس الرؤية التي هي أسلوب توصيلها، بالأحرى غير معنى بالتتابع الأسلوبى المنسجم مع تعدد

اللاصفة، فقد سبنته القارئ إلى اللغة الساردة الواصفة، لولا الصفة المستوكبة، مجبولة من صلصال السجل الثقافي، والواقع أنه للحمية الطروقة، وهو أمر مفهوم، معقول في ذاته، خاصة في ما يتصل بإحصاء الموجودات، وتعيين وتسمية المسمايات، العتيق منها، والدخيل مع الحفلة الفرنسية وهو كثير، لكنه لا بد من استيعاب أن قيمة فنية خصوصية لعمل يتكفي تحريكه أومر الإيواميات، أي الخصص اليومي للحداث، يسجل بواسطة الشخصيات الساردة، هي إحدى السمات الفاعلة في الرواية، لافظة تجريباً أو بكيفية بانورامية، تارة، وقناة مرور فاعصلياً وجزئياتها وخباياها، تارة أخرى، وواقعاً على قلب زرونها. ويبدو ما هو خليفة قارة في كل الصاعقة للرواية التاريخية وطقسها، شعني الحفلة الغرامية العمودية في هذا النوع. بدأ تدوين اليواميات من تاريخ 22 تموز (يوليو) 1797، والواقع الهزيمية مراد بك ويوقوف قهوة تاليوسن على أبواب القاهرة لإقحامها، لتنتهي ثلاث سنوات بعد ذلك بتاريخ 31 أيار (أغسطس) بأخر يوميه سجل فيها السارد ما أملاه عليه في شعبة وملا الجبرتي، وظل يكتفه به طوال التزامه معه مردياً، ومقيماً في داره، ثم يوصفه ذاتاً بتابعه، يأخذ منه العلم الأزهرى، ويخسده من أن يقل ما ينقل ما يجري في الخارج من وقائع الحفلة الفرنسية وأثارها، هناك، إن السارد- الشخصية، التي لا تتعرف لها طيلة الامتداد السردى على إسم، يعمل بجوار المؤرخ الجبرتي، ويتفاعل مع نشاطه هكذا بنفخت من عمل الحفلة الأزهري(الجبرتي) ليعمل على الجمع بينهما، ذلك أنه موجود، متعلما للغة الفرنسية- لا أحد يخبرني كيف تأتي في ذلك، وهنما يفتتح على عالم مختلف

فوق طرس ومحوه للكتابة فوقه. في هذا الكتاب الذي يعد أخطر وأغنى ما دون عن فكرة شديدة الثقل والاضطراب من تاريخ مصر، متراوح بين إقرار النظام العثماني الملكي على يد السلطان سليم الأول (1517) إلى بدايات عهد محمد علي، والحاشية، ورجال الجمع العلمي، وصولاً إلى آخر المطاف إلى موقع البطولة الوطنية ضد المحتل.

يتخذ، أولاً، بتواضع محسوب، موقع المساعد، إذ يمارسه شيخه به الخروج لاستطلاع الأحوال (ص 65) والأخبار (68) أو التحقق منها: «ارسلني استاذي للتحقق من الأمر» (244).

يعتمد الميادي، المعمول به طبعاً، «الثلاثة 4 أذار (مارس)» ولم يعن السنة إلا مرة واحدة في البداية. المصنف التنازع الأثاني المتبع من قبله في التاريخ الحديث، وحده الكوفي يجعل المراسي يدخل في نظام الرواية، لأن ما قبله هو سرد الأيام، وموصوله خطاب التاريخ، وهذا نجد السارد يعين حياته، نبأها بعبارة الأحداث أو بعبارة على شخصيته باستقلال نسبي عن ثقافة وسلوك كنيته، والخطب الذي يتقلب فيه، وإن كان لنا أن نلاحظ بيان اللغة والبناء اللغوي يتقلبان النطقين يبينان ذاتهما دون تبديل في الشكل، الشيء الذي يؤكد أن صنع الله إبراهيم يبدو أحرج على نفس الرؤية التي هي أسلوب توصيلها، بالأحرى غير معنى بالتتابع الأسلوبى المنسجم مع تعدد

اللاصفة، فقد سبنته القارئ إلى اللغة الساردة الواصفة، لولا الصفة المستوكبة، مجبولة من صلصال السجل الثقافي، والواقع أنه للحمية الطروقة، وهو أمر مفهوم، معقول في ذاته، خاصة في ما يتصل بإحصاء الموجودات، وتعيين وتسمية المسمايات، العتيق منها، والدخيل مع الحفلة الفرنسية وهو كثير، لكنه لا بد من استيعاب أن قيمة فنية خصوصية لعمل يتكفي تحريكه أومر الإيواميات، أي الخصص اليومي للحداث، يسجل بواسطة الشخصيات الساردة، هي إحدى السمات الفاعلة في الرواية، لافظة تجريباً أو بكيفية بانورامية، تارة، وقناة مرور فاعصلياً وجزئياتها وخباياها، تارة أخرى، وواقعاً على قلب زرونها. ويبدو ما هو خليفة قارة في كل الصاعقة للرواية التاريخية وطقسها، شعني الحفلة الغرامية العمودية في هذا النوع. بدأ تدوين اليواميات من تاريخ 22 تموز (يوليو) 1797، والواقع الهزيمية مراد بك ويوقوف قهوة تاليوسن على أبواب القاهرة لإقحامها، لتنتهي ثلاث سنوات بعد ذلك بتاريخ 31 أيار (أغسطس) بأخر يوميه سجل فيها السارد ما أملاه عليه في شعبة وملا الجبرتي، وظل يكتفه به طوال التزامه معه مردياً، ومقيماً في داره، ثم يوصفه ذاتاً بتابعه، يأخذ منه العلم الأزهرى، ويخسده من أن يقل ما ينقل ما يجري في الخارج من وقائع الحفلة الفرنسية وأثارها، هناك، إن السارد- الشخصية، التي لا تتعرف لها طيلة الامتداد السردى على إسم، يعمل بجوار المؤرخ الجبرتي، ويتفاعل مع نشاطه هكذا بنفخت من عمل الحفلة الأزهري(الجبرتي) ليعمل على الجمع بينهما، ذلك أنه موجود، متعلما للغة الفرنسية- لا أحد يخبرني كيف تأتي في ذلك، وهنما يفتتح على عالم مختلف

الذي كتبه في ظروف خاصة، تتصل بحالة صعبة من اللغد والوهجة مع الموت، إثر فقدي لشقيقتي، وهي في ريعان شبابها عام 1994. ولم يكن أمسي في تلك اللحظات من اليأس والشيوخة المبكرة إلى اللجوء إلى الكتابة والتأليف، والنجاح بما تبقئ منها بحسب طغي في تلك اللحظات النفسية الاستثنائية، التي عبرت عنها بتلك النصوص التي تتم عن تعاضل جبرتي في الحكى وريفة كبيرة في السرد.

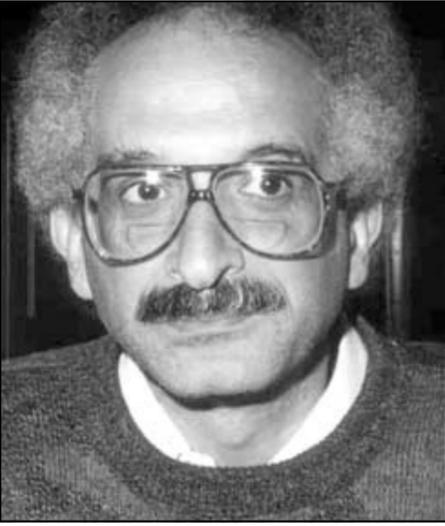
وقبل ذلك التاريخ، أعترف أن بداياتي الأولى كانت قصصية، وأتذكر أنني بعد قصتين هما «صراع مع الأقدار» و«لقاء عند الخط الأحمر» التي استثمرت فكرتها في كتابتي الفصل المعنون «بدماء الميادين»، في روايتي «عشبات المناهة»، التي نشرتها في مجلة «عصرنا» في القاهرة، دون أية صعوبة تذكر، دون أن يكون ذلك مدعاة للنسأل، فما أكثر الشعراء الذين انتقلوا من كتابة الشعر إلى الرواية، وهناك الكثير من بدؤوا شعراء وانتهوا روائياً، والأمانة على ذلك كثيرة، وفي الجانب الآخر قلما نجد روائياً تحول من الرواية إلى الشعر، وهذا يصح أكثر من سواء على الترحال في أقاليم الكتابة وأفاقها.

هذا الانتقال يبدو للوهلة الأولى وللكثيرين أمراً طبيعياً وميسوراً، ولكنه في حقيقته لا يخلو من مكابدة ومعامرة تتصل بطبيعة كل شكل أدبي، وما يتطلبه من استعدادات وأنوات لا سيما إذا كان هذا الكاتب قد شذب على الطوق وتعود على طرائق تعبير ترسخت لديه بفعل الترامك والزمن.

الآن بعد صدور تجربتي الأولى في الكتابة الروائية، متمثلة في روايتي «عشبات المناهة»، أنتظر قليلاً ما يمكن أن تسفر عنه هذه التجربة، في الأيام المقبلة بالنسبة لي أن سيكون لها من تأثير حاسم على مساري ومستقبلي ككاتب، كما بالنسبة لمتلقيها كيف سيكون تلقى القراء لهذه التجربة.

سأحاول أن أتمكن كيف حدث هذا الانتقال من الشعر إلى الرواية، هكذا بعد ما تأكد حضور كعشارة من خلال مجموعتي «تجريبية النخلة الهاشمية» و«معراج السنونو». هم أملت هذا الذهاب المفاجئ أسباب داخلية أم أن الأمر يتعلق بأسياس خارجية لها صلة بالسياق الثقافي، وما أفرزه من ممارسات وخيارات؟

بداية أفكر في ما إذا كان الأمر يتعلق بعودة إلى ما كنت قد بدته في كتاب «الأعسر» ذلك النص



صنع الله إبراهيم

ووجها وثقافة وسلوكا، ليصبح هو ذاته الوسيط بين عائلتي، وفي الآن عينه حلقة مستقلة ما أمكن تعارض لذاتها الجنسية مع العشيقية «بوليني» التي يصرح المؤلف لوكاتش في كتابه الأساسي «الرواية التاريخية» (النظر بهذا الخصوص الفصل المعنون: الشروط السوسيو تاريخية لولادة الرواية التاريخية).

تطبيقات تحركت في محيط شخصيات عبيد الظاهر، حنا، الساكاشة، بولين، غاستون، ذات الاستدعاءات الانتبئية والعقيدية والثقافية والإيديولوجية تتسع بها دائرة الحكى وتحصاف على دلالاتها، مع حلقات احتفاظ حدي وثقافة وصفية بقسم كاذب- أنه لم يمسسها قط، مع ورغم أن «العمامة والقبة» ليست رواية تاريخية صريحة في انتمائها، إلا أن كاتبتها حسبا لكثيرا من ذلك، وسعى إلى يقنعها، التمسح على مصير البلاد، في وجه أي اجنبي، لكن المذاهن، الشريك في داووين المحتين، لا يكاد يلحقه ضميم ولا ضحك اللقى الخميني كما سمي عند، وسكوت، قارمو والأجنبي، ولقد جازء ذلك عنشا شديد.

تبدو علاقة كاتبي السارد بشيخه، إلى المراد المترجم ما يفتك يعن ارتياحه في سلوك الجبرتي من ذلك، «يجبرني» أسأتني في تعاقباته فمرى يسقط على الفرنسيين وأثره على الرواية في العمامة والهجين» (268)، وكثيره مواضع لذهه للمشايخ يصوره كالمسحوق تحريكه أومر الأجنبي، ويضامون إليه، والجبرتي بينهم، وما هو يقول على لسان صاحبه حنا: «انا لم أكن بلادي، ولم أعمل مثل المشايخ الذين يذهبون متمسحين إلى يوبرابرتة كل مسباح» (227). نرى أن موضوع التوتير هذا إذا نال يظهر اختلافا جدياً فترعية، ملاذ من واقع لا يتحمل، أن الصائد يمكن استرجاع طرق مساندات بوف لفلوبير عن روايته «سلاميو، لاختياره تونس وقرطاجنة قضاء لها، وليس يوما قرطاجنة، وبالتالي إلى أي درجة رحمة الحاضر، في رؤية الماضي» وأي موقع للتخيل، مرة أخرى، ودوره في اختيار بات حسوما، عني وأسوليا على ما نرى؛ يضيف الجبرتي في مقدمته عن فائدة التاريخ، إنها: «الكاتب يخلق الأحوال (الماضية) وحصول ملكة الشتراب بالوقوف على تقليات الزمن؛ ليحترق العقال عن مثل أحوال الهاتكين (...)، ويستجلب خبايا أفعالهم، ويجتنب سوء أفعالهم، ويهدف في الفحي، ويتجهذ في طلب الباقى... حسنا، هذا ما جدته عن الطيرى وابن خلدون سابقا، فبم يقبدا الروائي إن كان يسبحو نحو من سلف، ويغيب، أيضا، طليحة»- «العصاة» والقيهم، «وتحن لم نجد من داع لشرح الدال السيميائية، مرتبة لحاضر وادانة «مباشرة» لوضع الحالت الجيوش الأجنبية للبلاد العربية، ولتمتياز كرامة الحكام والشعوب، مما لا يحتاج إلى تفسير؛ إننا لنعد إلى «الشيخ بارت، القائل (م.س) إن الخطأ التاريخي لا يتبع الواقع، وإنما يدل عليه، لا يتبع حدث هذا، من غير أن يكون هذا التصريح شيئا آخر أبدا سوى طهر العملة الدولى لسرد تاريخي».

لقد كانت تلك النظرة البوهيمية التي شكلتها عن الشعر والشعراء، والتي يبدو أنها وطني ظلما ورطت كثيرين غيري في فعل الكتابة الشعرية، وعلى ضوء هذه المعالجة أقيم اليوم قول إليوت «إنه يندر أن يظل الشاعر شاعرا بعد سن الخامسة والثلاثين». ذلك يعني أنني بعد بلوغ مرحلة من النضج وجدت نفسي، أفتح عيني على تلك الفتوحات التي حققها الرواية في بلدنا كما في كل العالم، والتي كانت توشر إلى تعاط حقيقي مع الكتابة بعد ما كان يوشر إلى تعاطي الشعراء الجزائريين المجل والمخبط نظرا لكونه تعاطيا مزاجيا وكسولا ومحكوما بالنسب البراغماتي الاتي الذي أدى إلى حدوث تراجع كبير في مستوى الشعر الجزائري.

ولذلك قد يكون فعل الانتقال الذي حدثي، معكوما بمحاولة الانخراط في فعل كتابة حقيقية وسواء ثبت لي وللاخرين بانتي شاعر أخطأ طريقه إلى السرد، أو سارد أخطأ طريقه إلى الشعر، فلن أعدم أجر المجهود المخطئ، الذي اضطر صدره بالشعر كما ضاق بالثر، وانسحب عزه لأكثر من كتابة، حتى وإن لم تكن بما يليق من الجمال.

ويجب أن نلاحظ أن قضية الأجيال الأدبية الجزائرية كانت شديدة الارتباط بتاريخ الشعر أكثر من غيره من الأشكال الأدبية، ولذلك كان التوجه يتم عن وعي أو غير وعي في الشعر في أدبنا. * شاعر وكاتب من الجزائر، صدر له مؤخر رواية «عشبات المناهة»، رافعة كتاب الاختلاف Hachimite5@yahoo.fr

عبد العزيز ابن عرفة المرتد عنها: «الحدائة» أصبحت تبرر ارادة القوة وتسوغ تصرف الانسان المتفوق!

حاوره: نبيل درغوث*

عبد العزيز بن عرفة ناقد و مترجم تونسي من مواليد سنة 1951 بعين دراهم شمال القطر التونسي. يعتبر نفسه من كتاب «الاختلاف» في الوطن العربي. الفلسفة عنده هي جملة من الاستراتيجيات التي يستحدثها الذهن ليخصب المعنى. أما الواقع العربي حاليا يقول عنه على المستوى الانساني تعجز النظريات الموجودة على سطحه وفهمه. لذلك ابن عرفة غريب وغريته ليست لها نهاية. لا عائلة له ولا فريق. لا شريك له ولا غرب.

عبد العزيز بن عرفة كتب منشورة هي: - «الأبداع الشعري وتجربة التحوم» - تونس 1988، - «لآلات الأثر في شعر رونيه شار» (جورج نونشال) (ترجمة) - سورية 1993، - «مقدمات وممارسات في النقد» - سورية 1993؛ - «الدال والاستبدال» ط 1: سورية 1993 ط 2: لبنان المغرب 1993

فعل الله في كتابه الشعر ولم تواصل الكتابة فيه ولكن كتب عنه من خلال المقالات النقدية في الصحافة والجامع الشعرية هل يمكن أن نقول لنا ماهو مصير الشعر في هذا الزمن؟ «الذي قبل «زمن الرواية» ولكن أتضح أنه زمن الجهول» الشعر عندنا دائما تتظاهر اللغة من خلاله لتبدو في أبهى حللها. ولقد عنت دائما عاشقا للغة. ولكن اللغة كانت في ارتفاع طرق أحصاب المعنى وتوايله انطلاقا من الشكل وكان الانطلاق دائما من السانينات والبنوية مما أدى للبعض إلى الرسكلة والتكلم من جاز، بارت، تونز، التفسير، فوكي تغيرت ولقد انحطت في تيار العداوة وحاولت استيعاب مقوماتها النظرية والتطبيقية وحاولت الاسهام من موقعي الموضوع، ولكن مرور الزمن خفت بريق الحدائة، وتوفي العديد من منظريها كليا، لاكان، بارت، تونز، التفسير، فوكي الخ... ثم هي تحولت شيئا فشيئا إلى تعرين مدرسي وإلى أدوات تحليلية جاهزة لتداولها الكليات والمعاهد وطغى الكلام على الخلق وانصرفت ثقافة ثورة معرفية أخرى تستجيب لغف الواقع الحالي الذي تعجز النظريات الموجودة الآن على المسك به.

في حقيقة الأمر اعكتفت إلى الصمت وإلى العزلة لأفصح المجال للفضوى لتتدرج على النطاق ذلك انني افرتحت فيما مضى في التطوير وتحريك المفاهيم وبناء الاشكاليات مما أدى إلى اغراق في التجريد. وقد تعرضت لزالزال هن معتقداتي الفكرية وكياي. وبعد أن كتبت أسير منتقلا في أعمق مضاهة بالرواية التي وفرتها لها الحدائة ها التي أعانني في المعتمه وفي أدري متى يقضي ليلى إلى صبحي.

تكون كاتب «مآزق الحدائة»؟

في الحقيقة الأمر اعكتفت إلى الصمت وإلى العزلة لأفصح المجال للفضوى لتتدرج على النطاق ذلك انني افرتحت فيما مضى في التطوير وتحريك المفاهيم وبناء الاشكاليات مما أدى إلى اغراق في التجريد. وقد تعرضت لزالزال هن معتقداتي الفكرية وكياي. وبعد أن كتبت أسير منتقلا في أعمق مضاهة بالرواية التي وفرتها لها الحدائة ها التي أعانني في المعتمه وفي أدري متى يقضي ليلى إلى صبحي.

تكون كاتب «مآزق الحدائة»؟

في الحقيقة الأمر اعكتفت إلى الصمت وإلى العزلة لأفصح المجال للفضوى لتتدرج على النطاق ذلك انني افرتحت فيما مضى في التطوير وتحريك المفاهيم وبناء الاشكاليات مما أدى إلى اغراق في التجريد. وقد تعرضت لزالزال هن معتقداتي الفكرية وكياي. وبعد أن كتبت أسير منتقلا في أعمق مضاهة بالرواية التي وفرتها لها الحدائة ها التي أعانني في المعتمه وفي أدري متى يقضي ليلى إلى صبحي.

تكون كاتب «مآزق الحدائة»؟



«الحدائة» أصبحت تبرر ارادة القوة وتسوغ تصرف الانسان المتفوق!

فعل الله في كتابه الشعر ولم تواصل الكتابة فيه ولكن كتب عنه من خلال المقالات النقدية في الصحافة والجامع الشعرية هل يمكن أن نقول لنا ماهو مصير الشعر في هذا الزمن؟ «الذي قبل «زمن الرواية» ولكن أتضح أنه زمن الجهول» الشعر عندنا دائما تتظاهر اللغة من خلاله لتبدو في أبهى حللها. ولقد عنت دائما عاشقا للغة. ولكن اللغة كانت في ارتفاع طرق أحصاب المعنى وتوايله انطلاقا من الشكل وكان الانطلاق دائما من السانينات والبنوية مما أدى للبعض إلى الرسكلة والتكلم من جاز، بارت، تونز، التفسير، فوكي تغيرت ولقد انحطت في تيار العداوة وحاولت استيعاب مقوماتها النظرية والتطبيقية وحاولت الاسهام من موقعي الموضوع، ولكن مرور الزمن خفت بريق الحدائة، وتوفي العديد من منظريها كليا، لاكان، بارت، تونز، التفسير، فوكي الخ... ثم هي تحولت شيئا فشيئا إلى تعرين مدرسي وإلى أدوات تحليلية جاهزة لتداولها الكليات والمعاهد وطغى الكلام على الخلق وانصرفت ثقافة ثورة معرفية أخرى تستجيب لغف الواقع الحالي الذي تعجز النظريات الموجودة الآن على المسك به.

في حقيقة الأمر اعكتفت إلى الصمت وإلى العزلة لأفصح المجال للفضوى لتتدرج على النطاق ذلك انني افرتحت فيما مضى في التطوير وتحريك المفاهيم وبناء الاشكاليات مما أدى إلى اغراق في التجريد. وقد تعرضت لزالزال هن معتقداتي الفكرية وكياي. وبعد أن كتبت أسير منتقلا في أعمق مضاهة بالرواية التي وفرتها لها الحدائة ها التي أعانني في المعتمه وفي أدري متى يقضي ليلى إلى صبحي.

تكون كاتب «مآزق الحدائة»؟

في حقيقة الأمر اعكتفت إلى الصمت وإلى العزلة لأفصح المجال للفضوى لتتدرج على النطاق ذلك انني افرتحت فيما مضى في التطوير وتحريك المفاهيم وبناء الاشكاليات مما أدى إلى اغراق في التجريد. وقد تعرضت لزالزال هن معتقداتي الفكرية وكياي. وبعد أن كتبت أسير منتقلا في أعمق مضاهة بالرواية التي وفرتها لها الحدائة ها التي أعانني في المعتمه وفي أدري متى يقضي ليلى إلى صبحي.

تكون كاتب «مآزق الحدائة»؟

في حقيقة الأمر اعكتفت إلى الصمت وإلى العزلة لأفصح المجال للفضوى لتتدرج على النطاق ذلك انني افرتحت فيما مضى في التطوير وتحريك المفاهيم وبناء الاشكاليات مما أدى إلى اغراق في التجريد. وقد تعرضت لزالزال هن معتقداتي الفكرية وكياي. وبعد أن كتبت أسير منتقلا في أعمق مضاهة بالرواية التي وفرتها لها الحدائة ها التي أعانني في المعتمه وفي أدري متى يقضي ليلى إلى صبحي.

تكون كاتب «مآزق الحدائة»؟

في حقيقة الأمر اعكتفت إلى الصمت وإلى العزلة لأفصح المجال للفضوى لتتدرج على النطاق ذلك انني افرتحت فيما مضى في التطوير وتحريك المفاهيم وبناء الاشكاليات مما أدى إلى اغراق في التجريد. وقد تعرضت لزالزال هن معتقداتي الفكرية وكياي. وبعد أن كتبت أسير منتقلا في أعمق مضاهة بالرواية التي وفرتها لها الحدائة ها التي أعانني في المعتمه وفي أدري متى يقضي ليلى إلى صبحي.

تكون كاتب «مآزق الحدائة»؟



وزير الثقافة: لا تنتظروا من الدولة أن تصنع فناً أو إبداعاً مهرجان دمشق المسرحي يشهد تكريم مسرحيين وتوزيع جوائز تقديرية

دمشق «القدس العربي»

من أنور بدر:

برعاية الدكتور رياض نعانان آغا ووزير الثقافة أقدم على مسرح الحمراء بدمشق حفل اختتام عروض مهرجان الشام المسرحي في دورته الثالثة، ضمن حشد من الفنانين والإعلاميين ومجهر المسرح الذي شكّل علامة فارقة في هذا المهرجان، بعيد طرح أسئلة المسرح وإشكاليته ما بين الهواية والاحتراف في سورية، هذا الجمهور الذي يستحق بجدارة جائزة هذا المهرجان لحرصه على متابعة العروض ووقوفاً في المراتم لا يستطيع أن يحظى بمقعدي في صالة طاملا اشتهدت الأتلاء.

في هذا الحفل الذي قدمه الفنان محمود خليلي، جرى تقديم الدروع التذكارية لرئيس منظمة اتحاد شبيبة الثورة، ولرئيس مجموعة «ماس» الاقتصادية باعتبارهما داعمي شركة «العن الثالثة» للإنتاج الفني في إقامة هذا المهرجان وتمويله، وهو ما شكّل نقطة ارتكاز في خطاب السيد وزير الثقافة إذ أشاد بمساهمة القطاع الخاص والمنظمات الشعبية بدعم الحركة المسرحية والشهد الإبداعي عموماً، دون انتظار الدولة التي تصنع لنا مسرحاً وإبداعاً كما آلت على نفسها في سنوات سابقة.

بعد ذلك جرى تكريم تقني المسرح في سورية، مهندس الصوت فؤاد عضيبي، ومصمم الإضاءة نصر الله سفر، كما كرمت الناقدة الدكتورة ماري الياس والمسرحي الأب الياس زحلالي، والمنتكّن عباس النوري وغسان مسعود، ووسط تصفيق وترجيع من الجمهور.

ثم أعلنت لجنة التحكيم المؤلفة من الدكتور عجاج سليم مدير المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة، والدكتور الناقد نبيل حفار، والدكتورة نزهة الياس ومهندس الديكور نعمان جود، والفنان يسام كوسا، عن نتائج المهرجان كما وزعت شهادات التقدير والجوائز النقدية كالتالي: حصل عرض «تشيللو» لعروة العربي عن نص «سوناتا الجنون» لجواد الأسدى على جائزة أفضل عرض بقيمة (200) ألف ليرة سورية، وجائزة أفضل سينوغرافيا بقيمة (100) ألف ليرة، كما نالت جيانا عيد الممثلة في هذا العمل جائزة أفضل ممثلة بقيمة (50) ألف ليرة أيضاً.

ثم أعلنت لجنة التحكيم المؤلفة من الدكتور عجاج سليم مدير المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة، والدكتور الناقد نبيل حفار، والدكتورة نزهة الياس ومهندس الديكور نعمان جود، والفنان يسام كوسا، عن نتائج المهرجان كما وزعت شهادات التقدير والجوائز النقدية كالتالي: حصل عرض «تشيللو» لعروة العربي عن نص «سوناتا الجنون» لجواد الأسدى على جائزة أفضل عرض بقيمة (200) ألف ليرة سورية، وجائزة أفضل سينوغرافيا بقيمة (100) ألف ليرة، كما نالت جيانا عيد الممثلة في هذا العمل جائزة أفضل ممثلة بقيمة (50) ألف ليرة أيضاً.

تمثل في العرض الذي أخرجته باسم «مونولوج داخلي» وقيمتها (50) ألف ليرة، فيما ذهبت جائزة أفضل إخراج وقيمتها (100) ألف ليرة سورية إلى إسمايل خلف عن عرضه «قبل أن يبرغ الفجر». وحاصبت جائزة أفضل نص لعدم توفر الشروط في هذا النوع المقدمة.

أما النتائج فاجتاحت البعض ممن اعتبر أنه لا يجوز منح ثلاث جوائز من أصل خمسة فقط لعروض واحد، خاصة وأن الفرق المشاركة بجمعها فرق شبيهة وهواة بمعنى ما، بينما عروة العربي أول ممثلين بدمشق لصف الأكاديميين، كما احتضن البعض على جائزة أفضل ممثلة باعتبار يارا بشور الأجدد بها عن دورها في عرض «رباعية الموت» الذي أخرجته يوسف شموط، والبعض رأى جدارة على الأخير بجائزة أفضل مخرج، لكن في المحصلة تبقى هذه النتائج تعبيراً عن مصطلح آراء لجنة التحكيم وعلى رؤسها.

وفي اعتقادي أن الحالة المسرحية التي شكلها هذا المهرجان بجمع عروضه، ومتابعة الجمهور لتلك العروض، أكبر من قيمة الجوائز، رغم حاجة هذه الفرق إلى الدعم المادي، إذ تعرفنا على مجموعة من المسرحيين الشباب الذين حققوا فوزاً متميزاً في التمثيل والإخراج وحتى السينوغرافيا رغم غش المواد الإبداعية لهذه الفرق، وهنا نود بأهمية التواصت التي اعتنتها لجنة التحكيم وقراها بأبنائنا الفنان يسام كوسا، مؤكداً على ضرورة دعم هذه الفرق وإخضاع فنانيتها وفنياتها إلى دورات تدريبية وورش عمل لسفك مواهبهم وقدراتهم الإبداعية، كما أوصت

بضرورة الاعتماد على مخرجين محترفين أو أكاديميين وذلك الأمر بالنسبة للدراماتورج الذي غاب عن كل العروض لصالح المخرج والذي غالباً ما كان يسوّلي على حصّة السينوغرافيا أيضاً. ولو أجرينا إحصائية بسيطة سنجد من أصل عشرة عروض أن واحداً فيها «مونولوج داخلي» احتكر فيه سعيد حناوي عناصر التماثيل والسينوغرافيا والإخراج معاً، فيما خمسة عروض أخرى احتكر مخرجوها مهام الإعداد والسينوغرافيا أيضاً. وهناك عرض يتيم باسم «الزلاء الثلاثة» أفرده مخرجيه مهدي الحريري هاشماً لحامود الحلبي في تصميم ورسم الفضاء السينوغرافي، بينما عرض «غيرة الباروية» بتوقيع أمل عمران ورافقت الأوقات إخراجاً أغفل عنصر الإعداد والسينوغرافيا مع أنهما اشتغلا على نص للكاتب الفرنسي «موليير»، بينما زهير البقاعي ونضال صوّاف في عرضهما «مشاهدة» عن نص للكاتب «بوجين يونسكو» احتكرا السينوغرافيا والإخراج وأغفلا الإعداد.

أما عرض «شيطانسان» لولود داؤد إخراجاً وسينوغرافياً، فقد أغفل الإعداد في بروشور العرض لكنه ذكر بذلك في لقاء صحفي. مع ذلك يمكن الإشارة إلى بعض الجهود النوعية التي برزت في هذا المهرجان، ففي عرض «رباعية الموت» التي أعدها وأخرجها يوسف شموط عن نص «الموت والعذراء» لأرليل دورفمان الذي سبق وشاهدناه فيلماً سينمائياً، كما شاهدناه في عرض مسرحي لقمي دمشق بتوقيع المخرج هشام خفارنة، مما يسمح لنا بمحاولة مقارنة عرض شموط بالقياس إلى عرض خفارنة الاحترافي حيث نجد أن الأخير ركز على سميت العجز عند أبطال العمل ونزعة التسامح التي حملها كملولة، بينما وضع يوسف شموط للعرض العجز في الأمام، بينما وضع يوسف شموط زوجة «جيرانو» من «روبيرو» الذي احتضنها قبل خمسة عشر عاماً، في زمن دكتاتورية «بنيوش» الخرج هشام خفارنة، مما يعترف بقلته الدنيئة في تراث نفسه، وفعل تلقى بالسند جانبا، بينما نسمع طلقة في نهاية العرض، لعلها من الجمهور، الذكرة، التاريخ الذي يميل إلى تصفية الحساب مع هذه الزاوية العتمة من أحداث تشيلي، ويسجل للعرض أنه جعل الزمان والمكان مفتوحين على الحالة الإنسانية التي تشكل إداة لكل الأنظمة الديكتاتورية أينما وجدت، وكان أداء الزوجة بشور، أكثر من رائع.

كذلك عرض «تشيللو» لعروة العربي المأخوذ عن نص «سوناتا الجنون» لجواد الأسدى، وهو إعادة صياغة لنص جان جييه «الخدماء»، لكن العربي استبدل السيدة بالدكتور وهو استبدال يحمل دلالة ومغزاه في المنطقة العربية، وقد تفوق العربي الحقيقية، الرغبة بامتلاك البروك، التاكيد، مجرد تناقض الفرد مع الآخرين، حب الظهور، ادعاء الحقيقة، الرغبة بامتلاك البروك، فإن الزلاء الثلاثة لعهد الحريري اعتد على شيء عبت أن عرض «مشاهدة» لعروة العربي بروم لين، لكنه جاء أقل حريفية واملن في حوارات لا تتسق وطابع الحركة عموماً وهبوطاً على منصة مؤلفة من وضع درجاة.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

وفي «سءاء لوركا» نجد أن الإعداد الذي أجراه المخرج حسين ناصر، خفف الصراع بين الأم والبنات، وأضاف شخصية الأخ أو البرل الذي لم يكن له فعل درامي في النص، مع ذلك نجح المخرج في رسم مشاهد وحلق إخراجية، لعل أجملها مشهد الموت حين تتعاقب الفرس مع الفتاة، ولعل إسمايل خلف يكون قد خطا خطوة مميزة في عرضه «قبل أن يبرغ الفجر»، حيث يعود إلى رابعة الأب العالمي «فاوست» لغوته بدل نص مصطفى صمويل.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.



مشهد من مسرحية «رباعية الموت» (القدس العربي)



مشهد من مسرحية «قبل أن يبرغ القمر» (القدس العربي)

العجز وضحية هذه السلطة أيضاً. وفي «سءاء لوركا» نجد أن الإعداد الذي أجراه المخرج حسين ناصر، خفف الصراع بين الأم والبنات، وأضاف شخصية الأخ أو البرل الذي لم يكن له فعل درامي في النص، مع ذلك نجح المخرج في رسم مشاهد وحلق إخراجية، لعل أجملها مشهد الموت حين تتعاقب الفرس مع الفتاة، ولعل إسمايل خلف يكون قد خطا خطوة مميزة في عرضه «قبل أن يبرغ الفجر»، حيث يعود إلى رابعة الأب العالمي «فاوست» لغوته بدل نص مصطفى صمويل.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

العجز وضحية هذه السلطة أيضاً. وفي «سءاء لوركا» نجد أن الإعداد الذي أجراه المخرج حسين ناصر، خفف الصراع بين الأم والبنات، وأضاف شخصية الأخ أو البرل الذي لم يكن له فعل درامي في النص، مع ذلك نجح المخرج في رسم مشاهد وحلق إخراجية، لعل أجملها مشهد الموت حين تتعاقب الفرس مع الفتاة، ولعل إسمايل خلف يكون قد خطا خطوة مميزة في عرضه «قبل أن يبرغ الفجر»، حيث يعود إلى رابعة الأب العالمي «فاوست» لغوته بدل نص مصطفى صمويل.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

العجز وضحية هذه السلطة أيضاً. وفي «سءاء لوركا» نجد أن الإعداد الذي أجراه المخرج حسين ناصر، خفف الصراع بين الأم والبنات، وأضاف شخصية الأخ أو البرل الذي لم يكن له فعل درامي في النص، مع ذلك نجح المخرج في رسم مشاهد وحلق إخراجية، لعل أجملها مشهد الموت حين تتعاقب الفرس مع الفتاة، ولعل إسمايل خلف يكون قد خطا خطوة مميزة في عرضه «قبل أن يبرغ الفجر»، حيث يعود إلى رابعة الأب العالمي «فاوست» لغوته بدل نص مصطفى صمويل.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

تداعيات

تفتت الصخر!

عزيز الحاكم*

«إن مهمة الشعر، اليوم، شاقة، لكنها تحتفظ بضرورتها القصوى، صوتاً لما هو نبيل فينا، ولما هو بهي في الكون، ولما يفتح الحياة دوماً على المستقبل»

الشاعر الإيطالي جوزيبي كونطي

■ خروجنا عن العادة التي دأب عليها بيت الشعر في المغرب، بإحياء اليوم العالمي للشعر في البيضاء أو الرباط، كان على الشعراء المدعويين لهذه المناسبة أن يحطوا بالرجال بمدينة بني ملال، وهكذا التأم في فضاء مقر جهة تادلة - أزليال ثلة من شعراء الحداثة المتأبية على كل تصنيف، كي يؤكدوا بأصوات بوليفونية على أن الشعر مازال بمقدوره أن يلهب المخيلات ويقهر كل المثبطات.

وعلى امتداد يومين كانت الكلمات الحسانوات حاضرة بداهتها والمضم والسافر في القراءات والمسارمات وفي ما يفلت من تعاليق خاطفة من أفواه شعراء قد يخلطون في كل شيء إلا في إيمانهم الثابت بأن للشعر قوة تفتت الصخر وإعادة الوجود إلى جادة الصواب، يستوي في ذلك الشاعر المكتوي بنيران الخنوب (اللبناني الوديع شوقي بزيع) والتونسي منصف الوهابي الذي يربك اللغة بألغابيه الساخرة المسيوكة في قالب سورباليه توفت الضحك في الحناجر، والشاعرة المكابرة مالكة العاصمي التي لم تتخل أبداً عن إنشادها الهش الذي يتهيب الحروف ويذكرنا بأن أعذب الشعر ما جاور فسحات الصمت الجليلة، والفتى الدونجواني محمد بشكار وهو يعيد النظر، بلغة تعصب

التلغيمات، في جواشيت ألقاء «خبرات الجسد»، وصلاح بوسريف بجديته المايكافوسكية حين يلوي عنق اللغة ويقطر الصور والتراكيب من أجل أن تنتحي إجلالاً لهيبة الشاعر، وأحمد بنميون الواقف كعادته في مهب القصيدة المنثورة بعنفوان رؤيوي لا يريد له بدلاء، ومحمد حجي محمد القادم من فوات الثمانينيات إلى سهول الأن ليربب بفقرات من حير «افتراضي» على كتف القصيدة، ومحمد بوجبيري الذي يكشف من دون أي اندهاش ملفق أن «وجهه قد تحول إلى معة» فيهبم في رحاب الشعر بأطمئنته الأسيوي المجهود، وسعيد عاهد حين لا يتردد، بخله الجامح، في قراءة شعره المستانس بجسارة «ليو فري» وأمتمية «جورج براسانس» بغزنسية لا تتوانى في خدش حفيظة «المتأبين»، وأحمد المسبح الذي يكتب الرّجل باجتهاد إبداعي

تحمي معه الحدود بين الدراج والقصيح. وبين هذا وذلك قصائد الأسباني سلفادور لوبيث بيبيرا والإيطالي جياكومو تريسي لتعثر لها على موطن لسان بين قصائد عربية سائرة على طريق الكونية يخطئ للاعتراف إلا بأماجدها الآتية. أما المشاركة الجهوية فقد تمثلت في اسمين (محمد بوتخامت وأحمد آيت أوعريان) أثبتت قراءتهما بأن ملكة الشعر

تتسع للجمع بدون مفاجآت مخيبة للتوقعات. ولأن الشعر لا يستقيم بغير إضاءة خلّاقة فقد أبدع الشعراء رشيد المومني ونبيل منصر ومراد القادري في تثبيت الهوامش الفاصلة بين القراءات الشعرية بما استوحوه من رر تعبيرية ثاوية في صلب هذه القصيدة أو تلك، وبهذه الحيل التقديمية دسوا انطباعاتهم الإبداعية في ثنايا النصوص الخرفل.

من باب التأكيد على أن القصيدة المغربية تستحق، بما راكمت من تجارب وما عاشت من تحولات، أن «تقرأ»، وتؤل، وتخلت ندوة فكرية في المزمور «بناء الأمانة في القصيدة المغربية»، شارك فيها الناقد بشير بمداخلة اختيار لها عنوان «مكان الشعر أم مكان القصيدة» تحدث فيها عن الصعوبة التي يطرحها المتن الشعري في المغرب على صعيد المتابعة والملاحقة والقاربة الشمولية، لكثرة التجارب والنصوص وتعدد القضايا والإشكالات، ومن ضمنها إشكال بناء المكان، ولخص مقاربتة لبعض النصوص الشعرية في جملة من الاستنتاجات تتمحور حول ذاتية المكان التي تتحقق عبر ما يسميه ميخائيل باختين بـ «تذويت الخطاب، بشكل يعكس رؤية الشاعر للعالم، وألفة المكان/الأمكنة رغم شراستها في الإيحاء بعوالم الانشطار والعزلة والقدان والتوحش، واعتبر أن كلاً من الذاتية والألفة لا تلغيان مسألة أسطرة المكان، وهذا ما يستوجب خلق رابط نظري ونقدي ومعرفي بين عمدة علوم ونظريات ومناهج لسبر أغوار صور المكان في الشعر المغربي الحديث.

وتفصّلت مداخلة الناقد يحيى بن الوليد الموسومة بـ «الشعر، المكان ونضال المطلق» عبر محورين: نظري وفكري، في أولهما أكد ابن الوليد بأن المكان الذي تتحقق عبره في منزل عن المكان، غير أن المكان هنا لا يبدو في شكل هندسي معزول أو منفصل، بل أن الإنسان يفكر بواسطة المكان، وكلاهما يشكل الآخر، وفي هذا السياق سعت المائدة، نظرياً، إلى محاولة فك انغراس الإنسان العمودي في المكان المستحدث إلى مرجعية نظرية تستفيد من الفينومينولوجيا والفنل الثقافي.

وعلى المستوى القرآني رصد الباحثة ممتلات المكان في الشعر المغربي المعاصر انطلاقاً من نمذجة تمثيلية امتستد من محاولات الرواد إلى شعراء «قصيدة النثر» مع الإلحاح على أن المكان لا يعود أن يكون عنصراً في الشعر، لكنه عنصر تكويني وأساس.

وبعنوان «متلات المكان في الشعر المغربي المعاصر» قدم الباحث عبد العزيز بومسولي باقة من التساؤلات الفلسفية حول الحساسية الشعرية بما هي قدرة على تلقي التمثلات من خلال الوسيلة التي تجعل الذات الشعرية تتأثر بالموضوعات، قائلاً بضرورة تأمل هذه التمثلات التي يتأسس من خلالها المكان في الشعر المعاصر، وكيف يغدو ممكناً شعرياً، مستضيئاً في مقاربتة بالتصور الكانطي الذي يذهب إلى أن المكان تصور ضروري قبلي يشكل أساساً لكل الحدوس الخارجية، وهذا الحدس قائم في الذات قبلياً بوصفه قوامها الصور القابل للتأثر بالموضوعات. والحساسية الشعرية هي التي تؤسس لبناء المكان انطلاقاً من أولويات التمثل الذاتية بطريقة تجعل العالم الخارجي مزجاً للعالم المتخيل.

واعتبر عبد العزيز بومسولي، على سبيل الختم، بأن تمثلات المكان، كما يتبدى بعد قراءة النصوص الشعرية، تكشف عن نزوع رؤيوي يستدعي الألامني من خلال المكان المرئي، حيث يبتلى اللامرئي في سياق هذه العلاقات كطريقة للفن الحياة، وتتلاشى الحدود بين الذات والزمان والمكان، ليصبح المكان هو الذات نفسها وقد انتفتحت على احتمالات الألامرئي.

ولم تضر هذه القراءات والتأويلات دون أن تثير من النقاش، لدى بعض الشعراء الحاضرين، ما يؤكد بالمرس أن الشعر المغربي قد بلغ من الغنى ما يؤهله ليستدج إلى حقل نقدي جديدة، ويعبري بمقاربتة من زوايا متعددة ومتنوعة، وبمناهج مستحدثة برؤى فكرية وإبداعية خصيبة.

* شاعر من المغرب

العجز وضحية هذه السلطة أيضاً. وفي «سءاء لوركا» نجد أن الإعداد الذي أجراه المخرج حسين ناصر، خفف الصراع بين الأم والبنات، وأضاف شخصية الأخ أو البرل الذي لم يكن له فعل درامي في النص، مع ذلك نجح المخرج في رسم مشاهد وحلق إخراجية، لعل أجملها مشهد الموت حين تتعاقب الفرس مع الفتاة، ولعل إسمايل خلف يكون قد خطا خطوة مميزة في عرضه «قبل أن يبرغ الفجر»، حيث يعود إلى رابعة الأب العالمي «فاوست» لغوته بدل نص مصطفى صمويل.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

العجز وضحية هذه السلطة أيضاً. وفي «سءاء لوركا» نجد أن الإعداد الذي أجراه المخرج حسين ناصر، خفف الصراع بين الأم والبنات، وأضاف شخصية الأخ أو البرل الذي لم يكن له فعل درامي في النص، مع ذلك نجح المخرج في رسم مشاهد وحلق إخراجية، لعل أجملها مشهد الموت حين تتعاقب الفرس مع الفتاة، ولعل إسمايل خلف يكون قد خطا خطوة مميزة في عرضه «قبل أن يبرغ الفجر»، حيث يعود إلى رابعة الأب العالمي «فاوست» لغوته بدل نص مصطفى صمويل.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

بيضا في «مونولوج داخلي» نجح سعيد الحناوي في تضييق العجز الكامن في أبطاله، عجز ثقافة البنية الاجتماعية لسلطة الأب، سلطة الأم، أي السلطة، وتكون المرأة والرجل ضحية هذا العجز وضحية هذه السلطة أيضاً.

أفعال الضياع

نقص
محمد الأنصر*

[إلى محمود البوسغي]

أين استدهب بالله عليك: الطقس بارد... الدنيا ليل... الطريق شبه فارغة من السيارات والمارة... استدهب إلى المقهى صح... تشاهد... المباراة... ملك مثلك بقية الناس... خرجت من المقهى... لم أكمل المباراة... النتيجة لا تهمني... اللعب الجماعي متشعب... الفهوية كين وليس كمكان تجري في... ولماذا أكملها... الروح لا يزيد والخسارة لا أربدها... واللعب متشعب به... لدي منه ما يكفي ويبريد... مستعد أن أضع الكفة... جميع القروض وجميع الإنس... دخلت فقط إلى المقهى لأشاهد الكرة وهي ترقل وتُداس وتُظهِر وتعذب... وتسجن في ملعب كبير محروس ومقل... أشاهد اللعب من خلال الكرة... الفريقال لا أعرفها... اللاعبون غير مهمت بمعرفتهم... اللعب لا يهمني مكانه أو اسمه... الذي يهمني الكرة والهواء الحبيس... أشعر أن الكرة وفريقال مخلوطة في... زفيرتي الذي أخرجته منذ ولدت لتبعته وجدته وصاحفته وبخسائه بأن يأخذ به من كربونه وبخساره... لكن بعض الإفرات لم أجدها... قفدها... وشرعت أقفني أترها... لعلها تكون سجينة في هذه الكرة... لعلها هي من عقر داره يركل الكرة... الكرة تتألم... الهواء الحبيس داخلها يتألم... هو هواء حي مخلوط بهواء ميت... نغمة متفاح بمنخر زاده من الهواء... مستكينة هذه الكرة... إنها مصفوعة... مكرولة ببلاش... ليل ملي بالضبط... فأننا أيضاً مكرول ومصفوع... الفرق بيني وبين الكرة هو اللعب... فهي مكرولة ومصفوعة فوق عشب أخضر بينما أنا فوق أسفكت أسود... العشب يقدم للكرة العزاء... والأسفلت لا يقدم لي غير الشماعة وصهد القبلي منتج السراب... لسان الإسفكت يضحك علي... من تدغوة أو أمره بالضحك... أعرف أن الإسفلت مصنوع من قكل الرّ... الإسمنت وكلاهما مغلاقاً أنفاس... وكلاهما صلب ودل ولزج... لطبع بك ليكوزك والورمي بك في جب المعب... جميع أو يلعب بك... أو يتلاعب بك... كل شيء في هذه الحياة يريد أن يكوزك ويتفك ويحركك حيث يشاء... وأنت تتدحرج... ستقفق الإجماع... ستدوخ... ستترنخ... ستستقبل الرفس والركل

أقذر منها... من لا يصدق يشم براز الدود... وهو كئير جدا... تجده حتى بطرية (أصبح والب) وأختف... سيحفر عليك الدود ويحكك ويسورك بالأعفن... ليحاول أن يكوزك ويتفكك ويسولك ككرة الطائرة أو يكبس كل الضخوم خلف الشبكية أو يرميك خارج الملعب... بعد أن ينجذرك هواتها مشغول... وغير مشغل... خرجت من المقهى كما تكرر... لم أكمل المباراة... ولماذا أكملها... الروح لا يزيد والخسارة لا أربدها... واللعب متشعب به... لدي منه ما يكفي ويبريد... مستعد أن أضع الكفة... جميع القروض وجميع الإنس... دخلت فقط إلى المقهى لأشاهد الكرة وهي ترقل وتُداس وتُظهِر وتعذب... وتسجن في ملعب كبير محروس ومقل... أشاهد اللعب من خلال الكرة... الفريقال لا أعرفها... اللاعبون غير مهمت بمعرفتهم... اللعب لا يهمني مكانه أو اسمه... الذي يهمني الكرة والهواء الحبيس... أشعر أن الكرة وفريقال مخلوطة في... زفيرتي الذي أخرجته منذ ولدت لتبعته وجدته وصاحفته وبخسائه بأن يأخذ به من كربونه وبخساره... لكن بعض الإفرات لم أجدها... قفدها... وشرعت أقفني أترها... لعلها تكون سجينة في هذه الكرة... لعلها هي من عقر داره يركل الكرة... الكرة تتألم... الهواء الحبيس داخلها يتألم... هو هواء حي مخلوط بهواء ميت... نغمة متفاح بمنخر زاده من الهواء... مستكينة هذه الكرة... إنها مصفوعة... مكرولة ببلاش... ليل ملي بالضبط... فأننا أيضاً مكرول ومصفوع... الفرق بيني وبين الكرة هو اللعب... فهي مكرولة ومصفوعة فوق عشب أخضر بينما أنا فوق أسفكت أسود... العشب يقدم للكرة العزاء... والأسفلت لا يقدم لي غير الشماعة وصهد القبلي منتج السراب... لسان الإسفكت يضحك علي... من تدغوة أو أمره بالضحك... أعرف أن الإسفلت مصنوع من قكل الرّ... الإسمنت وكلاهما مغلاقاً أنفاس... وكلاهما صلب ودل ولزج... لطبع بك ليكوزك والورمي بك في جب المعب... جميع أو يلعب بك... أو يتلاعب بك... كل شيء في هذه الحياة يريد أن يكوزك ويتفك ويحركك حيث يشاء... وأنت تتدحرج... ستقفق الإجماع... ستدوخ... ستترنخ... ستستقبل الرفس والركل

أقذر منها... من لا يصدق يشم براز الدود... وهو كئير جدا... تجده حتى بطرية (أصبح والب) وأختف... سيحفر عليك الدود ويحكك ويسورك بالأعفن... ليحاول أن يكوزك ويتفكك ويسولك ككرة الطائرة أو يكبس كل الضخوم خلف الشبكية أو يرميك خارج الملعب... بعد أن ينجذرك هواتها مشغول... وغير مشغل... خرجت من المقهى كما تكرر... لم أكمل المباراة... ولماذا أكملها... الروح لا يزيد والخسارة لا أربدها... واللعب متشعب به... لدي منه ما يكفي ويبريد... مستعد أن أضع الكفة... جميع القروض وجميع الإنس... دخلت فقط إلى المقهى لأشاهد الكرة وهي ترقل وتُداس وتُظهِر وتعذب... وتسجن في ملعب كبير محروس ومقل... أشاهد اللعب من خلال الكرة... الفريقال لا أعرفها... اللاعبون غير مهمت بمعرفتهم... اللعب لا يهمني مكانه أو اسمه... الذي يهمني الكرة والهواء الحبيس... أشعر أن الكرة وفريقال مخلوطة في... زفيرتي الذي أخرجته منذ ولدت لتبعته وجدته وصاحفته وبخسائه بأن يأخذ به من كربونه وبخساره... لكن بعض الإفرات لم أجدها... قفدها... وشرعت أقفني أترها... لعلها تكون سجينة في هذه الكرة... لعلها هي من عقر داره يركل الكرة... الكرة تتألم... الهواء الحبيس داخلها يتألم... هو هواء حي مخلوط بهواء ميت... نغمة متفاح بمنخر زاده من الهواء... مستكينة هذه الكرة... إنها مصفوعة... مكرولة ببلاش... ليل ملي بالضبط... فأننا أيضاً مكرول ومصفوع... الفرق بيني وبين الكرة هو اللعب... فهي مكرولة ومصفوعة فوق عشب أخضر بينما أنا فوق أسفكت أسود... العشب يقدم للكرة العزاء... والأسفلت لا يقدم لي غير الشماعة وصهد القبلي منتج السراب... لسان الإسفكت يضحك علي... من تدغوة أو أمره بالضحك... أعرف أن الإسفلت مصنوع من قكل الرّ... الإسمنت وكلاهما مغلاقاً أنفاس... وكلاهما صلب ودل ولزج... لطبع بك ليكوزك والورمي بك في جب المعب... جميع أو يلعب بك... أو يتلاعب بك... كل شيء في هذه الحياة يريد أن يكوزك ويتفك ويحركك حيث يشاء... وأنت تتدحرج... ستقفق الإجماع... ستدوخ... ستترنخ... ستستقبل الرفس والركل

أقذر منها... من لا يصدق يشم براز الدود... وهو كئير جدا... تجده حتى بطرية (أصبح والب) وأختف... سيحفر عليك الدود ويحكك ويسورك بالأعفن... ليحاول أن يكوزك ويتفكك ويسولك ككرة الطائرة أو يكبس كل الضخوم خلف الشبكية أو يرميك خارج الملعب... بعد أن ينجذرك هواتها مشغول... وغير مشغل... خرجت من المقهى كما تكرر... لم أكمل المباراة... ولماذا أكملها... الروح لا يزيد والخسارة لا أربدها... واللعب متشعب به... لدي منه ما يكفي ويبريد... مستعد أن أضع الكفة... جميع القروض وجميع الإنس... دخلت فقط إلى المقهى لأشاهد الكرة وهي ترقل وتُداس وتُظهِر وتعذب... وتسجن في ملعب كبير محروس ومقل... أشاهد اللعب من خلال الكرة... الفريقال لا أعرفها... اللاعبون غير مهمت بمعرفتهم... اللعب لا يهمني مكانه أو اسمه... الذي يهمني الكرة والهواء الحبيس... أشعر أن الكرة وفريقال مخلوطة في... زفيرتي الذي أخرجته منذ ولدت لتبعته وجدته وصاحفته

بعد سنوات من الهجر:

السينما المصرية عادت الى أحضان الأدب الروائي

القاهرة - «القدس العربي»
- من كمال القاضي:

مرة أخرى عاد الأدب إلى أحضان السينما بدعمها على مستوى الضموم وتضيف إليه بريقاً على مستوى الشكل، وتسبب في رواجه وتأثيره القاهرة وأن كانت قديمة وطبيعية، حيث تم تحويل العديد من الأعمال الروائية لكبار الكتاب إلى أفلام مثل نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس وحبشي حفي ويوسف اندريس ويوسف السباعي وغيرهم، إلا أنها اختفت فترة طويلة، ربما لسنوات لتعود بقوة فيما يشبه الظاهرة بادئة ظهورها الجديد من «عمارة يعقوبيان» للكتاب علاء الأسواني الذي تسببت روايته في أحداث معركة تنافسية حامية اللوطيس بين الروائيين من جيل الوسط للوصول إلى ما حققه الأسواني من شهرة عبر الشاشة الكبيرة، بعد عرض الفيلم الذي تجاوزت ميزانيته 25 مليون جنيه وحصدت الشركة المنتجة من ورائه نحو 50 مليون من دور العرض المصرية فقط بخلاف التوزيع الخارجي، هذا النجاح للفيلم والرواية خلق حالة من السعير الأدبي وجعل لعاب الكتاب يسيل على السينما فأخر ما تم الاتفاق عليه أنديا لإنتاجه سينماتياً رواية تحفيدة البجعة للكاتب الروائي مكاوي سعيد صاحب الرصيد الأوفر من سيناريوهات الافلام التسجيلية، فالرواية لم يكتب السيناريو مؤلفها مكاوي ولكن تعاقبت عليها احدى شركات الإنتاج وأسندت مهمة كتابة السيناريو إلى السيناريست بلال فضل الذي يبدو أنه مل كتابة الكوميديا بعد استفاد كل طاقته الإبداعية وقرر أن يكتب سينما حقيقية بعيدة عن ملاعب شيحا التي ملاها دور



مفتوحة على الجديد والمفيد والهادف، أفلق بلال فضل لو صنع سينما مختلفة وتخلص من أفلامه القديمة وأوهام الخراء فلا يزال لديه الكثير، والأفكار على قارة الطريق، وإذا كان علاء الأسواني قد فتح الباب مرة أخرى للسينما في مكاوي وجيلا كاملا معه سيهدمون الجدران الفاصلة بين الأدب

والسينما لتصبح التجارب أكثر ثراء ويمارس الفن السينمائي دوره بجدارة في إعادة ثقة الجمهور في السينما المصرية، فهناك من يربق وينتظر الفرصة كي يثبت قدراته الإبداعية، ولو أن أحدا من كتاب السيناريو الكبار جد في البحث ووطد علاقته بالأدب، مثلما فعل وحيد حامد وبلال فضل سيفظفر بما لذ وطاب من أنواع الإبداع والوانه، شريطة ألا يتأثر فقط في تقييمه للعمل الروائي بما يثار من ضجيج ويقرع من طبول، وليكن المثال القدوة الكاتب الكبير بهاء طاهر صاحب الرواية الفائزة بجائزة اليوكو، فالرجل كتب روايته في صمت وفاز في صمت ولم يملأ الدنيا طيناً ولم يصيح صيحاً ثقيلاً على كل الفضائيات - فقط أعرب عن سعادته لحظة الفوز ثم لاذ بالسكوت في تواضع وحياة يليقان بمبدع كبير مثله.

وغير بهاء طاهر هناك كتاب كبار من جيل أصغر عمراً مثل خالد اسماعيل الذي كتب «كحل حجر»، «عقد الحزون»، «غرب النيل» وأيضا عبدالستار حقيقة الذي كتب منذ سنوات روايته «ليلة في سجن المالك» وصدرت له مؤخرًا رواية بعنوان «استراحة الشيخ نبيل»، وهي تجربة جديدة بالقراءة السينمائية المعزولة عن حرفة النقد الأدبي فهي تحمل كثيرا من الخصوصية على مستوى الرؤية البصرية للشخص والأجواء. ولو استطرفنا في الحديث عن الروايات التي تصلح للسينما نجد الكثير ولكن العبرة بالقراءة والوعي بحاجة السينما إلى بلال فضل لو صنع سينما مختلفة وتخلص من أفلامه القديمة وأوهام الخراء فلا يزال لديه الكثير، والأفكار على قارة الطريق، وإذا كان علاء الأسواني قد فتح الباب مرة أخرى للسينما في مكاوي وجيلا كاملا معه سيهدمون الجدران الفاصلة بين الأدب

إن لم تكن في الصف الأول، فمن أنت؟ تجربة ممثل سوري شاب

دمشق - من يارا بدر:

دار الحديث طويلاً عن غياب ظاهرة الممثل النجم في الساحة الفنية السورية، خاصة بعد الغفوة الدرامية التلفزيونية والتي نافست وتوقفت حيناً على الدراما المصرية المعروفة منذ زمن، إلا أن هذا النجاح نفسه نجح في ترسيم مجموعة من النجوم تتراوح معايير نجوميتهم بين الاستحسان الشعبي للشكل الواسع كياسل خياط وتم حسن، وبالتالي استحسان مسبق لأدائهم الفني، وبين احترام لتاريخ من العمل الفني كالسيدية مني واصف والفنان خالد تاجا، وقلة نجحت في تحقيق المعيارين وتقدمهم الفنانة سلاف فواخرجي. يعرف هؤلاء الفنانين بفناني الصف الأول، وأخذت أجورهم في الارتفاع والتزايد اطرادا مع تزايد حضورهم الإعلامي ومع تزايد مشاركاتهم في الدراما المصرية ذات الأجر العالية... هذه الحال التنافسية دفعت بالمنتجين إلى الالتفات نحو نجوم الصف الثاني كما يقال عنهم، وذلك للتعاقب معهم على أنوار البطولة بأقل من ريع المبلغ الذي يتقاضاه نجوم الصف الأول.

أيا كان الحال يتوجب على الممثل أن يكون ممثلاً تلفزيونياً يدخل سوق البيع والشراء هذه، يقول مازن عباس وهو ممثل سوري شاب: يبدأ الخطأ من أننا، كمثلين، حتى لو لم نحبج بالمادة الدرامية أو نقتع بفعلها الجماهيري وطريقة تنفيذها، فإننا مجبرون على التسول والسعي بكل المستطاع للدخول إلى عالم الدراما هذا.

عديون يعرفون مازن عباس عبر تجربته المسرحية، وبرز مشاركات كانت مشاركته في ورشة العمل التي قامت بالتعاون مع فرقة المخرجة «أريان مونشكين» المعروفة بـ «مسرح الشمس» الفرنسي ونجح عنها عرضي «جلجامش» عامي 2005 و2006 وكذلك تعاونه مع «ميشيل بيزانتيه» وفرقة التابعة لمسرح مرسيليا الفرنسي في عرض «فيدر»، على المستوى السوري شارك مازن في مجموعة متنوعة من العروض كان أبرزها تعاونه مع المخرج باسم قهار في عرض «الأيام المخورة»، عن نص الراحل السوري «سعد الله ونوس» إضافة لعرض «برمة الحب».

مازن خريج الجامعة اللبنانية بشهادة الدراسات العليا عام (2003) دخل منذ زمن قصير سباق التنافس الدرامي، وانتهى به المطاف ميتعداً، كحال العديد من رفاقه الشباب، عن خشية المسرح، الذي عمل فيه طويلاً، وساهم في دورات تدريبية للأطفال، كما عمل ممثلاً لهم في عرض «هايدي» من أخراج «نضال سيجري» وتعاون كذلك مع آخرين، ومؤخراً تعاون معهم على تقديم مسرحيات تحمل توقيعهم.

نموذج عن الشباب الطامح إلى تقديم خصوصيته، الساعي إلى صنع طريقه الخاص وإلى عيش موهبته، وفي حديثه للقدس العربي الذي بدأ من مشاركة الشباب بفعاليات احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية (2008) مروراً بأسئلة المسرح والدراما، يقول: «منذ خمس سنوات، كنا مجموعة من الشباب نجلس في مقهى «الروضة» ونتسلى بحديث تخيلي عن وضعنا، لو قامت دمشق باحتضان احتفالية ثقافية، معتبرين أنفسنا أبرز المعنيين والمساهمين كمجموعة تتابع وتتعاوى العمل الفني وتعنيها تفاصيل الحياة الثقافية كما هي موجودة في الشارع السوري، لكننا اليوم ودمشق تحنفل مع قلة قليلة مصورة بظايق الأمانة، وجدنا أنفسنا أغراباً عن كل هذا، مبعدين حتى عن الهوامش، وكاننا جيل يقاتل على الهبات عوضاً عن أن يكون هو المحرك الأساسي».

وكان قد سبق لمازن وسواه أن تقدموا بمشاريع أعمال مسرحية أو فنية، من جهته أوضح أن مشروعه قد رفض بحجة ارتفاع الميزانية ويضيف: «مع العلم أن أحداً من أمانة



مازن عباس (القدس العربي)

على أموال النفط الخليجي لتشهد فورة إنتاجية دون أي اهتمام ثقافي من المنتجين، ما لنقاش فيه أن العمل المسرحي ليس ولن يكون أبداً عملاً ربحياً، تأسيساً على هذه النقطة يوضح سوء الفهم الذي حدث مع تجربة «جلجامش» والتي اعتبرها البعض مسرحي ولن يموت من الفقر، كما يقول مازن. الأمانة تتمثل بأن العمل المسرحي يقوم أساساً على تقديم ثقافة وخصوصية ذاتية، في حين تعتمد الدراما وتنمى المثل للسينما

عديون يعرفون مازن عباس عبر تجربته المسرحية، وبرز مشاركات كانت مشاركته في ورشة العمل التي قامت بالتعاون مع فرقة المخرجة «أريان مونشكين» المعروفة بـ «مسرح الشمس» الفرنسي ونجح عنها عرضي «جلجامش» عامي 2005 و2006 وكذلك تعاونه مع «ميشيل بيزانتيه» وفرقة التابعة لمسرح مرسيليا الفرنسي في عرض «فيدر»، على المستوى السوري شارك مازن في مجموعة متنوعة من العروض كان أبرزها تعاونه مع المخرج باسم قهار في عرض «الأيام المخورة»، عن نص الراحل السوري «سعد الله ونوس» إضافة لعرض «برمة الحب».



.. وفي مشهد من عرض «برمة الحب» (القدس العربي)

«بقعة زيت» منودراما تستنطق اللحظة العراقية بصخب

عمان - من وفاء بكر:



مشهد من المسرحية

قدمت ضمن عروض أيام عمان المسرحية الرابع عشر والتي ينقلها سنويا بدأت ومثابرة مسرح الفوائس الأردني عرضها المسرحي (بقعة زيت) التي كتبها وقام بأداء دور البطولة فيها الكاتب والممثل العراقي محمود أبو العباس وقام بإخراجها محسن العلي عبر عرض منودرامي تنازل اللحظة العراقية الدامية بفضولها التراجيدية بنص راوح بين الغصبي والعمالية مستوحيا الذات الفردية لجامع مقهورة ومشروخة تسدبت بالبطل المنزوي والمخفي عن لحظة القهر الصاخبة عند بجره ونورسه الوحيد، حيث برع أبو العباس بإسماك النص وتداعياته اليومية والتاريخية لوطن يصغى صارخاً بلوعة وحزن هذين (نحن لا ننظر للوطن من ثقب الباب ولكن ننظر للوطن من قلب مقبوب) وقد أظهر هذا الأخير قدراته المتقنة عبر تدرجات صوته وتشظيه في شخصيات القامع والمقموع مستخدماً ديكورات بسيطة ومؤثرات صوتية جميلة رسمها تقني الصوت فلاح عبود عبر مجسمات حزنية من هدير البحر وصوت النوراس إلى نايات العراق الذبذبح التي تناوب على تجسيدها الملل وعبر إسقاطات وتخيالات متسارعة جنحت إلى التأمل أحياناً والرفض لعبيية الغرضي الدامية التي تحتاج وما زالت للشهد العراقي في نص منودراما حاول ووفق نسبياً بخلق مادة وحوار تتخلل الفرجة المسرحية ولا سيما باستدعاء تلك الشخصيات التي نطقت أو انطقت في المشهد البصري عبر أدوار متلاحقة للأخت المتصعبة والأأم التكللي بعاباتها السوداء في زمن أرض السواد، بالإضافة إلى ذلك الحوار الجميل عبر استدعاء شخصيتي غيفارا التاريخي وغاندي في لغة المباشرة السياسية وطغيان الإيدولوجيا لتسويق لحظة العبث الكبرى التي يعيشها البطل المنزوي قرب بجره الطاف بيقع الزيت ويقع الدم!

وقد تميز العرض ببساطة ديكوراتها ونجاحها في رسم المشهد البصري للظلال عبر استخدام الشباك التي افترشت خشية المسرح بالإضافة إلى تلك الحوذة المعلقة، وذلك الصندوق المليء بذكريات الحرب البقعة التي جعلت الزيت العراقية تفرق بالإضافة إلى البشر والشجر والطير والحجر ليبقى ذلك السؤال اللا منتهي والذي دوى في جنات المسرح في عرضه الأخير: إلى أين، إلى أين، ستمضي وإلى أين سنهرب من هذا الموت المستمر؟

كلمات وتقاطعات

- افقي**
- 1- آخر امبراطور اثيوبي
 - 2- عملة اسبوعية - لزج - زعيم
 - 3- صيني راحل
 - 4- من الفصول الأربعة - رسام
 - 5- بريطاني شهير لديه متحف
 - 6- بطايع شرقي في لندن
 - 7- ميثاق شخصية
 - 8- سينمائية مثلها محمود
- عمودي**
- 1- مدينة يابانية صفحتها الامريكيون بالقبيلة الذرية
 - 2- مدينة سعودية على البحر الاحمر - مرمم
 - 3- يلف - اذهب
 - 4- ترك - احد مخيمين قامت

كلمات وتقاطعات

افقي

- 1- ذو نواس - محبا
- 2- زير - ظل
- 3- فير - وعد
- 4- ارج - مجاهل
- 5- كمرى
- 6- كرمال
- 7- صفاقي - حقد
- 8- ارناب - جيران
- 9- غسان - تقناقي

عمودي

- 1- ذي قار - صاغ
- 2- زير - تقوس
- 3- دنج - عاني
- 4- رجر - اقين
- 5- كرس
- 6- سوم - جن
- 7- جم - حيف
- 8- اراج - قرا
- 9- نصيب - مر - دان
- 10- السال - ني

كلمات وتقاطعات

افقي

- 1- ذو نواس - محبا
- 2- زير - ظل
- 3- فير - وعد
- 4- ارج - مجاهل
- 5- كمرى
- 6- كرمال
- 7- صفاقي - حقد
- 8- ارناب - جيران
- 9- غسان - تقناقي

عمودي

- 1- ذي قار - صاغ
- 2- زير - تقوس
- 3- دنج - عاني
- 4- رجر - اقين
- 5- كرس
- 6- سوم - جن
- 7- جم - حيف
- 8- اراج - قرا
- 9- نصيب - مر - دان
- 10- السال - ني

برج الحمل

تمتلك أفكاراً غير عادية وربما في أكثر من مجال واحد، عاجل باستغلالها. المناخ مناسب لانطلاق فكرة جديدة مع محيطك. واقعيًا وبعيداً عن الضغوط العاطفية.

برج الثور

هذا يوم مناسب للخطوات الحساسة. النجوم ستساعدك في اتخاذ القرارات. إذا كنت تريد أن تطلب إحساناً مهماً، فستجد الحجج المقنعة.

برج الجوزاء

هذه الفترة يمكن أن تعتمد على الدعم غير المشروط من الأشخاص الأقرب والأغلى إليك وذلك لأن طاقته العاطفية الكبيرة تجعلهم في وضع متجاوب معك.

برج السرطان

تعلم إدارة أولوياتك بشكل أفضل. لا تضع الأشياء غير المهمة مع الأمور التي لا تحتل التاجيل. ستعجز أعمالاً جميلة تفخر بها وتكون محط انظار المسؤولين عنك.

برج الاسد

سيكون ضرورياً لك أن تؤسس ميزانية وتلتزم بها بأي ثمن. على الصعيد المادي أنت كريم وأحياناً أكثر من اللازم. النجوم ستساعدك في حل صعوباتك الصغيرة.

برج العذراء

ابق بعيداً بقدر الإمكان عن الغيرة العاطفية لأن الغيرة تهدم العلاقات الاسرية وتؤدي إلى نتائج وخيمة. ستصلح الأمور نفسها بسرعة بدون أن تسبب ضرراً. لا تدع العصبية تؤثر عليك.

برج الحوت

ليس من الضروري أن تبذل جهداً كبيراً من أجل أن شخص لأن الأشخاص المحيطين بك بعضهم يريد فقط مالك وبعضهم يريد أن يجعلك خادماً له.



وافقت على المسلسل لتدخل به رمضان المقبل

يسرا: «الملائكة والشياطين» يطرح قضية تهم الناس لذلك فضلت على ثلاثة أعمال أخرى

القاهرة - «القدس العربي»
- من عمر صادق:

وافقت الفنانة يسرا على أن تدخل رمضان المقبل بمسلسل «الملائكة والشياطين» تأليف محمد الصفتي وأخراج محمد عزيزية، وقد تعاقبت يسرا مع شركة العدل جروب مقابل خمسة ملايين جنيه.

تدور أحداث المسلسل حول مافيا سرقة الأطفال الذين يجري اختطافهم وبيعهم في الخارج للمحرمين من نعمة الأجناب، ومن المنتظر أن يجري تصوير مشاهد المسلسل في إحدى الدول الأوروبية التي لم يتم تحديدها حتى هذه اللحظة.

كانت الفنانة يسرا قد فاضلت بين ثلاثة سيناريوهات لتدخل بها موسم رمضان المقبل، وأولها مسلسل «خاص جدا» الذي انتهى مؤلفه تامر حبيب من كتابة أحداثه وأصبح جاهزاً للتصوير، وهناك سيناريو آخر للكاتب وحيد حامد لم يستقر على اسمه حتى الآن.

كان السيناريست محسن الجراد مرشحاً بالجزء الثاني من مسلسل «قضية رأي عام» الذي قدمت يسرا الجزء الأول منه في رمضان السابق. ورغم أن يسرا متمسكة لخروج جزء ثان من مسلسل قضية رأي عام للنور بعد أن نجح الجزء الأول في شد انتباه الجمهور إلا أنها فاجأت الجميع باختيار مسلسل «الملائكة والشياطين».

ما هو دورك في المسلسل؟
اجسد دور صحافية تهاجم مافيا سرقة الأطفال.

معظم الفنانين يتحمسون لأعمالهم

ويرفضون إسقاط أي منها، فهل أنت متحمسة لكل أعمالك أم هناك أعمال أنت غير راضية عنها؟
■ اعترف بأنني غير راضية عن بعض أعمال الفئتي التي قدمتها في بداية مشواري، وهذه الأعمال لا أحبها ولا أطيق رؤيتها على الشاشة عند عرضها.
■ وما السبب في عدم تحمسك لأعمالك القديمة أو بعضها؟
■ السبب أن الفنان في بداية مشواره الفني لا يملك حق الرضا أو القبول ولكن تسيطر عليه غريزة أن يثبت أقدامه ويعرفه الجمهور، وبالتالي يقبل أعمالاً قد يرفضها في المستقبل وقد يندم أحياناً عليها.
■ هل تعتقدين أن الخبرة دوراً كبيراً في هذا الشأن؟
■ بالتأكيد تلعب خبرة الفنان أو عدمها دوراً كبيراً في عملية اختياراته الفنية ولكن الخبرة يتكسبها الفنان بعد وقت طويل وكلما يتقدم العمر بالفنان يزداد نضوجه واحساسه بقيمة ما يختاره ويظل توجهه كفتان لسنوات طويلة على الشاشة.
■ قدمت إعلانات كثيرة أبرزها إعلاناتك عن السبراميك، كيف تزين هذه التجربة؟
■ أنا أعشق العمل في الإعلانات واستمتع به وكانني أعمل فيلماً مدة 30 ثانية مدة هذا الإعلان، وأنا فخورة لأنني أقدم إعلانات، لأن هذه الإعلانات أو الإعلانات الواحدة يمكن أن يعرضني عن ستة بدون عمل وأنا فنانة ووراثي التزامات.
■ الإعلانات هل تداعب النجوم؟
■ أنا لو لم يكن نجمة ما جاءتني هذه العروض التي قدمتها فيما مضى، وهناك شيء آخر هو أنني أعلن عن سلع مصرية صميتها باب تشجيع هذه الصناعة وأرحب بتقديم إعلانات أي سلعة محلية طالما أنها مصرية في الأصل.

ما وافقتك على مسلسل «الملائكة والشياطين» له لأنه يحمل في ثناياه قضية رأي عام وthem المجتمع أم ماذا؟
■ الحقيقة أن فكرة هذا المسلسل اعجبني، لأنها تعالج قضية سرقة الأطفال وبيعهم للمحرمين من نعمة الأجناب بالخارج، فهي قضية إنسانية بالدرجة الأولى لهذا سارت بالموافقة.
■ ما هو دورك في المسلسل؟
■ اجسد دور صحافية تهاجم مافيا سرقة الأطفال.

معظم الفنانين يتحمسون لأعمالهم

بكرم سخونة مسلسل «ملك روحي» إلا أن هناك أعمالك أم هناك أعمال أنت غير راضية عنها؟
■ ذلك في خدمة العمل بشكل عام.
■ الرومانسية مطلوبة في أي عمل مهما كانت درجة حرارة سخونته وأحداثه.
■ صدقتك في ذلك المسلسل وتعاطف الجمهور معك فما السبب؟
■ الأعمال الجيدة لا بد أن تصدقها ما دامت تلمس أحاسيس الناس، ومسلسل «ملك روحي» بالفعل من الأعمال الدرامية الجيدة تاليفاً وأخراجاً وأداءً بالإضافة إلى أهمية القضية التي يطرحها هذا العمل وهو عالم رجال الجاد والجميل لا بد أن يخلق لنفسنا وكان هذا المسلسل أشبه بمباراة على المنافسة على أفضل أداء بين الزملاء ولذلك خرج بهذه الصورة الرائعة التي رأها عليها الجمهور.
■ رغم مرور أكثر من خمس سنوات على هذا العمل إلا أنه حينما يعرض بالفضائيات يتجاوب معه الجمهور رغم معرفة أحداثه فما السبب؟
■ العمل الجاد والجميل لا بد أن يخلق مصداقية لدى المشاهد، وأنا سعيدة حقيقة بهذا العمل الرائع ولكل العاملين.
■ لم تصفوا رجال الأعمال في «ملك روحي» حيث ظهروا بوحشية شديدة وتكالب على المال والمصالح، كيف تزين هذا العالم؟
■ حتى تكون متصفين، فليس كل رجال الأعمال لصوص، وهناك شرفاء يحاولون بناء نهضة اقتصادية ويساهمون في بناء مشاريع إيجابية تفيد المجتمع. ومن الظلم أن نطلق عبارات مثل: كل رجال الأعمال هم حرامية سرقوا البلد... هذا غير صحيح.. والصحيح أن هناك نماذج جيدة لرجال الأعمال الوطنيين الذين يبذلون صراح لبلد والامتعة عديدة.
■ هل هناك مناسي يسمى بالدور الأول أو الثاني؟
■ اعترف بالدور الأول أو الثاني أو الثالث، اعترف فقط بالدور المؤثر الذي يحترم عقول الجمهور وجهة نظري أن دوراً في الظل يمكن أن يسرق الأضواء إذا كان صاحبه موهوباً وصادقاً في أدائه.
■ منذ متى وأنت تدين اختيار أدوارك بعناية؟
■ اختار أدواراً منذ 15 عاماً وبدأت أدق فيها وابتعدت عن رذود أفعالها هذا الأدوار ومدى تقبل الجمهور لها، وكما قلت: أن الفنان عندما يصبح مشهوراً الخطوة التالية له هي

بأن يؤكد على موهبته عن طريق اختياراته السليمة لأدواره حتى يستمر لفترات أطول على الشاشة، واعترف بأنني نجحت في هذا المجال، فمنذ هذه الفترة وأنا أبحث بجدية ومهارة عن الأدوار التي تصفني إلى رسدي الفني عن طريق التنوع في الأدوار والشخصيات التي أقدمها على الشاشة في الفترة الحالية.
■ باستثناء الأعمال التي ترفضين مشاهدتها على الشاشة، هل أنت راضية عن بقية أعمالك؟



يسرا

بأن يؤكد على موهبته عن طريق اختياراته السليمة لأدواره حتى يستمر لفترات أطول على الشاشة، واعترف بأنني نجحت في هذا المجال، فمنذ هذه الفترة وأنا أبحث بجدية ومهارة عن الأدوار التي تصفني إلى رسدي الفني عن طريق التنوع في الأدوار والشخصيات التي أقدمها على الشاشة في الفترة الحالية.
■ باستثناء الأعمال التي ترفضين مشاهدتها على الشاشة، هل أنت راضية عن بقية أعمالك؟

يقوم بحملة غنائية لعمرو خالد ووزارة الداخلية والصحة ويهجو بوش قبل رحيله؛

شعبان عبدالرحيم مطرب دين ودولة!



شعبان عبدالرحيم

القاهرة - «القدس العربي»

- من أحمد الشوكي:

بعد أن طلب منه الداعية الإسلامي «عمرو خالد» أن يشاركه بغنائه في حملة مكافحة الإدمان «فوجئ» شعبان عبدالرحيم بالحكومة المصرية ممثلة بوزارة الداخلية ووزارة الصحة تستعينا به ليقدّم حملتين جديدتين الأولى عن «انفلونزا الطيور» التي لا تزال الحكومة عاجزة عن مواجهتها، وقُبلت حملات التوعية التي قامت بها من قبل عبر نشرات الأخبار والبرامج المنوعة، فقررت الاستعانة بشعبان.

والحملة الثانية تنظّمها وزارة الداخلية لمكافحة الجريمة بجميع أنواعها، والتي إزدادت معدلاتها بشكل غير مسبوق بسبب الفقر والبطالة ليصبح بذلك شعبان عبدالرحيم ودرجة قادر مطرب دين ودولة.
يقول شعبان عبدالرحيم أشكر وزارة الصحة التي اختارني لأقدم مجموعة من الأغنيات الجديدة لمكافحة «انفلونزا الطيور» فالأزمة كبيرة، وتموت كل يوم ضحية أو أكثر بسببها، ورغم تحذير الحكومة المستمر إلا أن أحداً لا يسمع لتحذيراتها كان الناس تعاندوا وتريد الخلاص من حياتها، ويتعجب شعبان الذي يقود الحملة من أن أسعار الفراخ مرتفعة للغاية في مصر رغم تعرضها للاصابة بالمرض وأن الناس في مصر تحب المرض والموت، وأنا تختلف عن كل العالم، والحكومة قد اختارته لأنه «رجل غنيان» وبسيط ومن الجائز أن تستجيب الناس لما أقول وتمنى لو استجابوا وانشغلوا بصحتها، إلا أن شعبان بنفسه وبشكل كوميدى أكد أنه لم ينقطع يوماً عن أكل الطيور بما فيها الفراخ وعلى صعيد مكافحة الجريمة قال شعبان أنه لا يعرف معنى كلمة مكافحة الجريمة لكنه يعرف أن هناك أولاد ناس قد انصرفوا وولوا الطريق، وأنه قد شاهد كثيرين منهم في السجون مثل سجن طرة وابو زعبل بالقاهرة والحضرة بالإسكندرية.
أكد شعبان أن حملته مع وزارة الداخلية غير موجهة

طرده قبل انتهاء تصوير بوشكاش؛ عمرو عرفه أحدث ضحايا محمد سعد

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسام أبو طالب:

شهد أحد استوديوهات القاهرة أمس الأول مشاجرة ساخنة بين نجم الكوميديا محمد سعد والخرج عمرو عرفه انتهت بقرار الخرج الانسحاب من الفيلم بالرغم من أنه كان قد انتهى من تصوير نصف المشاهد.

بدأت الأحداث حينما اعترض سعد على قيام عمرو الذي يلقي به لأول مرة بترويج مجموعة من الوجوه الجديدة للمشاركة في عدد من مشاهد فيلم بوشكاش الذي بدأ تصويره قبل أسبوعين.

وكان الخرج قد حدث للممثلين الشبان من موداً ولكنه بعد وصولهم فوجئ بثورة عارمة تنتاب بطل الفيلم الذي أكد له بأن تلك الوجوه التي اختارها لاتصلح بأي حال للممثلين.

وقد نجح عن تلك شعور عرفة بالإهانة وقام بإعلان أنه بريء من الفيلم وأكد عدم مسؤوليته عما تبقى من مشاهد ووصف سعد بأنه ممثل لا يعرف دوره بالفيلم وأنه مصاب بمرض جنون العظمة.

وقد أصبر سعد على موقفه وقبّل طاقم الفيلم الموجود بالاستوديو في أن يقفهم بالترجع امتثالاً لرغبة مخرج الفيلم.

وبعد لحظات من اشتعال الموقف قرر سعد الإصرار على موقفه وقام بتخيير عمر بين أمرين إما أن يعتزل لراهبه أو أن ينسحب من الفيلم.

وقد قبّل منتج الفيلم في الحيلولة دون تفاقم الموقف بين الخرج وبطل الفيلم الذي راهن عليه في أفلامه الثلاثة الماضية والتي حصدت فائدة اقتربت من مائة مليون جنيه.



محمد سعد

فضائيات حكواتي الشام الأخير: لا يلام إن غاب!

محمد منصور *

■ آثار الفيلم الوثائقي الذي عرضه قناة (الجزيرة) مؤخراً... عن الحكواتي الدمشقي، ضمن سلسلة (حالة إبداع) والذي أعده بشار إبراهيم، وأخرجه أسامة العبد... آثار لدي العديد من التذاعيات، ليس كدمشقي عاش في طفولته بعضاً من أجواء ذلك الطقس الشعبي الحميم، بل كسوري يرى اليوم الكثير من المظاهر الثقافية تختفي من عائلته... فقيل أن نتحدث عن الاختفاء التدريجي للحكواتي، وتحوله من حالة إبداع شعبية إلى حالة فكلورية للفرجة والسياح والنقاط الصور... وقيل أن نرثي للركويزاتي ومسرح خيال الظل الذي كان أيضاً تقاسماً انتقائياً شعبياً يلبون الدمشقية بالبهجة، ويزين المسارح أو المقاهي أو الأعياد بفعاليات فيها شيء من نبض الحياة وبساطتها الأسرة... يمكن لنا أن نتحدث عن فنون أعرق وأكثر عصرية... أصبحت اليوم خارج اهتمام المواطن السوري تماماً... كالمسرح الذي انسحب من عالمنا حتى تكفّس للنخبة الثقافية... بعد أن وأدت هيمنة وزارة الثقافة والقيود الرقابية وقرارات المنع والمصادرة كل ماضي الحركة المسرحية السورية الحافلة بعشرات الفرق والتجارب الغت منها والسمن معاً... ويمكن أن نتحدث أيضاً عن السينما، التي ساهمت السلطات الثقافية المسؤولة كذلك في واد طفوس العرض السينمائي الرائي الذي كان، حين قضت على الصالات السينمائية بإعطاء حق استيراد الأفلام للمؤسسة العامة للسينما لتستورد بمناقصات حكومية (تصوراً) أزدا الأفلام أو أقدمها في سوق العرض والطلب... وحولتها -هي الزمن وضرائب وزارة المالية- إلى صالات مهجورة بفشاشها الغلام، ويمنع أصحابها من استثمارها في مهن أخرى (أي لا يرحمك ولا يخلي رحمة الله تنزل).. كما قضت على الإنتاج السينمائي السوري كلية، بدل أن تطوره، وتساعد على تجاوز إنتاجه التجاري الموضع الذي كان يقدّمه.

وهكذا فبعد أن غاب الطقس السينمائي، وقضى على الإنتاج المسرحي والسينمائي الخاص، وانحسر المسرح حتى تكفّس تخوي تتراده شرائح من الجمهور أو الطلبة الجامعيين بين الحين والآخر... لم يعد بإمكاننا أن نأسف على غياب الحكواتي، أو انحصار عائلته... إلا باعتباره جزءاً من جغرافيا دمشق القديمة وتاريخها الذي أفتى وزير الثقافة السوري رياض نعسان آغا قبل نحو عام -بلا خجل- بإمكانيّة هدم أجزاء منها، وهو يرطن بالعربية الفصحى المفخمة ويتحدث بصمير متيقظ عن الشرف والإبداع والحضارة والنظام العربي، بينما تبدو منظمة التراث العالمي أكثر (عروبية) منه في إطلاق نداءات الحفاظ على المدينة التاريخية - (قلب العروبة النابض) في حمله لا أدري إن توفقت أو تجمدت فقط لوقت آخر، بعد تعالي الاحتجاجات الشعبية!! وأعود إلى فيلم (الحكواتي) الذي بدأ بأجوائه وطقوسه ملتصقا بروح دمشق القديمة في الزمان والمكان واللحجة والوجود... روح زمن ضعى، لكن شواهدنا لا تزال معجزة ما أو صدفة ما -باقية تقاوم شمس الأول... وألا قصد طقس الحكواتي وحده... بل تتحدث عن نمط الحياة الشعبية الأصيلة، التي أنتجت في يوم من الأيام... آليات متنوعة للحياة والعمل والتجارة والبناء والعمارة والترفيه والتقيّف والتواصل الاجتماعي الخلاق.

وقد قدم هذا الفيلم، بطريقة تحترت من الإقاء نظرة على ذلك التاريخ الاجتماعي الخلاق، رسداً تسجيلياً ريبورتاجياً، لسيرة تحول الرجل الشعبي (أبو شادي) من رجل عادي يملك حانوتاً صغيراً، إلى حكواتي يعيد إحياء مهنة متقرضة... وذلك بطلب من صاحب مقهى (الثورة) الشعبي الشهير بدمشق... الذي رأى يوماً بعض المواهب الخاصة، في طريقة حديثة ورواية لحوادث حياته... وقد استطاع أبو شادي أن يدخل أجواء السير الشعبية، وأن يتقن روايته لزبائن ذلك المقهى الشعبي الذي يرثاه السباح الأجنبي، فيصنّفون له، ويلتقطون الصور عن أبي شادي الذي قال في هذا السياق أن السباح الأجنبي الأثمن هم الأكثر اصفاً له حتى ولو لم يكونوا يفهمون العربية، وأنه أصبح شخصاً شهيراً جداً في ألمانيا، بفضل آلاف الصور التي التقطها له السباح الأثمن على مر سنوات! الفيلم اقترّب من سيرة بطله بحميمية، وسعى لإبراز إبداعه الشعبي، ببساطة وتلقائية ومن دون فذلكة... ونجح إلى حد كبير في المحافظة على حرارة الشكل الإبداعي الذي سعى لرصده، عبر بنية مونتاجية تقاطعت فيها الروى والأفكار واللحظات الدرامية.

ورغم أن صناع الفيلم أرادوا أن يضعوا إبداع الحكواتي في مرآة الراي والراي الآخر، عبر استضافة مثقفين رأى أحدهم (الشاعر لقمان ديركي) الحكواتي كحالة أصبحت خارج العصر، وهي تحاول أن تضع نفسها قسراً في سياق العصر... إلا أن طابع الحميمية والاحتفاء الحنون يعالِم في طريقه إلى الزوال، بهي هو النبرة الطافية... وخصوصاً في شهادة المخرج السينمائي تيبال الملح التي أضفت الكثير من الألق والمعق على الفيلم؛ حيث رأى أن الحكواتي يمكن أن يكون داخل سياق العصر، إذا تحدثت عننا... فالإنسان العربي اليوم أصبح حكواتي... حكاية كالتقاضي له السباح الأثمن على مر سنوات! تكون ألامنا ومعاناتنا الليلية والبصر والعزيمة والقدرة على التحمل في تفاصيل ومجريات هذه الحكاية، مدخلا لصناعة عالم أفضل لأننا بالفعل نستحق أن نعيش حياة أفضل!

وفي النهاية فإن الفيلم قدم توثيقاً متقناً، وملاسة عميقة لحالة إبداع شعبية تكاد تنقرض، وخصوصاً حين يسأل الحكواتي مجموعة من طلاب المدارس الذين تجمروا حوله، (من منكم يحب حكاياتي)، فيرفع عدد كبير منهم أيديهم، فيرد بذكاء وكأنه قد اكتشف استحالة حياة طقسه مستقبلاً: (لا... هيك معناتنا كذابين)!

وكان من الواضح جداً، أن الجهد الإخراجي قد صنع قيمة أخرى للفيلم، غطت على عيوب الرؤية الريبورتاجية في الإعداد... والتي لا أسعى للتقليل من جهدها الطيب والوفيق في المحصلة، إلا أن جهد المخرج وبراعته المونتاجية في صياغة اللغة الإيحائية البصرية التي وضعت الحكواتي في سياق عالم متكامل ومنسجم مع عصره... كانت واضحة وموفقة للغاية... وذات بعد جمالي ودرامي مؤثر.

ورغم أنني أشكر (الجزيرة) على إنتاج هذا الفيلم الراقي، ضمن هذه السلسلة المتفاوتة المستوى في حلقاتها، إلا أنني استغرب -في الوقت نفسه- ماذا تفعل الأمانة العامة لدمشق عاصمة ثقافية، إن لم تستلهم مثل هذه الطفوس، ولم تنتج مثل هذه الأفلام!

الفضائية السورية: لغة إخبارية بنكهة تبعية!

■ زلت أصعبى وأنا ألقب في جهاز التحكم فتوقفت عند الفضائية السورية، لأتابع تقريراً إخبارياً عن أحداث العراق في برنامج اسمه (أحداث اليوم). التقرير طبعاً، كان يحكى الشنائم لاحتلال، ويعلق على تصريحات مسؤوليه عن نجاح مهمتهم عشية الذكرى الخامسة لاحتلال العراق، ويصفها بـ(الواقحة)، مشيراً إلى ضحايا المدنيين وإلى الاعتدات الرسمية التي يقدمها الاحتلال إزاء سقوط ضحايا من المدنيين الأبرياء في عملياته العسكرية! شخصياً، لا يختلف موقفي من الاحتلال - لا قومياً ولا إنسانياً ولا عقائدياً - عن موقف الفضائية السورية الموصوف... بل لا يختلف الموقفي من الكثير من القنوات العربية والإخبارية الأخرى وخصوصاً (الجزيرة) عما أزدادت الفضائية السورية أن تقولها هنا... لكن المشكلة أن القائمين على مديرية الأخبار في التلفزيون السوري يقنواه الثلاث... لا يميزون بين لغة الخبر والتقرير الإخباري... وبين لغة الراي والتعليق والتعبئة الجماهيرية الثورية... ولأنهم يصطحن دوماً لأن يبرهنوا للدولة وتسؤولي الإعلام الشمولي، ولكن يهيمهم أن يرضوا عنهم (من غير جمهور المشاهدين طبعاً) أنهم يسبون على الخط المرسوم ويلتزمون به بحداقيره وأكثر، فإنهم يخلطون بين هذا وذاك... بين لغة الخبر وبين لغة الراي والمواقف، التي لها مساحة أخرى بالطبع... وهكذا تستبد بهم الحماسة للتعبير بلا أي ضوابط مهنية، يمكن أن تعزز نبرة الإقناع والتأثير في نقل الموقف ذاته، بالإيمان ذاته!

والموقع فخلف كل فشل في توصيل الرسائل الإعلامية فنش عن القواعد المهنية، ستجد أنها غائبة... وفي التلفزيون السوري فالقواعد المهنية تغيب بطبع خاطر، لأن (ذو العقل يشقى في التلفزيون) يعقله وأخو (الجهالة) في الإدارة ينعم!

الكرم السعودي يسرق الكاميرا!

■ تابعت على القناة الأولى في التلفزيون السعودي (في بثه الأرضي والفضائي الموحد كما هو معروف) برنامجاً بعنوان (شباب ومهنة) كان يتحدث عن مهنة الجوزات في الفنادق، لترغب السعوديين في أن يخلوا محل العمالة الوافدة في ممارسة هذا العمل... وقد كانت هناك كذلك لقاءات مع مجموعة من الشباب حول موضوع متصل، وكان أحد الشبان يتحدث بحماس عن ضرورة تغيير صورة الشاب السعودي الذي يتهم بالكسل، والذي يريد كل شيء من دون أن يعمل... فيما يظهر شاب آخر ليقول: (مع أبو متعب حنا بامان)!

وقد كتبت مستمتعاً بتلك الحوارات التي يخلط فيها الجدي بالهزلي، والإعلامي بالعلمي والإنشائي... لكن أكثر ما كان يزعجني ويعنني من التركيز في الكلام هو تلك الذي كانت تمتد إلى الكادر التلفزيوني داخل موقع التصوير... فتأخذ كأس عصير ملى، لتضع كأس عصير أخرى مرة... ثم تأخذ كأساً شبيهة فارة، لتعيدها ملى بعصير الجوافة اللذيذ... أو ربما توكئيل الموز والحليب، وصدقوني لكثرة تكرار ذلك أثناء حديث الشباب في البرنامج، فظننت أنه برنامج كاميرا خفية... وأن المتحدث لا بد سينفجر غاضباً في وجه عامل الضيافة لتكتشف أن ما كان يحدث هو مقبل ليس !!!! لكن المصيبة أن الأمر لم يكن كاميرا خفية، بل محاولة لإظهار الكرم السعودي أمام الكاميرا، عبر سرقة عين الكاميرا... وهي محاولة لتجري على قلب وساق، حتى لو شوش ذلك على المتحدثين في البرنامج... وعلى بعض المشاهدين سرعي العطب، والقابلين لأن يتذكروا الحديث ويتابعوا كؤوس العصير أمثالاً!

* كاتب من سورية mansoursham@hotmail.com

وارضيات

سابك السعودية تتطلع لشراء مناجم حديد بالخارج

■ دبي-رويترز: قالت مجلة امس الاربعا ان الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) تدرس الاستثمار في مناجم حديد خام في الخارج لحد من أثر ارتفاع الاسعار على وحدة انتاج الصلب التابعة لها.

وقالت مجلة ميدل ايست ايكونوميك داجيست (ميدد) نقلا عن مصدر مقرب من الشركة ان سابك اكبر منتج للصلب في الخليج تتطلع لاستثمارات محتملة في تعدين الحديد الخام. ولم تورط المجلة مزيدا من التفاصيل.

ويمكن لشركة حديد التابعة لسابك انتاج ما يصل الى 5.5 مليون طن سنويا من الصلب حسب موقع الصلب العربي على الانترنت. ولم يتسن على الفور الاتصال بمطلق المرشد المدير المالي في سابك للتعليق. وقال المرشد في نوفمبر تشرين الثاني الماضي ان سابك ستزيد انتاجها من الصلب الى ثلاثة امثاله تقريبا بحلول عام 2010 لكنها لا تتطلع لعمليات استحواذ على شركات صلب خارج المنطقة. و اضاف ان سابك تحصل على الحديد الخام من تركيا واوكرانيا. وابتعت الشركة حصتها في منجم حديد في موريتانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) لشركة قطر للصناعات قائله ان ايراداته ستكون منخفضة للغاية.

زيادة الطلب ترفع ارباح شركات الاسمنت السعودية

■ الرياض-رويترز: حققت ثلاثة من بين اكبر خمس شركات سعودية لانتاج الاسمنت من حيث القيمة السوقية من بينها اسمنت اليمامة نموا في ارباح الربع الاول للعام لا يقل عن 11 بالمئة بفضل زيادة الطلب المحلي.

ويرتفع الطلب على الاسمنت في السعودية التي يجني اقتصادها عائدات ضخمة من ارتفاع أسعار النفط الى خمسة امثالها خلال السنوات الست الاخيرة.

وأفادت أحدث بيانات لنشرة ميد الاقتصادية المتخصصة في لندن بان الشركات في السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم تنفذ حاليا أو أعلنت عن مشروعات في قطاعات النفط والغاز والصناعة تزيد قيمتها عن 460 مليار دولار.

وقالت شركة أسمنت اليمامة ثالث اكبر شركة أسمنت سعودية اليوم ان صافي ارباحها في الربع الاول من العام زاد نحو 14 بالمئة الى 197.5 مليون ريال (52.67 مليون دولار).

وقال فيصل حسن رئيس البحوث ببيت الاستثمار العالمي (غلوبل) ان الطلب قوي في السعودية بسبب المشروعات الجارية في القطاع العقاري وبسبب المدن الصناعية. وتوقع ان تتجاوز ارباح شركات الاسمنت هذا العام 20 ٪ بفضل زيادة المبيعات وارتفاع أسعار الاسمنت.

وقالت شركة أسمنت ينبع ثالث أكبر أرباحها الفصلية بعدما ارتفعت ارباحها 11 بالمئة الى 168 مليون ريال. وزادت ارباح اسمنت القصيم خامس اكبر منتج في المملكة بنسبة 78 بالمئة الى 160 مليون ريال مسجلة ارباحا قياسية.

ويتوقع غلوبل ان تتضاعف طاقة انتاج الاسمنت بالمملكة الى 60 مليون طن في غضون الاعوام الثلاثة القادمة مع توسع شركات قائمة أو دخول منتجين جدد السوق.

الدولار يساوي 3.75 ريال.

صروح الاماراتية: لا قرار لغاية الآن بشأن رفع الحد الاقصى للملكية الاجانب

■ ابوظبي-رويترز: قالت شركة صروح العقارية ثالث أكبر شركة للتطوير العقاري من حيث القيمة السوقية امس الاربعا انها لم تتخذ قرارا بشأن ما اذا كانت سترفع الحد الاقصى المسموح به لتملك الاجانب لاسمها.

وكان فيروز كاباديا المدير التنفيذي للاستثمارات بالشركة قد قال لرويترز امس الاول ان مجلس ادارة الشركة سيخذ القرار على الارجح في اجتماع في نهاية هذا الشهر برفع الحد الاقصى للملكية الاجانب الى 40 بالمئة من 20 بالمئة. وارتفع سهم صروح الى اربعة امثاله تقريبا العام الماضي وأغلق أمس الاول على ارتفاع 5.9 بالمئة.

استثمار رأس الخيمة تشتري شركة تعدين أرمينية

■ سنغافورة-رويترز: قالت شركة استثمار رأس الخيمة للمعادن والفلزات ذات الصلة بحكومة دولة الامارات امس الاربعا انها تشتري شركة تعدين ارمينية مقابل 200 مليون دولار.

وتشمل عملية الاستحواذ على شركة تي.اس.سي.سي ارمينيا ثلاثة مجتمعات تعدين في شمال وجنوب ارمينيا. وقال مادهو كونثيرو العضو المنتدب في شركة استثمار رأس الخيمة للمعادن والفلزات «هذا الاستحواذ في ارمينيا خطوة مهمة في توسع الشركة جغرافيا ويعزز وجودنا في شرق اوروپا».

والشركة ملوكة متنافسة لهيئة استثمار رأس الخيمة ومجموعة تريبيكس وهي شركة معادن مستقلة.

مجموعة دبي تشتري حصة بمصنع ماليزي للوقود الحيوي

■ كوالالمبور-رويترز: قالت مجموعة دبي الملوكة للامارة انها دفعت 49.5 مليون دولار مقابل حصة 30 بالمئة في شركة جي.بي.دي. الماليزية وقود الديزل الحيوي في اطار سعيها للاستفادة من الطلب العالمي المتزايد على انواع الوقود البديلة.

وقالت المجموعة في بيان امس الاربعا ان مصنع جي.بي.دي في ولاية صباح على جزيرة بورنيو تبلغ طاقته الانتاجية 200 ألف طن متري سنويا ستزيد الى 500 ألف طن بعد استكمال المرحلة الثانية من انشائه. ويستخدم المصنع زيت النخيل كمدخل وينتج وقود الديزل الحيوي والغليسرين بالاسواق العالمية. وتملك شركة اي.سي.او. سوليوشنز الكورية الجنوبية الحصة المتبقية في جي.بي.دي. وماليزيا هي ثاني أكبر منتج لزيت النخيل في العالم بعد اندونيسيا.

اتصالات الاماراتية تخطط للقيام بعملية استحواذ في الهند قبل الصيف

■ دبي-رويترز: قالت مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) انها تجري محادثات مع عدة شركات اتصالات هندية بشأن عملية استحواذ قبل الصيف لدخول ثاني أكبر سوق للاتصالات الهواتف المحمولة في العالم.

وقال رئيس مجلس ادارة اتصالات محمد عمران لرويترز امس الاربعا «نحن نأمل بالانتقال الى المرحلة التالية قبل الصيف. والمرحلة التالية ستكون اتمام الصفقة والقيام بعملية استحواذ». ولكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل.

واتصالات ثاني أكبر شركة اتصالات عربية من حيث القيمة السوقية. وقد قالت المؤسسة الاسبوع الماضي انها اجرت محادثات مع شركة سبليس كوميونيكيشنز الهندية واخرين لبحث القيام باستثمارات لدخول السوق الهندية.

دول التعاون الخليجي تعمل على حل خلافاتها بشأن الوحدة النقدية

دبي- من داليا مرزبان:

لوحدة وان أحدا لن يشق الصف حتى اذا لم يسفر المشروع

عن اصدار عملة موحدة بحلول الموعد النهائي».

وكاد مشروع الوحدة النقدية يخرج عن مساره بعد ان فكت الكويت ربط عملتها بالدولار في مايو ايار الماضي منفردة لرفع قيمة العملات في ظل ارتفاع معدلات التضخم

الوحدة النقدية. وبدأت المراهنات على رفع قيم العملات في التركيز على دلائل على ان دول الخليج التي اتفقت على الإبقاء على ربط عملاتها بالدولار لحين تحقيق الوحدة

النقدية اختلفت في الرأي مع تراجع قيمة الدولار بنسبة نحو 20 بالمئة أمام اليورو في السنة عشر شهرا الاخرة. وقال صناع قرار منهم محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السيارى العام الماضي انه من الصعب

الاتزام بالموعد النهائي مع تبايين الراء بشأن كيفية التعامل مع ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض الدولار. لكن محافظي البنوك المركزية الخليجية خرجوا من اجتماع هذا الاسبوع في العاصمة القطرية الوحة وهم على ثقة

من ان الصعوبات الفنية الكبرى التي تواجه المشروع قد تم التغلب عليها. وتجسد الاهتمام بإعادة مشروع الوحدة النقدية الى مساره أمر حيوي لفهم تغير الموقف من اصلاح عمالات الخليج. فاي عمل منفرد اخر من جانب دولة خليجية

واحدة كقيل بالقضاء على المشروع برمته. لكن كلما تأخر اصدار العملة الوحدة زادت الضغوط على دولة مثل قطر

لرفع قيمة عملتها بشكل منفرد. وتقول قطر ان نسبة 40 بالمئة من التضخم الذي اقرب من أعلى مستوياته على

الاطلاق ليسجل 13.7 بالمئة يرجع الى ضعف قيمة العملة.

دراسة: التضخم المتصاعد في الخليج يضر بالاعمال

دبي-رويترز: أظهرت دراسة اعدها بنك اتش. اس.بي.سي ان التضخم المتصاعد في دول الخليج

التنفيذيين قد خفضوا توقعاتهم بان ترفع دول المنطقة الغنية بالنفط قيم عملاتها المربوطة بالدولار.

وقال البنك في بيان انه 61 بالمئة من 1464 من رجال وسيدات الاعمال الذين استطلعت اراءهم في المسح الذي اجراه البنك في الربع الاول من العام

قالوا ان التضخم له اثر سلبي على اعمالهم ارتفاعا من 36 بالمئة في مسح مماثل اجري قبل عام. وقال البنك «مستويات الثقة ظلت مرتفعة رغم تراجعها المطرد على مدى العام...العوامل الرئيسية التي تردد انها وراء التراجع في الاعمال هي ارتفاع

التضخم وضعف الدولار». وزاد التضخم في السعودية أكبر اقتصاد عربي

الى مثليه في ستة أشهر حتى شباط (فبراير) ليلعب أعلى مستوياته في عام 27 عاما عند 8.7 بالمئة في حين ارتفعت الاسعار بمعدل 13.7 بالمئة في قطر في الربع

الاخير من العام الماضي مقترية من أعلى معدل لها على الإطلاق.

مسؤول بحريني يحث الحكومة على الحد من الانفاق لكبح التضخم

دبي-رويترز: نقلت مجلة (ميدل ايست

ايكونوميك داجيست/ميدد) عن رئيس مجلس التنمية الاقتصادية البحريني، الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، قوله أن المملكة يجب أن تحد

من الانفاق الحكومي لاحتواء التضخم الذي بلغ معدل 4.8 بالمئة.

والجلس الذي يرأسه الشيخ محمد مسؤول عن وضع ومراقبة تنفيذ سياسات التنمية الاقتصادية في البحرين. ومثل أغلب دول الخليج المجاورة

تربط البحرين سعر صرف عملتها بالدولار الذي تهاوى الى انخفاضات قياسية أمام اليورو وسلة عملات رئيسية الشهر الماضي. وكانت أسعار

المواد الغذائية والايجات هي المحرك الرئيسي للتضخم في البحرين.

وقال الشيخ محمد «لست من انصار رفع قيمة العملة. الناس يتحدثون عن الأمر باعتباره الحل

السهل لكن الدولار خدمنا بشكل جيد على مدى 30 عاما وحقق الاستقرار. واذا تصور الناس ان رفع قيمة العملة في حد ذاته هو الحل فهم

السياحة هل تصبح مصدر دخل بديلا للنفط بالجزائر؟

سكانه 33 مليون نسمة أنه يقوم بجهود حثيثة لإنقاذ هذا القطاع ورفع

المهمة الكبيرة. وأضافت «الناس هنا في غاية الود والموسيقى رائعة. لا يوجد أي خطر على الإطلاق».

ولم يسبب خطف اثنين من السياح النمساويين في تونس في شباط (فبراير) على أيدي مسلحين

مقرهم الجزائر أي توترات تذكر بين السياح في تيميمون. وقالت نورداي النزويجية «أنتي أشعر بالامان هنا. والهجمات الراهبية تقع في كل مكان

الآن .. في لندن وفي مدريد». وأضافت «المشكلة هنا هي البنية الأساسية. نحتاج الى الحد الأدنى .. على الأقل لياه ساعة. على أي حال زيارة هذا المكان ليست من أجل الرفاهية».

والجزائر لا تفقر للوسائل. فهي تحصل على إيرادات طيران من الجزائر الى دولار اسبوعيا من مبيعات النفط

والغاز، واعلنت عن عزمها تطوير البنية الأساسية للسياحة. وشهدت الجزائر ازدهار السياحة في اواخر

الستينات بعد ان حصلت على الاستقلال من فرنسا لكن حكومتها الاشتراكية سرعان ما فقدت الاهتمام

مع نمو إيرادات النفط. وأبعد الصراع السياسي في التسعينات الجزائر أكثر عن مسار

السياحة. والان ولان هذا القطاع يخفق وظائف يقول البلد البالغ تعداد

ارتفاعه مقربيا من أعلى مستوياته في شهر. وامام الاسترليني ارتفع اليورو

الى 80 بنسفا في التعاملات البكرة قبل ان يتراجع الى 79.88 بنس مرتفعا بنسبة 0.2 بالمئة خلال التعاملات

اللاحقة. وامام العملة الامريكية سجل الاسترليني 1.9773 دولار. وكان رئيس الوزراء البريطاني

غوردون براون قد أكد الثلاثاء على ان بريطانيا مستعدة أكثر من غيرها

الوحدة النقدية

واضطر ربط العملات بالدولار دول الخليج التي تزدهر اقتصاداتها بسبب ارتفاع سعر النفط الى خمسة امثاله منذ

عام 2002 الى اتباع تخفيضات أسعار الفائدة الامريكية منذ ايلول (سبتمبر) الماضي مما دفع التضخم للارتفاع.

واشارت الكويت الى التضخم المستورد كمبرر لرفع ربط عملتها بالدولار في مايو الماضي.

وسمحت للعملة منذ ذلك الحين بالارتفاع بنسبة نحو تسعة بالمئة امام العملة الامريكية. لكن الإصلاح في دول

خليجية أخرى يواجه مصاعب سياسية. فالسعودية صاحبة العدد الاكبر من السكان شهدت عجزا في الميزانية

في التسعينات من القرن الماضي وتخشي أن يؤدي رفع قيمة العملة الى خفض القيمة بالعملة المحلية لعائدات

النفط الموقومة بالدولار. ويشعر جيرانها الاصغر حجما واكثر ثراء بالقلق

بدرجة اكية من الاضطرابات التي يثيرها تراجع الدولار بين قوة العمل التي يهيمن عليها الغنريون. وقالت كارولين

جرادي الاقتصادية في دويتشه بنك والتي مازالت مقتنعة بان الامارات واسترعاان قيمة عملتها هذا العام

«انهم يفضلون اتخاذ اجراء جماعي لكن مصالحهم مختلفة في نهاية الامر». لكن الامارات و قطر قد تحجمان عن شق

الصف مع السعودية أكبر اقتصاد عربي واقوى مؤيد لربط العملة بالدولار والتي ابققت على سعر صرفها دون تغيير

منذ عام 1986. وفي حين تراجعت مراهات المستثمرين هذا الاسبوع

في اصلاح وحلف وشيك في خمس سنوات والريال السعودي الى الليرة القطري والدرهم الاماراتي الى احتمال ارتفاع الاول

بنسبة 7.5 بالمئة والثاني بنسبة 4.9 بالمئة خلال عامين.

لجنة اماراتية توصي بالابقاء على ربط الدرهم بالدولار

الجدل بشأن العملة كان تصريحاً من زعماء دول مجلس التعاون الخليجي.

التي تحرك بشأن العملة يجعل أي تحرك في الاجل القريب صعبا».

وقالت (وام) ان محمد القرقاوي رئيس دبي القايضة وعبيد الطاهر وزير الدولة للشؤون المالية وسلطان

بن ناصر السويدي محافظ مصرف المركزي استمعوا أيضا الى توصيات اللجنة.

ونقلت الوكالة عن السويدي قوله ان هذه التوصيات تعكس توجهات

حكومة دولة الامارات على الاستمرار بالسياسة الحالية لربط الدرهم بالدولار

مراعية في ذلك الصلحة الوطنية العديدة للدولة على المدى القصير والعيد

واسلاما اقتصادنا الوطني». وقررت لجنة ربط العملات بالدولار على

دول الخليج اتباع تخفيضات الفائدة الامريكية مع محاولة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي)

الاجتماعي لدراسة مسالة الاتيابط بالدولار وسترفع توصياتها الى الحكومة.

وقال ماريوس مارافيتيس الخبير الاقليمي لدى بنك ستاندرد تشارتد « الشيء الوحيد الذي غاب عنهم في

اينل توقع عقد غاز كبير بمصر

■ عمان - ا ف ب: وقع الاردن ومصر اتفاقا يقضي بزيادة كميات الغاز المصري المصدر الى المملكة على امدان وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني خلدون

قطيبشان الثلاثة. ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن قطيبشان قوله ان «الاتفاقية وقعت في اعقاب مباحثات اجراها مع وزير النفط المصري سامح فهمي في مصر يوم

الاثنين». وأضاف ان «الاتفاقية يتضمن المباشرة بتزويد الاردن بكميات اضافية من الغاز

الطبيعي المصري لاستخدامها في محطات التوليد لمواجهة النمو في الطلب على الطاقة الكهربائية في المملكة».

واوضح قطيبشان ان توقيع الاتفاقية يمثل استمرارا للتعاون القائم بين البلدين الشقيقين في مشروع خط الغاز العربي».

ولم يعط الوزير المزيد من التفاصيل حول حجم الكميات الاضافية التي سيتم استيرادها من الغاز المصري.

ووفقا لتقارير محلية تستورد المملكة سنويا نحو 2.2 مليار متر مكعب من الغاز من مصر وبأسعار تفضيلية.

القاهرة-رويترز: قال الرئيس

التنفيذي لشركة اينل فولفيو كوتني امس الاربعا ان شركته وهي اكبر شركة مراقق في ايطاليا ستدخل في مصر

مجال التنقيب عن الغاز في مصر واتفقت على بيع الغاز بشكل مشترك مع الشركة المصرية القابضة للغاز

الطبيعي. ويوجب الصفقة ستبيع الشركتان

الغاز المصري في جميع اسواق اينل

ومنها اسبانيا. وقال كوتني للصحافيين

ان اينل ستحصل على أكثر من مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بموجب

الصفقة. ويقضي اتفاق التعاون بان

تستثمر اينل نحو مليار يورو (1.57

مليار دولار) في مصر حيث يمكنها ان

تشارك في حقل أو أكثر للغاز الطبيعي

والحصول على حصة في محطة للغاز

والهند.

بريتش غاز تبيع غازا مسالا للهند هذا العام

■ مومباي-رويترز: قال رئيس وحدة مجموعة بي.جي البريطانية في الهند ان المجموعة ستبدأ في بيع غاز طبيعي مسال مستورد في الهند في وقت

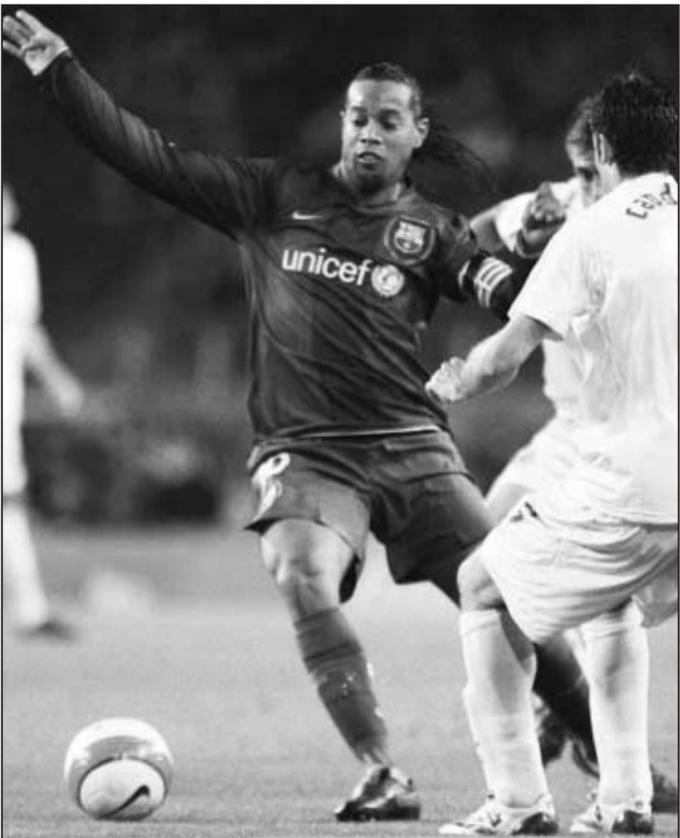
لاحق هذا العام وتحصر على توسعة نشاطها في مجال توزيع الغاز في المدن في هذه الدولة المعيشية للطاقة.

وتتحول مصانع الاسمدة ومحطات توليد الكهرباء الهندية بشكل متزايد الى الغاز الطبيعي أو الغاز الطبيعي المسال بدلا من النافثا وبي.جي تری

قرصة في الاستفادة من هذه السوق النامية. وقال كايل جارج مدير وحدة الشركة في الهند لرويترز امس الاربعا

«السوق الهندية تتضخ وعلما انها نافعت هذا العام سعرا أعلى للغاز الطبيعي المسال بالمقارنة بالاسواق الخارجية».

وقال ان بي.جي الهند تجري محادثات مع رويال داتش شل وبترونت الهندية لاستخدام محطاتها لاعادة الغاز المسال في حالته الغازية في غرب



اللاعب رونالدينيو في إحدى مبارياته

برشلونة يطلب من رونالدينيو البحث عن ناد آخر

سابقا الى ايطاليا او انكلترا، علما ان الاخير يفضل الانتقال الى ميلان الايطالي.. وكان رئيس ميلان سيلفيو برلوسكوني قد اكد لوكالة «انس» الايطالية السبت الماضي ان النادي اللومباردي يريد التعاقد مع رونالدينيو الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في أوروبا عام 2005، كما افادت الصحيفة ان روبرتو دي اسيس يريد اتمام الصفقة في الايام الـ15 المقبلة «لكن برشلونة يرى ان مثل هذه الامور يفترض العمل عليها بروية».

بطولة الاردن: قمة الختام بين البطل والوصيف غدا

الغز من نصيب الحسين على 3-صفر. وينتظر الرمثا بفارغ الصبر خسارة العربي أمام الجزيرة على «استاد الأمير محمد» بمدينة الزرقاء، ويحتاج العربي لنقطة واحدة لضمان البقاء رسميا وتفادي الهبوط، وهو قد يبقى العربي في الدرجة الأولى حتى لو خسر مباراته أمام الجزيرة، وهذا فقط في حال تعثر الرمثا بالتعادل او الخسارة أمام الحسين. أما في حال خسارة العربي أمام الجزيرة وفوز الرمثا على الحسين فإن التعادل بـ1 نقطة بين العربي والرمثا في حال خسارة العربي أمام الجزيرة وفوز الرمثا في مرحلة الإياب، وتبدو مباراة استاد مدينة السلط التي تجمع شباب الأردن (الثالث بـ6 نقاط) مع شباب الحسين (السادس بـ16 نقطة) بعيدة عن صراع القمة والقاع، إذ يحتاج شباب الحسين الفوز للمنافسة على المركز السادس. ويلعب ايضا في مدينة السلط البقعة (الخامس بـ22 نقطة) مع الأهلي (العاشر والأخير بـ6 نقاط)، وهي مباراة تعد هامشية للفريقين، بعدما استقر البقعة خامسا في مرحلة إغاشرا.

بطولة البحرين: الرفاع

في مهمة صعبة اليوم مع البسيتين

وفي مباراة لا تقل أهمية أيضا، يبرز «الدربي» بين فريقي الأهلي الثاني برصيد 31 نقطة مع النمامة السادس وله 20 نقطة، سيدخل الأخير لمواجهة بطوح استعادة منافسات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري البحريني لكرة القدم. ويلتقي اليوم الأهلي والنمامة في لقاء دربي العاصمة، فيما تتواصل المرحلة غدا الجمعة فيلعب النجمة مع الاتحاد، والمحرق المنصرم مع البحرين، على أن تختتم المرحلة يوم السبت بمواجهتي الرفاع الشرقي مع الحد والحالة مع الشباب. وتبرز مواجهة الرفاع الثالث برصيد 26 نقطة مع البسيتين الرابع وله 24 نقطة لتكون قمة مباريات المرحلة في ظل الصراع على المركز الثالث، فالرفاع يطمح في الحفاظ على مركزه وتعويض خسارته لنقطتين ثمينتين في المرحلة السابقة بعد سقوطه في فخ التعادل أمام جاره الرفاع الشرقي، فيما يسعى البسيتين إلى الفوز لانتزاع المركز الثالث منه خصوصا بعد فوزه الكبير على النمامة 5-2 في المباراة الماضية.

وكان الرفاع تفوق في رحلة الذهاب بهدفين لهدف، ويطمح مدرب الكرواتي يوريسيتش سترينتشكو بالتالي في تكرار الفوز والبقاء خلف الأهلي صاحب المركز الثاني. وسيعود سترينتشكو على جهود محترقيه الأردنيان عبدالله ذيب وعوض رافع، إلى جانب لاعبيه المحليين بقيادة أحمد حسان ومحمد الخزامي وعبدالله حسن وعبد الرحمن مبارك وحمد رافع وعبدالله عبده وخالد سيرم. في المقابل، فإن مدرب البسيتين عزيز أمين يعتمد على المغربي ربيع العفوي والتونسي الوجيه الصغير وهادف النيجيري روبييرت، فضلا عن لاعبيه أصحاب الخبرة محمد جمعة بشير وباسل سلطان وغازي الماجد واللاعبين الشباب محمد صالح سند ونواف المكي.

كأس الاتحاد الاوروبي: بايرن ميونخ يحشد هجومه اليوم لمواجهة خيتافي

ويحل رينجرز الاسكتلندي ضيفا على سبورتيغ لشبونة البرتغالي وهو مقنع ان بإمكانه العبور الى دور الاربعة رغم تعادله ومضيفه سلبيًا في مباراة الذهاب. ويعتبر لاعب رينجرز لسي ماكولوش ان فريقة سبق ان اثبت انه يمكنه تسجيل الاهداف بعيدا عن ملعبه في دوري الابطال وكأس الاتحاد الاوروبي على حد سواء، لذا لا يقترض ان يواجه ورفاقه مشكلة في هز الشبائك غدا، وهو قال: «في دوري الابطال سجلنا ثلاثة اهداف امام ليون في فرنسا، كما سجلنا في ضيافة شتوتغارت الألماني رغم خسارتنا للمباراة (2-3)، لذا انا على ثقة باننا نستطيع تكرار الامر امام سبورتيغ لشبونة». وسيعود الى تشكيلة رينجرز المدافع الاسباني كارلوس كويلا، مقابل غياب ديفيد وير عن خط الدفاع وسجل مكانه الدولي كريستيان دابلي. في المقابل، سيلعب سبورتيغ من دون مدافعه البرازيلي المميز اندرسون بولغا الذي تعرض لتمزق في عضله خلال المباراة التي فاز فيها الفريق على براغا 2-صفر الاحد في الدوري المحلي، الا ان الاختيار السار كان عودة باتيك دبالو الذي سجل الهدفين في المباراة الاخيرة رغم غيابه لفترة طويلة عن الملاعب، وتبدو جميع الاحتمالات مفتوحة عندما يستقبل ايندهوفن

نهائيات كأس الامم الاوروبية المقبلة. ولم يتمكن هيتسغيلد الذي قاد بايرن ميونخ وبقيله بوروسيا دورتموند الى لقب المسابقة الاوروبية الام دوري ابطال أوروبا، من رفع كأس الاتحاد الاوروبي، وهو قال: «لقد ترك التعادل الزير امام خيتافي تأثيرا على معنوياتنا، لكن ليس هناك اي سبب للدخول الى اللقاء بخيبة بل على العكس سنكون في حالة غضب لانه حان الوقت لننظر لهم من الأفضل». ويتوقع ان يعتمد هيتسغيلد في خط الهجوم على الثنائي الايطالي لوكا طوني والدولي ميروسلاف كلوزه، في موازاة اعادة الدولي الاخر لوكا تونلي بودولسكي الى مقاعد البدلاء لكن من دون اعمال امكان الاستعانة به لضرب خطوط دفاع الفريق الاسباني. من جهته، اثبت خيتافي قوة شكيبته مرة جديدة في غضون اسبوع، إذ عرقل ضيفه برشلونة باجباره على التعادل معه سلبيًا في الدوري المحلي، وذلك بفضل الخطط الدفاعية المحكمة التي يحضرها المدرب النمراكي ميكايل لادروب. وقال كوتنرا الذي مدد الفريق عقده لمدة ستة اشهر: «انا امتع باللعب مع خيتافي واعتقد اننا سنكون على مقربة من اللقب اذا استطعنا الفوز على بايرن. انها مهمة صعبة لكن جهوزيتنا عالية».

■ نيقوسيا 1- ف ب: سيحشد بايرن ميونخ الألماني هجومه عندما يحل ضيفا على خيتافي الاسباني اليوم الخميس في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وكان الفريق البافاري قد عجز عن الحفاظ على تقدمه ذهابا فتلقى مرماه هدفا في الدقيقة القاتلة من اللقاء الذي اجري على ملعب «اليانز ارينا» ليخرب الفريق الاسباني بأفضلية قبل مباراة الاياب حيث يحتاج الالن التعادل سلبي للعبور الى الدور نصف النهائي. الا ان مدرب بايرن ميونخ «الجنرال» اوتار هيتسغيلد الذي تابع فريقة خلفه عام 2004 في مباراة الـ3 فوزا 1 رغم لعبه بعشرة لاعبين، اشام ان ان مجموعته يمتلكها «الغضب، بسبب ما جرى في مواجهة المسابقة حيث ظهر الروماني كوسمين كوتنرا على مسرح الاحداث مسجلا هدف التعادل القاتل للضيوف. ويبدو بايرن في حالة فنية طيبة مكنته من اسقاط بوخوم نهاية الاسبوع الماضي والابتعاد بتسعة نقاط في صدارة ترتيب الدوري المحلي، في الوقت الذي يفه هيتسغيلد اللاعبين الى تحطى عقبة خيتافي واهدائه اللقب الاوروبي قبل تركه للفريق والتوجه نحو تدريب منتخب سويسرا عقب

دوري ابطال أوروبا: ليفربول يتخطى ارسنال بعد مباراة «مجنونة» ويضرب موعدا في نصف النهائي مع تشلسي

داخل الشباك (84). ولم تدم فرحة ارسنال ولاعبيه كثيرا لان جيرارد حطف بطاقة التاهل بعد دقيقتين فقط من ركلة جزاء بعد خطأ ارتكبه توري على البديل بابل داخل المنطقة، فحرم فريقة من التاهل الى نصف النهائي للمرة الثالثة في تاريخه ومنح جيرارد هدفه السادس في المسابقة هذا الموسم.

واطلق بابل رصاصة الرحمة على ارسنال عندما سجل الهدف الرابع لفريقة في الوقت بدل الضائع بعدما كسر مصيدة التسلسل اثر تمريرة من مواطنه ديرك كويت. وعلى ملعب «ستانفورد بريدج»، حجز تشلسي مقعده في الدور نصف النهائي للمرة السابعة في تاريخه بعدما حسم مباراته السابعة والسبتين في المسابقة الاوروبية الاعرق، حارما فنربغشه الذي يخوض ربع النهائي اول مرة، من ان يصبح ثاني فريق تركي يورغ الاربعة بعد غلطة سراي الذي حقق هذا الامر عام 1989 قبل ان يخرج على يد ستيفو بوخارست الروماني.

واستهل تشلسي الذي غاب عنه الحارس التشيكي بتر تشيك بسبب اصابة في رأسه تعرض لها خلال التعارين وسيتبعد عن الملاعب لاسبوعين، المباراة بطريقة رائعة وتمكن من افتتاح التسجيل في الدقيقة 4 بعد ركلة حرة نفذها جوج كول على الجهة اليمنى ارتقى لها الألماني ميكايل بلاك ووضه برأسه داخل شبك الحارس فولكان ديميريل.

وحصل تشلسي الذي لم يخسر اي من مبارياته العشر الاخيرة في هذه المسابقة على ملعبه (قبل لقاء اليوم)، على فرصة ثمينة لتعزيز تقدمه بهدف ثان كان سيريج اصحاب مدربه افرام غرانت وجماهير «ستانفورد بريدج» بعدما توغل العاجي سالومون كالو في الجهة اليسرى ولعب الكرة الى كول الذي سددها من اللمسة الاولى لكن الكرة ارتدت من القائم (8). وفي الدقيقة 26 اضطر غرانت الى اخراج الحارس الايطالي البديل كارلو كوديتشيني بسبب الإصابة وادخال البديل الثالث البرتغالي هنريكو هيلاريو الذي امضى شوطا اول هادئا، وفرط كالو بفرصة بتسجيل الهدف الثاني للفريق اللندني قبل 5 دقائق على نهاية الشوط الاول بعد تمريرة بينية من فرانك لامبارد، الا ان تسديده كانت ضعيفة فلم يجد ديميريل صعوبة في التعامل معها.

وغابت بعدها الفرص الحقيقية نحو مرعى الفريقين مع بض الافضلية للفريق التركي الذي انطلق نحو هدف التاهل الا ان الفرصة الاخطر جاءت من العاجي دينديه دروغيا الذي كاد يطلق رصاصة الرحمة على فنربغشه من ركلة حرة صدها ديميريل ببراعة (78) وأتالى هيلاريو في الدقائق الاخيرة وانقد تشلسي من محاولتين خطيرتين جدا من غوكهال غونول وكولين كاظم ريتشاردز (82).

واراح لامبارد جماهير تشلسي قبل دقيقتين على نهاية عندما عزز تقدم الفريق اللندني بهدف ثان اثر تمريرة من الغاني ميكايل ايسيان.

بيمناه في الزاوية اليسرى الضيقة لرمي الحارس الاسباني خوسيه رينا الذي حاول صدها ل بركنيته لكنها تحولت الى الشباك. وكان هذا الهدف الاول الذي يدخل شبك ليفربول في اخر 5 مباريات على ملعبه في مسابقة دوري ابطال في مواجهة فرق انكليزية والفريق الوحيد الذي سجل في انفيلد في 6 مباريات مع فرق انكليزية هو ليدز يونايتد (1-صفر) عام 1971 في كأس المعارض حينها.

وكان سجل ليفربول في هذه المسابقة مميزا على ملعبه إذ فاز في ست من اخر 7 مباريات له وفي عشر من اصل اخر 12 مباراة، كما ان فريق المدرب الاسباني ارفايل بينيتيز لم يخسر في اخر 6 مباريات له في هذه المسابقة (قبل لقاء اليوم) وسجل 20 هدفا فيما افتزت شبكاه في مناسبتين فقط.

وكاد التوغولي اديبايور ان يعقد مهمة ليفربول بعد تمريرة عرضية من الجهة اليسرى عبر الفرنسي غابيل كليشي، الا ان رينا سبقه الى الكرة وانقذ فريقه من الهدف (21).

واستعاد ليفربول توازنه تدريجيا وانطلق نحو مرعى الحارس الاسباني ماتويل مونيا الذي انقذ فريقه عندما تحولت عرضية البرازيلي فايبو اوريليو من ظهر احد المدافعين وكادت ان تدخل الشباك، الا ان المونيا ابعد الكرة الى ركنية انصرت عن هدف التعادل بعدما نفذها القائد ستيفن جيرارد على الجهة اليمنى ووصلت الى رأس المدافع الفنلندي سامي هيبيا الذي وضعها في الزاوية اليسرى العليا فارتدت من القائم الى داخل الشباك (30)، لتنتقل المواجهة من نقطة الصفر مجددا.

ومع بداية الشوط الثاني، فرض ليفربول ايقاعه وحاصر منطقة المونيا وكاد العملاق بيتر كراوتش ان يضعه في المقدمة بعد تمريرة من الاجنثيني خافيير ماسكيرانو، الا ان الحارس الاسباني انقذ الموقف (48). ثم انتظرت جماهير «انفيلد» حتى الدقيقة 63 لتشهد الفرصة التالية بعدما انحصر اللعب في وسط الملعب، وجاءت لصلحة ارسنال عندما توغل العاجي كولو توري في الجهة اليمنى ثم مرر الكرة الى مواطنه ايمانويل ايبوي الذي سددي في الشباك الخارجية لرمي رينا، عوضا ان يلعب كرة عرضية الى اديبايور المتواجد في مواجهة المرعى. وجاء رد ليفربول متفرا عبر هدافه الاسباني فرناندو توريس الذي سيطر على الكرة داخل المنطقة بعدما حولها اليه كراوتش برأسه، ثم التفت على نفسه وتخلص من المدافع السويسري فيليب ساندريوس قبل ان يطلق بيمناه كرة صاروخية سكتت الزاوية اليسرى العليا لالمونيا (70).

وزوج المدرب الفرنسي ارسين فينغر بالثنائي الهولندي روبن فان بيرسي وتيو والكيت دبلان من ابو ديابي وايبوي بهدف ادراك التعادل الذي كاد ان يتحقق، الا ان اديبايور سدّد الكرة الى جانب القائم اليسر رغم تواجده وحيدا في مواجهة رينا (73). وعوض اديبايور هذه الفرصة عندما ادرك التعادل للفريق اللندني مستفيدا من مجهود فردي رائع من الكوت الذي انطلق من منطقة فريقة ثم توغل وتلاعب بالمدافعين حتى وصل الى الجهة اليمنى لنقطة صاحب الارض قبل ان يلعب كرة عرضية تلقفها العاجي ووضعها

■ نيقوسيا 1- ف ب: تحطى ليفربول وصيف بطل الموسم الماضي عقبة ضيفه ومواطنه ارسنال بعدما تغلب عليه 4-2 في مباراة «مجنونة»، ليضرب موعدا في الدور نصف النهائي مع مواطنه الاخر تشلسي الذي فاز بدوره على ضيفه فنربغشه التركي 2-صفر في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم. وكان ليفربول تعادل مع ارسنال ذهابا 1-1 في لندن، فيما خسر تشلسي من فنربغشه 1-2 في اسطنبول، فقاتل الفريق اللندني ليحصل بالتالي على فرصة رد اعتباره من ليفربول الذي كان فاز عليه في الدور نصف النهائي لهذه المسابقة في مناسبتين موسم 2004-2005 (صفر-صفر ذهابا و صفر-1 ايابا) و الموسم الماضي (1-صفر ذهابا و صفر-1 ايابا و فاز ليفربول بركلات الترجيح)، علما بان الفريقين التقيا ايضا في موسم 2005-2006 لكن في الدور الاول فتعادلا صفر-صفر ذهابا وفاز ليفربول 2-1 في ايبا.

ويقام الدور نصف النهائي ذهابا في 22 و23 نيسان (أبريل) و ايبا في 29 و 30 من الشهر عينه، على ان تقام المباراة النهائية في 21 ايار (مايو) في العاصمة الروسية موسكو. ومن المرجح جدا ان تتواجد 3 فرق انكليزية في دور الاربعة اذ ان مانشستر يونايتد بطل و متصدر الدوري المحلي يملك افضلية واضحة على روما الايطالي بعدما فاز عليه ذهابا في العاصمة الايطالية 2-صفر وهو يلتقيه غدا في «اولدترافورد»، فيما يستقبل برشلونه الاسباني شاكه الألماني وكان الفريق الكاتالوني فاز ذهابا 1-صفر و اذا ما حافظ على هذه الافضلية او عززها فهو سيواجه فريق «الشياطين الحمر».

وسجّلت كرة القدم الانكليزية سابقة هذا الموسم بوجود اربعة فرق في الدور ربع النهائي، وهذه المرة الاولى التي يقدم فيها احد البلدان اربعة فرق الى ربع النهائي في المسابقة الاوروبية الام. وشهدت نسخة العام الماضي التي احرز لقبها ميلان الايطالية والندية الانكليزية ايضا، إذ بلغ الدور نصف النهائي كل من ليفربول ومانشستر يونايتد وتشلسي، وهو الانجاز عينه الذي سطرته الاندية الاسبانية عام 2000 عبر ريال مدريد حامل اللقب وفرنسسيا وصيفه حينها وبرشلونه، والندية الايطالية في 2003 بواسطة ميلان البطل ويوفتوس وصيفه وانتر ميلان.

على ملعب «انفيلد»، يدين ليفربول ببطاقة التاهل الى دورة الاربعة للمرة الحادية عشرة في تاريخه الى الهولندي البديل راين بابل الذي تسبب بالهدف الثالث وسجل الهدف الرابع بعدما كان التعادل 2-2 سيد الموقف وهي النتيجة التي تؤهل ارسنال الذي التقى مصيفه للمرة الثالثة في اقل من اسبوع فتعادل معه ذهابا 1-1 الاربعة الماضي ثم بالنتيجة ذاتها في الدوري المحلي في نهاية الاسبوع الماضي. وبدا ارسنال الذي لم يذق طعم الفوز الا في مناسبتين في المباريات الـ11 الاخيرة (قبل لقاء اليوم)، افضل من ضيفه في بداية اللقاء واستثمر هذه الافضلية في الدقيقة 13 بعدما فشل مدافعي ليفربول في ابعاد الكرة بالشكل المناسب فوصلت الى البيلاوروسي الكسندر هليب على الجهة اليمنى فمررها بحنكة الى الفرنسي ابو ديابي الذي سددها



لاعبة التنس شارابوفا

مرتين في بداية المجموعة الثانية لكن شارابوفا نجحت في الفوز في أربعة أشواط متتالية بضربات متنوعة وتحرك مستمر. وبدت الالعبة التشيكية محببة والفت بمضربها على الارض بعدما اصطلحت كرة شارابوفا بالشبكة وسقطت في ملعبها للفوز الالعبة الروسية بالشوط السادس في المجموعة في مباراتها الاولى على الملعب الرسمية هذا العام، وقال شارابوفا للصحافيين «دخلت المباراة (وانا) لا أعرف ماذا أتوق منها لانك تعلم ان منافستك سبق لها اللعب عدة مباريات على

■ اميليا ايلاند (فلوريدا) - روزينز: تالقت ماريا شارابوفا الصنفة الاولى في بطولة اميليا ايلاند للتنس بالخوز 6-6 و 6-3 على التشيكية يابرسا زاهلافوفا ستريكوفا في أولى مشاركات الالعبة الروسية في هذه البطولة. واحتاجت شارابوفا 70 دقيقة فقط للتغلب على منافستها التشيكية المصنفة 149 عالميا. ونجحت الالعبة الروسية في الفوز باخر خمسة أشواط في المجموعة الاولى التي انتهت في 23 دقيقة. وحافظت زاهلافوفا ستريكوفا على ضربات ارسالها

شارابوفا تتألق في مشاركتها الاولى ببطولة اميليا ايلاند للتنس



تعبقيا على رئيس التحرير:

المارد المصري يتحرك!

■ أن سيناريو تجوع مصر ومحاصرة سورية واستعداد العرب على بعضهم بلو دلائل مبهير على اجواء ما قبل ضرب العراق، وإذا رجعنا قليلا بالذاكرة القريبية، طبعاً اذا كانت لدينا ذاكرة، نرى هذا التخطيط وبعث الدخان لتنفيذ شيء كبير في المنطقة، فإسرائيل ترفل بالصحة الاقتصادية وتقيم اكبر مناوراتها العسكرية، والجيش المصري مشغول في توزيع الخبز ومراقبة المخازن.

اما سورية فصارت تتخبط لوحدها بعد عزلها عريبيا، انها صورة قاتمة، وهي ليست رسالة لصر لوحدها بل لكل العرب، خاصة ذوي الكروش الخليجيين المخمين، الذين يتفجرون على الشعب الجائع فيما ملياراتهم تذهب لدعم السكاري في شوارع أوروبا وأمريكا، (الاشقاء في الدين والدم والضمير). لا شك ان مبارك وزمرته يتحملون وزرا كبيرا، لكن ليسوا وحدهم الملامين، والمقصودين هنا.

العرب بحاجة لقمعة اقتصادية عاجلة وليس سياسية، فقمعم الظلم والاستبداد سوف يتلونها سقوط وساقط لتلك الانصام، ولعل زالو عربا فعلا فهنا دورهم والتاريخ دور.

مزنا قسام

متى نحفل بسقوط الرؤساء؟

■ الجميع ينتظر اليوم للتحرك العربي من تلك الانظمة الدكتاتورية والفاصلة التي نهبت اليمام والعباد وزجت بالصلحين والصادقين في زنازين السجون: أن الجميع سيحتفل عند سقوط اول صنم من اصنام الظلم والاستبداد وسوف يتلونها سقوط وساقط لتلك الانصام، ولعل كبيرهم سيكون الاول!!

ان الانسان ليعجب كل العجب ولا يجب اذا عرف السبب!! فكيف بنا ونحن نعيش في اغنى المناطق بالعالم ومن جميع الثروات، مثل الزراعة والثايب، واهمها النفطية والسكانية وشعوبها قد ععشش فيها الفقر والجوع والجهل والمرض!

لقد حان الوقت لكس تلك الانظمة جميعا بلا استثناء، ولعل البداية تكون من مصر، فان العالم العربي يأمل بهذا الجبار ان يكون هو القائد للأمة بدلا من العلاء والخونة!!

سليم عبد الرحيم

تجوع مصر لضرب سورية!

■ نتمنى أن يثور شعب مصر العظيم في وجه نظامه الفاسد، وأن يكون ذلك شمراة انطلاق لكل الشعوب العربية. كثير من المرافقين، بمن فيهم الأخ عطوان، يحذرون من حرب اقليمية كارثية وشيكة في المنطقة العربية، سوف تقودها الولايات المتحدة وإسرائيل بدعم وتغطية دول الاعتدال العربي وعلى رأسها مصر والسعودية والأردن. وقد هذه الحرب سيكون الإيرانيين والسوريين كبداية لكي تطال كافة العرب والمسلمين فيما بعد. هل يقبل شعب مصر العظيم أن يكون شريكا في تنفيذ هذه المؤامرة الإجرامية؟ أمل أن لا يحدث ذلك، وأن غدا لناظره قريب.

مصطفى أبو ريان

لا شيء سيحصل

■ اطمئنكم أنّ شيئا من هذا القبيل لن يحصل، وأن الشعب المصري مسالم بطبعه، فالأمة الاقتصادية عالية وخاصة بالنسبة للدول غير المنتجة للبتروول. ليبيا الدولة الجاوة لخصر والمنتجة للبتروول والتي لا يتجاوز سكانها 6 ملايين لا يوجد بها دقيق في الوقت الحالي، فما بالك بمصر 70 مليونا، فمبارك لا يملك عصى سحرية حتى يتجنب هذه الأزمة. أما حديثك عن الرخاء الاقتصادي في عهد عبد الناصر.. فنحن لا نستطيع أن نحكم على تلك الفترة، أما سياسيا فهو دكتاتور قتل وعذب وفي عهده خسرت مصر حرب 67. اتّمنى أن تكون هذه الأزمة عبرة وأن يتم تطوير الزراعة أوصيك خيرا بمصر والسعودية فهما أحسن بكثير من ليبيا وسورية واليمن.

فهد التونسي

■ هذه هي نتائج الانتصارات المذهلة التي حققتها مصر وبفضل انور السادات بعد اتفاقيات كامب ديفيد وسيور على نفس المسار وراء السلام والامتيازات الزائفة حسني مبارك، وبسلامة لده المصون جمال مبارك، فاذا كانوا يخرّضون اموال المصريين في مرافق أمريكا، فكيف اذا يريدون ان يشيع شعبيهم من الفتاة، الا يكفيهم ثوبا طول ثلاثين عاما؟ سامي حسين

بركان أقوى من كل البراكين

■ إن من يراقب الأحداث والتطورات الأخيرة في صفوف الشعب المصري يحس بمقولة الشاعر الذي قال يوما: إذا الشعب بقى آزاد الحياة .. فلا بد أن يستجيب القدر. ولا بد لليل أن ينجلي .. ولا بد للقيد أن يتكسر. وبالفضل فإن الجوع وتدهور الأوضاع المعيشية في مصر قد أرغم ملايين الجياع على التمرد الصراخ أمام الموت الذي يهددهم مساح نتيجة الإحتراف الفاسد الحاد بيوصلة السياسة المصرية، والتي ساقط هذه الملايين من البشر إلى هاوية الردى والهوان.

إن تمرد هذه الملايين من الجياع ليست سوى دليل قاطع وبرهان ساطع على قدرة الشعب إذا اراد، ووصلت به الحياة فعلا إلى درجة الإنفجار إلى خلق بركان مزلزل، وأن هذا البركان لا بد ان يحرق أمامه الطغمة الفاسدة التي كانت سببها مباشرة في فثاته. كما أن هذا النوع من التمرد سوف يكون بدون شك نواة حقيقية لثورات جارية ومدمرة لكل الطغاة والوطنيين مع الأعداء على لقمة عيش الشعوب في أكثر من قطر عربي مجاور وغير مجاور.. ونحن نسال الله العليّ القدير ان يسدد خطى هذه الجماهير من أجل إشعال فتيل الحرب على هذه القيادات العميلة الحاكمة في جميع أرجاء هذا العالم العربي.

حامد الأشقر

■ نعم الحق أسود. والكلام عنه ممقوت، أستادي العزيز، هنا في المغرب مجرد التفكير في الكلام عن الحق قد يحكم عليك بـ 600 مليون درهم، فنحن فعلا نعيش زمن الإهانة زمن المذلة والعبودية فد 20 في المائة تتحك في موارد 80 في المائة من السكان وكذلك في مصر ومعظم الدول العربية يزادون غنى ونزاد فقرا ليس بسبب فقيرتنا بل لانهم يسرقوننا باسم انهم يحموننا. فكما قلت استنادنا، قمصر بلا اقتصاد ولا سياسة ولا قيادة وهي ليست وحدها كذلك.

عمار سعافي- المغرب

■ الحمى الرياضية المتفاعلة الآن مع جماهير الرياضة في العالم وخاصة في البلدان العربية مشتعلة في الشارع الإعلامي وتغذيها كافة الاتحادات الكروية بمختلف سمياتها.. ثرى ما هو الدافع وراء كل ذلك؟

أغلب الظن أن نظرية المؤامرة تنسج خيوطها لمحاولة إلهاء شعوبنا بملقبات رياضية مكررة بذرائع ومسميات عديدة، في الوقت الذي يقف فيه الوطن العربي بل العالم الإسلامي برمته على حافة بركان يهدد وجوده ومستقبله وهويته.. والشباب بما يمثلونه من قوى حية مستهدفة بالتآمر لتوجيه أنظاره نحو لمهارة تلهب مشاعره المصلطعة، وتعرض عليه حالة من الانقسام بين مؤيد لهذا الفريق أو ذلك في الوقت الذي يمارس العدو القتل الأهلنا في فلسطين والعراق والصومال وأفغانستان.. والحبل على الجرار..

طبعاً لم يكن هذا الهبل الرياضي بعيداً عن أصابع الأنظمة الخائفة على مكاسبها الانثائية.. نحن لسنا ضد

الرياضة من حيث المبدأ، ولكننا ضد أن تكون ملقَى الغايات والأمانى لشبابنا.. ألم تكن مضائيات «الهشك فشك» كافية؟

في تعريف الممانعة....

■ لا ريب أن القضية في كل ما جرى، ولم يجر، في دمشق قبل أيام تتعلق ببيبة السلطة ومتنقلها الخاص، هذا هو مبرر كل هذا الغضب لمكانة الحاكم. الرئيس السوري يرفض تسلم رئاسة القمة من مجرد سفير ويصر على أن يتسلمها من أمير سعودي على أقل تقدير.. والمملكة غاضبة لأن المسؤول السوري الذي نقل الدعوة إلى جلاله خاسم الحرمين أقل من المستوى الذي تفرضه مثل هذه التشريفات.. أثبتت زيارة الأنسة رايس، على أي حال، في اليوم التالي أن هذه المشكلة التي تتعلق بالتشريفات تقتصر على علاقة الحكام العرب بعضهم ببعض فقط. هنا ينتقل التنافس فوراً إلى مجال حسن الضيافة تجاه الزائر أو الزائرة.. هذا قد يعرف ما يسمى بالاعتدال العربي، أي أكثر الحكام عرفوا في حسن ضيافة الأنسة رايس وحسن الاستماع إليها.. لكن هناك قضية

شهداء الخبز

يتكاثر الحديث واهنا عن استراتيجة تجزيء الجزأ وتفثيت المفتت بحيث يتم إحياء الثغرات الطائفية والحمية الإثنية وسواها من أجل ضرب الوحدة الوطنية وتقطيع اللحم، ولكن اللوم لايقع دائما على كامل الانصاليين ولا كامل القوى الكبرى العابدية للأمة، فعالميا ما تكون الأنظمة الحاكمة هي السبب لأنها فشلت في إرساء أركان الدولة الوطنية التي تتعالى على المذهب والعرق والإيديولوجية.

إن غياب الدولة الوطنية هي ما فشلت النظام العربي في تحقيقه،

كما فشل في الكثير من الغايات الكبرى الأخرى ويوارد التفكك التي طالت هذه الأيام جمهورية اليمن جراء الأحداث المتوترة في الجنوب في اثنتين من أكبر المحافظات دليل دماغ يثبت الفارق الشاسع الواسع بين وحدة ألمانيا ووحدة اليمن، فإلمانيا تمكنت من القضاء بشكل يكاد يكون نهائي على كل

الرياضة ونظرية المؤامرة

الغريب أن منظمي هذه الملقبات وراسمي خرائط برامج تلك الفضائيات يصرون على نغي نظرية المؤامرة!! ثم نجد بعض الأوساط «المثقة» تؤيد مزاعمهم، طبعاً لا نتوقع في الغالب أن يجاهر من يمارس المعصية بما يفعله، ولكن أن تنظلي هذه الأضكار على البيض أمر في نظر.. فهل كانوا من «البيضاة» المشتراة ذمهما؟ شانهم في ذلك شأن من يصنّف مجتمعاتنا الإسلامية على أساس طائفي وعرقي، ويفرق في التوصيف لانقسامات، هم أركان حربها.. بل هناك أكثر من ذلك، وهم الجموعات المتطرفة والعبائة بوحدة الأمة تحت ذريعة الحفاظ على معتقده المنهزي، فنراه يهز رأسه بعمامة الضلال، وينبش في مهاليز التاريخ المزور، ليحدثنا عن الفتن الطائفية، ويزعم خطورة الطرف الآخر، دون أن يشير ولو بصورة عابرة لدور وخطر التآمر الصهيوني.. ويل لأمة لا تبتدئ مثل هؤلاء، أولئك، وتنهض بعقولها الصادقة، وقلبيها النابض بالإيمان الراسخ وبوجوب وحدة شعوبها بكل طوائفها وأعرافها.. وتجعل من مساحة التواصل الطبيعي زخماً للتحرك الإيجابي نحو إرساء دعائم التواصل، والتآلف، في وجه عدو لا يقبل بوحدة العرب

أخرى تحتاج إلى إيضاح، هي تعريف ما يسمى بالممانعة عربي.. إنني أزعم أن قوة الممانعة الحقيقية في نحن، الشعوب العربية، وأن كل الأنظمة العربية، في نهاية الأمر، لا حول لها ولا قوة أمام الزوار القادمين، لسبب بسيط جدا، هو أنها جميعا تقوم على قمع شعوبها ونهبها.. إنها في أفضل الأحوال تخوف أمريكا وإسرائيل بنا، أما «قوتها» الخاصة فهي في حقيقة الأمر نكثة لا تستطيع حتى أن تنتزع ضحكة من الزوار القادمين.. تذكروا أن باراك التعشش لانتصارات «سهلة» على حساب المزيد من الدم الفلسطيني اضطر للتوقف والتفكر مليا قبل أن يلجم جماع جيشه الذي كان يتأهب لغزو غزة.. لقد فعل ذلك، أساسا، لأننا تحركنا على نحو جعل القادة في تل أبيب وواشنطن، وبالتأكيد في قصور الحكم في بلدنا، يشعرون بقوة لا قبل لهم بها، هي قوتنا عندما نقرر أن نتحرك.. تذكروا أن إسرائيل لم تجد أية صعوبة في هزيمة جيوش «نظامية» عربية مجتمعة، لكن جيشها وقف في صيف 1982 بقيادة الجالاد الدموي شاروع على أبواب بيروت لسبعين يوما متحسبا من مواجهة مباشرة مع أبناء الخيمسات وأحياء بيروت الفقيرة.. كان الصيف الماضي أيضا

أسباب ومظاهر التشرذم مباشرة بعد مرور أيام قلائل بعد الوحدة، لأنها استفادت من نكبات الدهر وأزلت كل ما من شأنه أن يذيب كل وراسب زمن التفرفة، حتى إنه لا يمكن رصد أية علامة تشير إلى أي فرق بين مواطن ألمانيا الغربية المتطورة وبين نظيره من ألمانيا الديمقراطية الاشتراكية، وهو ما يشبه العقيدة لدى المواطن والإيديولوجية لدى الوطن، إن بوارد الانشقاق التي بدأت أعراضها الرضية تصيب جسم اليمن اللعيل لا يمكن أن تقرأ إلا أنها مجرد رغبة لدى جماعة أو تيار صاحب إيديولوجية، لأن ما يحدث في جنوب اليمن هو ثورة خبز عربية أخرى ضفافت للعشرات من مثيلاتها في مصر وغير مصر، لأن ما دفع سكان المحافظات الجنوبية إلى الثورة هو الإقصاء والتهميش الذي طال حتى المؤسسة الأولى -الجيش- التي كالت بكياليين وأقصت شباب الجنوب من دخول الجيش ولما يشعر المواطن أن الجيش الذي هو المؤسسة الأكثر نظافة ونزاهة، والتي تمثل الدرع الحامي للوطن تمارس هذا النوع من الإقصاء والتميز فلا بد للمواطن أن يكفر بوحدة تحرمه من الجيش الذي لا يقبل عادة إلا

امريكا تقرر بطول الحرب من جديد!!

■ عادت الادارة الامريكية الى مغامراتها من جديد..وفيما يعد الجمهوريون حقائبهم للخروج من البيت الابيض الامريكي ويعود جورج بوش الى احدى محطات البتزين يمارس عمله المعتاد يصير الخبراء الاستراتيجيين الذين يحيطون ببوش الى اغلاق الخليج لتتحرك الة البيع الجهنمية لنفط المخزون الامريكي الذي تسطر عليه عائلة بوش وديك تشيني بالاسعار الجنونية للصين واوروپا بعد ان تمارس عليهم ما يودي بنموهم الاقتصادي واعادته ليكون ذليلا لاقتصاد الامريكي.

بعد زيارة ديك تشيني الى المنقطة وتغيير القيادة العسكرية للقوات الامريكية المتواجدة بالخليج وعبور دمدرات امريكية وغواصات نووية الى منقطة الخليج، واليوم تاتي الاخبار باجتماعات سرية مكثفة بين خبراء استراتيجيين تابعين لوزيرالحرب الاسرائيلي الذي اجل خروجه الى اوروپا واخرين تابعين لنائب الرئيس الامريكي ديك تشيني..وقد تلقت سورية

كوعو.. بوعو

إلى أنها تتميز بماض مناضل ولنا أن نسطر على هذه الكلمة الخفيفة على اللسان والثقلية في الميزان، ويسجل ان التسعينيات شهدت ظهور صحافة برأسمال خاص بجانب صحافة حزبية كما عرفت عناوين الصحافة ازدهارا حقيقيا حيث ارتقت من 306 عناوين سنة 1990 ـ 1982 بالعربية و124 بالفرنسية ـ إلى 618 عنوانا سنة 2004.منها 445 بالعربية و164 بالفرنسية و5 بالامازيغية وعنوان واحد بالاسبانية. وعرف سلك الصحافيين المهتمين تطورا إن على صعيد الكم أو على صعيد جودة المستود حيث تزيد عددهم من 614 سنة 1990 إلى 2069 سنة 2005. أكثر من 80% من الصحافيين يحملون دبلوما جامعيا. كون المعهد العالي للإعلام والاتصال منذ تأسيسه سنة 1969 في يومنا هذا 1050 صحفيا 855 منهم مغاربة، ويذهب إلى انه ساعد على هذا التطور مناخ الانفتاح السياسي والمزيد من حرية التعبير. (تقرير الخمسينية 2006).

هذا الكلام التقني أين يجد المواطن مكانا له في خصمه؟ وكيف عملت الصحافة المستقلة كسلطة رابعة غير مرغوب فيها على لعب دور في إسماع صوت الشعب؟ وهنا حملت مكروه حجو سيزيف، فما زالت جيوب المقاومة تتضايق مصالحا من هذا الانقاذ؛ لذا هرت معسرة في محاولة منها للحفاظ على الوضع خارج الزمن المغربي؛ فعملت على إيقاظ أشباحها من الظلام الدامس لتعاود العمل من جديد فقد ظهر في الأفق شيطان مارو.. لذا لزم العمل على ملء المكان حتى لا يفرخ.. فالأوجاء بدأت تنقشع بين يبارقات أمل تيشر بوطن واعد، ونهيا المجتمع المدني بالسهر على هذا المولد ليؤكد أن الوطن المنشود يتركز على الحق في الوصول إلى المعلومات والوثائق الإدارية والمعطيات العامة

نبر القدس

والمسلمين بمختلف أطبافها..

فمن يقتل شيعيا أو سنيا أو يعاديه على أساس مذهبه فهو خائن لأمة بلا شك، ومن يوجه سلاحه إلى غير العدو الصهيوني بجناحيه الإسرائيلي والأمريكي فهو منافق.. ومن لا يشغله أمر المسلمين، كل المسلمين فليس منهم.. أقول : المسلمون، وليس المستسلمين . فالقضية لم تعد محلا للمساومة أو التسويف.. فالمرحلة الحالية مفصل من مفاصل التاريخ المحد لسار الأمة ومستقبلها بامتداد أفقه الواسع . ما هذا الغياء المعن في الضلال؟! نختلف ونحن جميعا تحت راية الشهادتين، ويتآلف الأمريكان والأوروبيون والهنود.. رغم اختلاف دياناتهم وأعرافهم وطوائفهم على كل شيء!! كيف لا نتسامح فيما بيننا، نجد من يطلب بسماحة الإسلام مع من احتل الأرض وهتك العرض ودمر كل شيء؟! لا شك مطلقا أن الغالبية العظمى من الأمة تتمنى تحرير الأرض والعيش بكرامة في وطن يسع الجميع وأن اختلفت في أساليب الوصول إلى ذلك.. وعليه لاينبغي للأساليب أن تكون مدعاة للشقاق والتناحر، ما دام الخصير والهدف مشتركين.. فهل نجد نمطا من المقاومة بمختلف أشكالها وأبعادها تتضافر فيه الجهود للوصول إلى الغايات السامية لهذه الأمة الجريحة؟

الثالذي خالد المهرك

شؤما من جديد على الجيش الذي لا يقهر، مرة أخرى كان عدوهم مجموعة صغيرة العدد من المقاتلين غير النظاميين وسيط إصرار شعبي على المواجهة. لسبب ما فإن السطائرات المتطورة جدا أو الأسلحة عالية الدقة أو الدبابات المدججة كالمسركافا أو الأبرامز تبدو فاشلة أمام صمعة على المقاومة. لسبب ما فإن مجرد حركة ما حتى لو كانت غير منمطة وغير مكتملة في الشوارع العجوة كافية للجم حتى أعتى الجلادين. سيكون من المرعب بالنسبة لكل هؤلاء أن تعرف نحن كشعوب على قوتنا، وسيكون حاسما على نحو قاطع، أن نستخدم، كشعوب، قوتنا أبعد من مجرد الاحتجاج غير المنظم وبالتأكيد غير الموابظ على سياسات قوى القهر والقمع.. أبعد من كوننا القوة الممانعة الحقيقية، فإنا قارون، إذا ما انتقلنا إلى الهجوم الفعال المباشر ضد قوى الظلم والظفر، أن نضع حدا لسياسات التجويع والتهميش والقمع لصالح الطغم الحاكمة أو الاحتكارات الأمريكية.

مازن كم الماز

المواطن الصالح الأصيل. ثورة الجنوب اليمني هي أيضا دليل آخر على فشل إقامة الدولة الوطنية التي تتعالى على العرق والجنس والمذهب والطائفة وحتى الدين على غرار الدولة الوطنية الحديثة التي نشأت في جنوب إفريقيا على أنقاض دولة التمييز العنصري والعرفي.

والدولة الوطنية، هي ما تحتاجه الأمة اليوم لأن الدولة القومية فشلت والأنظمة الثورية شاخت، بقي أن نسال هل يمكن للدول أن تبني كياناتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية على أساس إسلامي؟ الإسلام واهنا محارب من كل الأطراف، ولكن التجارب التاريخية أثبتت أن الإسلام وحده الكفيل بأن يذيب ويصهر هؤلاء وأولئك في بعضهم بعضا ويوطني ويلغي والتهميش الذي طال حتى المؤسسة الأمية الأولى -الجيش- التي كالت بكياليين وأقصت شباب الجنوب من دخول الجيش ولما يشعر المواطن أن الجيش الذي هو المؤسسة الأكثر نظافة ونزاهة، والتي تمثل الدرع الحامي للوطن تمارس هذا النوع من الإقصاء والتميز فلا بد للمواطن أن يكفر بوحدة تحرمه من الجيش الذي لا يقبل عادة إلا

من رغيف الخبز الذي أضفى يموت شهيدا في سبيله.
عبد الله الرغعي
كاتب صحافي جزائري

سورية وحاصرها ويشن عليها حربا نفسية غير قادر ان يحيي مصالح امريكا بالمنطقة.. وان هذا النظام سيقف عاجزا عن منع جماهير العرب والمسلمين من تادية واجب النصره فيما لو ضربت سورية ولبنان.. وهذا يعني بوضوح ان معركة واسعة ستفتح جبهاتها ضد اسرائيل ستكون الجبهة الاردنية والمصرية واللبنانية كلها خار حقيقي ضد اسرائيل.. فبطبيعة مكونات المنطقة هنا ليست كالخليج حيث استفردوا بالعراق هناك..وان لسورية دور حساس وموقع استراتيجي خطير في لب الوعي العربي والاسلامي وتشابك قوي في المنطقه يشكل حماية طبيعية لها.. قد تكون ضربات محدوده لحل الاشكالات الاقتصادية الامريكية لكن لن تلك امريكا ايقاف الحرب..ولن تعرف مدى هذا الاشتباك الذي سيغرز روح المقاومة ويوسع جبهتها بلااضافة للعراق وخيارات المواجهة العسكرية ضد الامريكان ومصالحهم..ولعلها نهاية امبراطورية الشر.

صالح عوض

ليستنى القطع التدريجي مع زمن السرية والتكتم في وضع وتنفيذ السياسات العامة.

إن الوصول الى المعلومات يعد حقا من حقوق الإنسان ومظهرا لحرية الرأي والتعبير التي يقتضيها وجود مجتمع المعلومات الديمقراطي اللازم لتشكيل رأي عام حر. نحن نود أن نرى المبل نحو المساواة. ليس فقط مساواة الفرصة، لكن المساواة الفعلية أي القدرة، في كل مرحلة من الوجود، على الحصول على المعلومات وصنع قرارات على أساسها. لذا فديمقراطية نظام الاتصالات ستكُون ضامنا لاشتراك الكل ويوسع النطاق ليُكسَب الصالح العامة والقيم الواقعية؛ كحقيقة.. واكتشاف.. فالنظام سيكون في حرج ظاهر عندما تتعثر وسائل الإعلام في الوصول الي مصادر الخبر والحصول على المعلومات من مختلف مصادرها. إن الإعلام الصحافي على الخصوص في بلدنا هو الدينامو الوحيد الذي يدور نيابة عن الأحزاب ولجانها.. والحكومات ووزرائها.. والبرلمان ونوابه بعد أن تعطلت محرقاتها. (مصطفى العلوي الأسبوع 15 أكتوبر 2004).

وهذا ما استشرفه روبرت بيرري: «إن النظم السياسية في 2100 ستكُون متحررة بشكل رائع من نفاق القرن العشرين .إن أجهزة إعلام اليوم.. يُمكن أن تكُون متزلفة ووحدة وطائشة.. لكنها تبقى خاضعة لإرادة الشعب في عملها. وحتى لا يبقو الوطن.. يتسخر على الأخطاء المميتة؛ الدعوةمة بنيات مبيتة لا تتجاوز بنظرها مسافة خطوة متعثرة، فانه «يُجب أن تُعرف بشكل أفضل، لكننا نريد بلدانا حقا أن تتصرّف بشكل مشرف».

نورالدين علاك
Zawinour@gmail.com

ستبدي لك الايام!

■ نشارك الالم وعزأونا في مقولة الشاعر: ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا.. وياتك بالانباء من لم تزود.. مهلا يا استاذ فكما قلت ان القبل المصري بطيء الحركة وعندما يتحرك فلا يبقى امامه شيئا من الطغاة، هكذا עודنا الشعب المصري وهكذا עודناالزعيم الخالد عبد الناصر.

يوسف غوشة

الحق يقف على الشعوب!

■ حاكم مصر ومحيطه وبقية حكام العرب والمسلمين والمستضعفين عامة، مذبذبون لاشك في ذلك، لكن الضحايا أي الشعوب هي التي تتحمل مسؤولية يؤسها، لأن السياسة ماكيفالية بطبيعا، باستثناءات نادرة، والاستثناء يثبت القاعدة. على رأي علماء اللغة العربية، فالحكام في كل أنحاء العصور لا يتورعون عن الإجرام السياسي والحضاري ضد شعوبهم، إذا لم تكن رادعة لهم بوعيا وتنظيمها، ولمزة لهم بخدمة مصالحها العليا، فالشعوب هي المسؤولة الأولى عن وضعياتها، ولو أن هذه الحقيقة المرة، لا تنفي مسؤولية الحكام الثقيلة، ولا تعفيهم من تهمه الإجرام السياسي، أيشع أنواع الإجرام على الإطلاق، إن مهمة الكتاب الشرفاء - في نظري - تتمثل أساسا في إبراز الحقائق وتسيطها لتتوير الشعوب، وإرشادها إلى أسباب شقائها وهوانها، وتصيرها باسئل العلية الكفيلة بخلاصها، ووبركتم باسئادة، وتمدتم في نصرة هذه الأمة المظلمة بحكامها وبمعتقداتهن التواطئين وبمعتقدات التي تحملها السؤولية عن مصيرها.

التقوئي عبده- الجزائر

سياسة تجويع الناس

■ يا سيدى الكريم هناك سياسة متبعة في جميع أقطار الوطن العربي ومنذ ما يسمى استقلال هذه الاقطار وهي سياسة تكبير المارد «الشعب» وإضعاف عن طريق تجويعه -لتصبح لقمة العيش في كل إهتمامه وطموحه - وإرهابه، خوفاً على كرامته وعرضه وشرفه وأولاده، بأجهزة امن لا تخضع لقانون ولا ضمير ولا شرف وحرمانه من أي قيادة حكيمه رشيدة تقوده إلى الخلاص، وذلك بالقضاء على أي احتمال بزوغ لهذا القائد، وذلك عن طريق الإعدامات الخفية والإعتقالات الطويلة بلا محاكمات أو تهجير العقول والخبرات ليستعاد منها الغرب وحرمانه من أي تنظيم أو حزب يوحد ويمثل طموحاته. أدعو الله العلي القدير أن يهي لهذا المارد قيادة حكيمه تقوده إلى الخلاص والخروج من القمع، وإل فان هذا المارد سيتحرك ويشور ولكن من خلال ثورة فوضى غير خلاقة تعود باله منها.

محمد ابو جمعة- سورية

مسكينة يا مصر

■ مسكينة يا مصريا أم الدنيا، ولاد تخلوا عنك وتتركوك في بيت العجزة والمسنين تاتكي نفسك من الألم والجوع، دموعك على خدك لا تجف مثل النيل التي فضول عليهم ونسيوه، سيرواته نضل الليل بتفكري فيهم متى رح يجيوا، عريانين ولا متغطين، جعائين ولا شبعائين وهمه يعيشين متنعمين مترفين في منتجعات العري وقصور العز وسرايا الباشوات، لكن الملايين في مصر بكره ولادك لا يهتمين بجهولك وبطالوبك بحقك، ولادك اللي صبروا على النذل ويعدين شاروا في وجه الإنكليز وغيرهم، شعبك يا مصر صبور لكن بكره جيتور.

علي حماد- مصر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

سلمى التيجاني*

■ طرفة شاعَت أوائل التسعينيات عن خمور حاول الفرار من شرطة النظام العام دون جدوى وعندما يُقن أنه لا محالة موقوف قرر الاعتراف بكل محرمات ذلك الوقت فقال: «أنا سكران وشيوعي حلايب مصرية؛ نكابة بشرطة النظام العام التي أفسدت عليه ليثته، ويبدو الآن أن حلايب قد خرجت مع ما خرج من تلك المحرمات فأنا تفتيش حلايب من «خانة السودانية» لوضع جديد أسماء السجون لتتنقل الجمهورية في تصريحاته خلال آذار (مارس) الماضي لصحيفة المدينة السعودية «بالكامل، فهذا يعني أن اتفاقا ما غير معلن تم مع الحكومة المصرية بشأن حلايب، أو أن الحكومة السودانية فُشلت في إخراج المصريين منها لذلك أسمتها من طرف واحد منطقة تكامل وتجارة و من باب حفظ ماء الوجه..»

هوية حلايب

وللحديث عن هوية حلايب الآن أسودانية هي أم مصرية ساعدو لتنتصف التسعينيات والظلام يغطي سماء تلك الليلة ونحن ضمن قافله سيريا بعد من المفاوضات والفتات والاتحادات الطلابية، ننظر على مدخل حلايب وضباط الأمن المصري يملأون للكماتيم ولتخلو من اذلال يشبه ذلك الذي نراه يحدث للفلسطينيين على الحواجز الإسرائيلية، وبعد تقاضى استمرار لساعتين وأفق الجيش المصري على السماح بالدخول بشرط أن نسلهه بمقافات الجيش هويتنا وأن نفضي تلك الليلة لخارج حدود حلايب وأن نخرج من حلايب في نفس يوم دخولنا، واتفقا مجبرين فلا خيار آخر وبنادق الجيش المصري مصوبة على كل الاتجاهات أعلى الجبال التي تحيط بنا، قضينا تلك الليلة في الحراء على الأرض التي لاخلاف حول سودانياتها وعندما حان الفجر فتحت لنا ابواب حلايب بعد فتفتيش دقيق طال قاعاتنا الخاصة، وبعد أن سارت عربات اللواري حوالي ساعة لا ح أحد جنود سمر يرفعون العلم السوداني على جبال متقابلة، لحووا لنا فرحين كأنهم لا يصدقون أن هذه الأرض ما زالت سودانية وأن سودانيين يمتلكهم عيورها لكنهم بالناكده ويحكم التجربة يعملون بشروط الدول.

لخنا حلايب، لا أنكر الوقت بالتحديد، ولكني أذكر أن محافظ الحافظة غادر قبل أن يقامنا فيبدو أن مجيئنا سيسبب لنا بعض الحرج مع السلطات المصرية، كما قد أعدنا برنامجا للتخلف عن القافلة والبقاء لمدة اسبوع وفي ظل الشروط المصرية قررنا أن

المنع المفيد لقناة «الحوار»

عبد العزيز محمود*

■ لا أعرف السر في حظر قناة «الحوار» من على القمر الصناعي «نايل سات، لكني أعتبر القرار أولى شمار وثيقة تنظيم الفضائي التي أقرها وزراء الإعلام العرب، والامر لم يقتل قناة «الحوار»، التي لم تكن معروفة على نطاق واسع وإنما أعطاهم اكبر رعاية مجانية يمكن أن تحصل عليها وسيلة اعلامية، وبدلا من متابعة القناة على «النابل سات» أصبح في الإمكان مشاهدتها على القمرين الأوروبيين «هوت بيرد» و«اتلانتك بيرد» وقرريبا على «العرب سات».

نحن الآن في عصر السماوات المفتوحة كما قال وزير إعلام سابق وما كان معكنا في الماضي كما يعد متاحا في الحاضر، فالحكومات يمكنها أن تسيطر على القنوات المحلية الحكومية بالمنطقة ولا تتدخل الرقابة المسبقة والغاء بعض البرامج قبل بثها لعلها لا تستحق بثها في القنوات الفضائية، فالشاهد قبل يمكنهم التنقل بسهولة بين الأقمار الصناعية بحثًا عن القناة المحظورة.

صحيح أن قناة «الحوار» التي انطلقت في لندن عام 2006 تبيث برامج لا تلقى ارتياحا كبيرا من معظم الحكومات العربية بسبب القضايا الشائكة التي تناقشها وسقف الحرية الذي وحدته الترابية..لنا ذلك الأمر على هذه الحوار يكون بالمشارة فيها وعرض وجهة النظر الأخرى وليس اغلاقها أو حظر بثها، فالإعلام الناجح هو القادر على اقناع الناس بالوصول إلى عقولهم وقلوبهم على عكس الإعلام الفاشل الذي يكتفي بإزاحة المنافسين من الساحة!

ما فعلته قناة «الحوار» العربية سبق أن قامت به قناة «الحررة» الأمريكية لكن رد الفعل لم يكن واحدا في الحالتين، فالقناة تبيث نفس النوعية من البرامج حول الأوضاع العربية دون أن يعترض لها أحد، وبالجمعا عن الديمقراطية وحرية التعبير وحقوق الإنسان تثير حساسية حكوماتنا العربية لكن لا أحد يجرؤ على المساس بها فهي قناة أمريكية يمولها الكونغرس الأمريكي من أموال دافعي الضرائب الأمريكيان! لا نظرن أن حظر بث أي قناة فضائية شائغة عبر أقمارنا العربية سوف يحقق أهدافه، فالقنوات المحظورة يمكنها البث عبر الأقمار الأوروبية، والتهديد بالخطر سوف يدفع باقي الفضائيات لتخاذ مواقف استباقية لضمان وصولها إلى المشاهدين. والسؤال الذي يتردد في كل مكان: ما جدوى ملايين الدولارات التي تنفق سنويا على قنوات التلفزيون الحكومية إذا كانت عاجزة عن مواجهة بعض الفضائيات في الخار؟ ولماذا يكتفي المسؤولون عن الإعلام العربي بمراسرة دور الرقابة بدلا من أداء دوره الاعلامي المنوط بهم؟

حظر قناة «الحوار» من «النابل سات» أكد عجز الإعلام الرسمي العربي عن مواجهة قناة عمرها سنتان تبيث برامجه من لندن!

* كاتب وصحافي من مصر

تتولى ماجدة، وهي موظفة من بورتسودان، مهمة تضليل السلطات المصرية لحظة الخروج.

كنا خمسة: ثلاث طالبى من جامعة القرآن هُنَّ ايناس محمد قسم السيد ودرية يحيى وشخصي، واثنتان من الدفاع الشعبي هما اميمة وأمانى، أول ما واجهنا من صعوبات هي حالة التوتير التي تعييشها المدينة، فالحذر لا حدود له وسط الأهالي والخوف يزداد من كل من هو قادم من السودان، بعد عدة أيام علمنا أن الأمن المصري يستغل فقر الأهالي ويستخدم عدا منتهل لنقل أخبار ما يجري في الجزء الواقع تحت أيدى السلطات السودانية من حلايب، لذلك عاتينا في أول يوم عزلة لنا تجد معها محاولات نساء اتحاد المرأة لدعوة النساء لحضور المناشط التي كنا بصددنا فغيرنا الخطة وقررنا زيارة كل أهالي المنطقة في منازلهم بيتا بيتا والتعارف عليهم وتعريفهم ببرنامجانا الذي لا يخرج عن محاضرات ونشاطات وتحفيظ قرآن وأيام صعبة.

وبعد يومين من الزيارات وموافقة الأهالي على تنفيذ البرنامج قسمنا المنطقة لخمسة أجزاء، جزء لكل واحدة منا وبنانا الاحتكاك بالأهالي.. فاهل المنطقة جميعهم من البشاريين الذين لا يعرفون لهم وطنا غير هذه البقعة الجميلة الطاردة من الكرة الازمية، حكت لنا إحدى النسوة أنهم لم يخرجن من هذه الأرض لأن كل منطلبات حياتهن المتواضعة متوفرة هنا وحدثنا عن عادات والتقاليد البشاريين وعن تسمكهم بهذه العادات بصرامة. امرأة مسنة روت لي بقحة أنها عندما كانت في المملكة العربية السعودية لتأدية الحج رأت الرئيس البشير يتحدث في التلفزيون السعودي وكانت في المرة الأولى التي ترى فيها رئيسا سودانيا، ولدهشتي سانت بقية النسوة المحلقات في جاسة تحفيظ القرآن بداخل حجابهن إحداهن: ما راكين؟ فكانت إجابتهن بلغة عربية تطغى عليها لهجة البشاريين المحلية أن هذه البلدة ومنذ أن أنشأها الله لم يزرها رئيس سوداني ولا يصلها بث التلفزيون والراديو السوداني وطبعلا لا تصلها صحف سودانية.

تدريب عسكري

بعد عدة أيام دعونا نساء المنطقة ليوم علاجي بدار اتحاد المرأة بمشاركة طبيب المحافظة. وبعد مجيئهن وجدنا الفرصة سانحة لنطرح عليهن فكرة التدريب على حمل السلاح فوافقن بالإجماع.

محمد بنعزیز*

■ رفضت الجزائر فتح الحدود المغلقة مع المغرب منذ 1994، وكان هذا جوابا على بلاغ وزارة الخارجية المغربية يوم 03.20.2008، وقد دعا البلاغ الفرنسي إلى تطبيع العلاقات المغربية الجزائرية باسم الصداقة والأخوة والضمير المشترك، وذلك بفتح صفحة جديدة بين البلدين.. ويؤكد البلاغ أن السياق الإقليمي الذي أدى إلى إغلاق الحدود أصبح متجاوزا..

الجواب جاء سريعا، فالجزائر ترفض فتح الحدود وتطبيع العلاقات مع الرباط..السبب؛ حسب الوزير الجزائري يزيد زرووني هو أن تنقل الأشخاص والممتلكات بين حدود البلدين ليس مسألة معزولة، لذا يجب أخذها ضمن الإطار العام، ما هو هذا الإطار؟ هو مقاربة شاملة لا تريد أن نغفله الجانب العربي، ماذا تعني؟ مغرب عربي يستجيب لتطلعات سكانه في مسلسل ومدوي متناسق ومتكامل، ولماذا لا يتنحى قبل الحدود فقط، وتوضيح الصورة يضيف الوزير أن كل شعوب المغرب العربي يجب أن تجد مكانها في هذا الكيان الموحد والمتكامل إلى آخر الأنتاشا.

إذا كان لهذا همكا «السياسة المشككة» والجزائر معا تريد الوحدة والتكامل...صحيح، لكن هذا التكامل يشمل من؟ الرباط تعتبر أن في المنطقة خمسة شعوب، هي الشعب المغربي والجزائري والبيلي والنونسي والوروثي، أما الجزائر فهي شعبا سادسا هو الشعب الصحراوي، ولما يقيم هذا الشعب؟ في إقليم الساقية الحمراء وواي الذهب جنوب المملكة الغربية.. وهي المنطقة التي

استرجعها المغرب من إسبانيا عام 1975.

بالواضح، لا تريد الجزائر فتح الحدود إلا إذا وافق المغرب بتر وحده الترابية..لنا ذلك لا تفتح الجزائر الحدود وتستمر في دعم الشعب الصحراوي؛ لأن الجزائر تعتبر أن فتح الحدود مفيد

توفيق أبو شومر*

■ أجريت تجربة في التلخيص والاختصار، وذلك بتلخيص كتاب، يحتوي على ثلاثمائة وأربعة وثلاثين صفحة، فقد تمكنت من تلخيصه في أربع صفحات فقط، مع العلم بأن جميع أفكار الكتاب، دخلت ضمن الصفحات الأربع.

وقد واصلت تجاربي، وحاولت أن أقوم بتلخيص كثير من أوراق العمل والمقالات، فكانت النتيجة خطيرة، ففي الصحافة قمت بتلخيص ورشة عمل، دامت ثلاثة أيام، في أقل من نصف ورقة فقط، أما عن المقالات، وخاصة المقالات السياسية (العضلية) فحدّث و لا حرج، فكثير من المقالات يمكنك أن تلخصها في سطر واحد، أو في الجناز سطرين، مع العلم أن كثيرا من الكتاب يكتبون هذين السطرين، الملخصين في نهاية المقال دائما، وقد اعتدت أن أقرأ بعض مقالات الملخصين السياسيين، فأبدا دائما من آخر سطرين، لأحصل على الفكرة كلها!

أملى كبير في أن نتعلم «فن الاختصار» وذلك لتوفير الوقت والجهد، ولتوفير استهلاكنا المهيب من الأوراق

حدثنا يوم الغلباية التدريب لكن قائد الجيش ومدير وحدة الأمن رفضا الفكرة ورغم أسبابها الكثيرة بدانا برنامج التدريب داخل دار اتحاد المرأة فكانت هناك كتيبة من أربعين امرأة فوق الثلاثين وأكثر من ستين فتاة وشابة في كتيبة الشابات وحوالي خمسة وخمسين في كتيبة الأطفال والتي تم استبعادها من التدريب على السلاح.

بدأت أمانى وأميمة التدريب العسكري وشرعنا ايناس ودرية وشخصي في تجهيز المطالبات فوّجهنا برفض قائد الجيش لتدريبات السلاح على أن يقتصر التدريب فقط على الحركات العسكرية، وبعد تفاوض طويل وافق بشرط أن يكون المنزل محل التدريب تحت حراسة الجيش في الأوقات التي يتب فيها التدريب على السلاح، ثم فكرنا في زي موحد لكل التدريبات وعندما أرينا التوجه للسوق علمنا من من عادات أهل المنطقة أن الفتاة عندما تلبغ الثانية عشرة من عمرها تمنع من الذهاب للسوق، وكل عادات البشاريين صارمة وغير قابلة للنقض، لكن ظروف تلك الحالة تحتم علينا شراء قطع قماش موحدة اللون وتوزيعها على محلات الخياطين بالسوق، لا أدري هل اقتصر الآن حاجز دخول المرأة للسوق بعد تجربتنا تلك أم لا لكننا أثناء جولنا بالناسوق وجدنا أن كل البصاع المعروضة من إنتاج مصري..والأنكروت والمشروبات والملابس والأواني وكل شيء هناك بالسوق مصري، ولنانا رفضنا هذه الفكرة بدائنا في البحث عن منتجات سودانية محلية علنا نجدها معروضة بالصدفة دون جدوى.

اعتصل التدريب الآن، كل النساء يعرفن كيفية التعامل مع الكلاشكوف ويتسابقن في فكه وتربيته ومعرفة أجزاءه لكن ما نضعه في الحسبان هو مطالبة النساء باستعمال السلاح في ضرب نار حي، وأمام اصرارهن نهينا لقائد الجيش الذي تحدث هذه الألية بوجهة حادة كأنه يريد الكثير عن خطا قوله الأول معنا، وحتى يوضح لنا ظروفه ما نحن مقدمات عليه كما لنا الدفاع الشعبي ببورتسودان أو قد مودين لتدريب الرجال بحلايب بل يحضر سوى ثلاثة أشخاص لذلك فضلت فترتهم، لعنه آزاد أن يوضح لنا شأن الأجواء متوترة بالمنطقة، فالأهالي يخافون أن منهمهم الأمن المصري من زيارة أقاربهم في ظلها وماذا أن صدر منهم شيء غير مقبول لدى المصريين وقد ضللتهم أمام أجهزة الأمن المصرية، وإذا كان المواطنون المصريون يحدث لهم ما يحدث داخل أقسام الشرطة فلا أدري ما يحدث لأهل حلايب

إن قادمه مصيرهم السليم إلى هناك، كل ذلك لم يشعرونا باليأس فتكررت زيارتنا لسيان الجيش ثلاث مرات في ذلك اليوم حتى انترعنا وعدا بالحاولة لأجل هذه النسوة المحسمات، وبعد عدة اتصالات أجراها القائد عاد وأخبرنا أن ضرب النار سيتم لكن سيصوب الرصاص للبحر الأحمر، قبلنا مقترحه رغم أنه أقل من طوحنا.

نار على البحر الأحمر

وفي يوم ضرب النار كانت قوات الأمن السوداني منتشرة في الطرقات والسوق وانتشر الجيش على كل مداخل المدينة في انتظار الاستعداد، وجاء قائد الحامية ومدير الأمن وضباط الشرطة للإشراف على ذلك، كان الوضع الذي استخذه النساء لضرب النار هو الاستلقاء على الأرض من البيطن والتصويب تجاه البحر الأحمر لثبات النساء ورفض الاستلقاء لوجود قادة الجيش والأمن وضباط من الشرطة، فاضطربوا لأن نكلب منهم إدارة جوهم في الإجتاح للعسكري وانتهى ضرب النار بأخطاء..بعده أقمنا احتفالا كبيرا لتخريج المتدربات وانهاء فترة وجودنا بحلايب، حضره كل أهل المنطقة رجالا ونساء.

وبعناهم وقد علفت في أذهاننا دوريات الجيش المصري التي كنا نراها من خلال نوافذ محل اقماننا وهي تمتص المنطقة (السودانية) كل ليلة، ولا نستطيع نسيان لحظات انتظار الماء العذب الذي لا يدخل من بورتسودان إلى حلايب إلا في الوقت الذي يحدده الجنود المصريون الواقفون على مدخل المدينة، فقد تموت المدينة عطشا إن قرر ضابط مصري صغير عدم السماح لعربة المياه بالدخول.

غارنا حلايب وأسئلة كثيرة تدور في أذهاننا عن حقيقة سودانية بحلايب..كيف تكون محافظة حلايب سودانية وثلاث مدنها (شلاتين والبراد) بأيدي الجيش المصري، وكل سوداني يخضع للتفتيش الدقيق وهو يعبر بوابة السدل في مدخل حلايب؟ وقد حكى لنا المواطنون كيف أن المحافظ وقائد الجيش يتعرضان للتفتيش وكيف أن العلم السوداني العليل في مقدمة سياراتهما يتم تفتيش قبل السماح لهما بالدخول، كيف تكون حلايب سودانية وقد تمت جوعا وعطشا إن أوقف عنها المصريون الماء والغذاء وقد يصبح كل مواطنها داخل السجون المصرية إذا قرر المصريون ذلك فليس هناك من يحميهم؟

الرباط تريد التجارة والجزائر مأخوذة بالعداوة

محنة المغرب مع جارته الشرقية

اقتصاديا للمغرب، وقد صرح الرئيس الجزائري أنه قبل إغلاق الحدود زار ثلاثة ملايين جزائري المغرب، بينما زار عشرة آلاف مغربي الجزائر.. لذا يجب أن تبقى الحدود مغلقة لخلق المغرب اقتصاديا..للإشارة، الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ولد وترس في المغرب.

لنا هذا التفتعت الجزائري إن؟ لأن المغرب اقترح تطبيق الحكم الذاتي في صحرائه، وتسانده فرنسا وإسبانيا وأمريكا، وضع المغرب الدبلوماسية جسد لحل المسألة الصحراوية.. الجزائر تريد عقوبة الحل إلى أن يتقبل الوضع الجيوستراتيحي في صالحها، وتعتبر أن أقصر طريق لذلك هو إضعاف المغرب اقتصاديا، وقد فسرت صحفها الوطن الجزائرية طلب المغرب بفتح الحدود بتقادم أزمته الاقتصادية والاجتماعية.

تركيبا لهذا التوجه، ترفض الجزائر اليد المدودة هذه وقد رفض الرئيس الجزائري في كانون الثاني (يناير) 2008 معقد في صخرة من ملك المغرب، وبلغ رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، أن اللمة لو عقدت ظهر إغلاق الحدود كعمل شاذ.. تثير الجزائر استمرار إغلاق الحدود بتهريب السلاح والخدرات، وهذا عذر واه..لأن الذين يراقبون الحدود الآن قادرون على فتح مبرر ومرحسته باستخدام تكنولوجيا متطورة، لضبط كل المخدرات.

وأوضح أحد من هذه مجرد نراعه، القريب الحقيقي والذهما ما يوجد على الحدود ولا في الصحراء، أنه فيليب الجزائر، ولماذا لا تصدى له الباحث المغربي محمد الشراقي و حين تساءل: كيف نفهم

وملفات ورسالت العمل.

والحقيقة التي أوردتها، يعرفها كثير، غير أنها حقيقة غير مُجدية تجاريا ونفسيا، فإذا طُبِّقَتْ فإنها بالتأكيد ستضُرُّ بارزاق كثير، وستؤذي نفوس كثير أيضا، والسبب في ذلك أن عدد موظفي وزارات الكوالم سيسبقُهم، وستستمر شراكات الأوراق والأقلام، وبعدها، ومن آلات تصوير وطباعة إلى آخر أقسام صناعة الكتاب والكتابة والكلام.

ولعل الضرر الأكبر، وهو ضررٌ نفسي بالدرجة الأولى، فكل كاتب أو أديب أو حامل فكرة، فإنه يلجأ دائما قبل فكرته الموجزة، إلى إشباع غريزته وحبه لذاته بالإطراب، ويمكن لكل من يتابع هذا الأمر أن يعرف ذلك إذا دقق فيه.

فقد تابعْتُ أحد أصدقائي، الذي استقفرني في الشارع العام وهو ينقل لي خبرا عن انفجار وسقوط جوفار منزله، فبدأ الخبر من الساعة التي استيقظت فيها منزعجا من الكوابيس والأحلام، ثم انتقل إلى الخلل الذي أصاب سيارته، مما اضطره لاستدعاء مخصص، ودفع مبلغا كبيرا لصلاحها، ثم رجع في المساء إلى بيته، وقبل أن تقع الحادثة، كان يُراقق

نيل الأوطار من دعوة الملك عبد الله والبابا إلى الحوار

تقترب من حرمة بيت الله الحرام، هذا الدين الذي أعطى لصاحب الحق أن يفقأ عين من تحدثه نفسه بوضع بصره على نقد باباه، هذا الدين الذي يزني فيه الزاني فتأتي الغامدية فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلته: يا رسول الله إنني زينت ففهرني، فيوضح النبي بوجهه كما لم يسعها، فتقول إلى جبهه وجه الكريم وتؤكد له قائلته: يا رسول الله إنني زينت ففهرني، فما زالت به حتى أجبرته صلى الله عليه وسلم وهو يرس على سماه على وقبول إقامة الحد عليها كما لو كان كارها، بل لعنه سر بابنها كانت جلي فصرها فلما وضعت الحد هذه المرأة المسلمة على تطهيرها، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ترضع ولدها ولاتائه إلا بعد أن تتم ضاعته أي بعد حولين كاملين، وعندما أقام عليها الحد كما تذكر الروايات من بعض دهمها خالد بن الوليد ففقده بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال قوله الشهيرة: لو قسمت توبتها على أهل المدينة لوسعتم.

فحول كرامة الإنسان العربي المهدورة بما كرهه الله صلى الله عليه وسلم، والصفات الإنسانية والروابط البشرية بين شرقنا المريض المتخائل والغرب المنطوق يجب أن يقوم حوار جاد تهتم بموجبه إعادة رسم علاقة إنسانية تقوم على أشد الأركان التي جاءت بها التوبة ثم المسيحية ثم جاء الإسلام بها ناصعة منيرة كأنوار الشرق الأوسط، الا وهي كرامة الإنسان ثم كرامة الإنسان: «ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والجرور ورفقناهم من الطيبات».

وإن المرء ليخرج عن فهم حوار يقوم بين المسيحيين والمسلمين وهم إخوة حقا في حين أن جنود التحالف يقتلون ويقتلون في أرض عربية لم يقترف فيها العراقيون غير غلبهم على الرضى بنظام تسلطي كثيرا ما استمد قوته من خوناثي الغربيين أنفسهم، وتلك حال أغلب بلدان المنطقة، ولا تزال المهازل مستمرة قابلة للتوالد ما لم يقم حوار حقيقي وصادق فتوده أخلص القيادات والزعامات الدينية والسياسية على ضفتي المتوسط من أجل التغيير، عنوان أي حوار يريد أن ينجح ويرسم ملامح مرحلة من التاريخ عنوانها الأكبر: التآخي والتعاون على كل ما هو خير، ولكن لكل واحد ثمنا باهما جدا لعل الطرفين غير قادرين على توفيره لإنجاح هذا الحوار، وأقصد التضحية من طرف حكومات الشرق العربي الإسلامي بالكنغر من امتيازاتها وتضحية الغرب بما هو أكثر بكثير من استعداء وتسلط على هذه المنطقة التي قدر الله سبحانه وتعالى أن تكون مهيبة للاديان الربانية الثلاثة والتي أكد فيها كل نبي يرسل على أن نتعايش فيما بيننا بسلام.



السنة التاسعة عشرة – العدد 5863 الخميس 10 نيسان (أبريل) 4 ربيع الثاني 1429هـ

هل حلايب سودانية؟

لا أدري ما الذي حدث بحلايب بعد مغادرتنا لها لكن عثمان تويوتا العضو السابق لمجلس التشريعي عن دائرة حلايب لا يزال يتحدث عن تساهل الحكومة السودانية في التعامل مع قضية حلايب ويعتبر عدم دخول حلايب ضمن التعداد السكاني الحالي انتكاسة وطنية، ويقول كان وزير الإعلام بالبحر الأحمر، طاهر محمد موسى قد تحدث عن عدم تمكن السلطات السودانية من دخول حلايب لإجراء التعداد السكاني نسبة لوجود حواجز أمنية، ورأى أن البديل لدخول حلايب هو تقدير نسبة نمو السكان وإضافتها لحصاصة السابق، وبعدهما قرات الكثير من التصريحات المتساهلة تجاه حلايب آخرها كان من الدكتور نافع على نافع قال فيها لا يريدون الدخول مع مصر في حرب لأجل حلايب، لا أدري هل يعني ذلك أنهم قد تنازلاوا لمصر عن حلايب أم إن هناك حربا موقعة مع مصر لم يخن وقتها بعد. وليست بأحسن منها تصريحات مدير الإدارة العامة للحدود اللواء محمد أحمد أنور التي جاء فيها: «كل ما أوقله عن حلايب أن موقف السودان مطمئن»، كيف تطعن دول على لا تستطيع دخول أحد أراضيها لإحصاء المواطنين؟

ودون الخوض في تفاصيل الخلاف التاريخي حول حلايب واتفاقية 19 كانون الثاني (يناير) 1899 بين مصر وبريطانيا وحدود 26 آذار (مارس) 1899 التي أنشأها المصريون ودخلوا فيها حلايب ضمن حدود السودان يبقى التوضيح صعبا بين تصريحات المسؤولين السودانيين عن سودانية حلايب وبين واقع الحال هناك، كيف تستجري الانتخابات في الحراء وقد شارك الأهالي أصلا في الانتخابات النيابية المصرية في ايلول (سبتمبر) 2005 ولديهم نائب الآن في مجلس النواب المصري، ومن يقفنا بسودانية حلايب وخرائط منظمة الصحة العالمية تدخلها ضمن حدود مصر؟

هناك غموض يلف مصير حلايب يحتاج أن تزيله الحكومة السودانية بجدوى واضح..هل أدخلت حلايب ضمن نسوية مصر معلنة مع مصر؟ أم أن نظرف الضغط الدولي الذي تواجهه وحاجتها لصر في تحسين علاقاتها مع الغرب هو وراء ذلك؟ وهل ما يحدث في حلايب فعلا تكامل؟ وكيف يكون الاحتلال إذا كان التكاميل بما تبقى القوات والجيش والمدافع المصوبة والتفتيش دقيق؟ وعلى أية حال إذا صحت كل الاموات عن السؤال عن مصير حلايب فهناك مجموعة بجاية سودانية صامدة تنتظر في ضيم التحرر والعودة تحت سقف السودان.

صحافي من السودان مقيمة في بريطانيا

* صحافي من السودان مقيمة في بريطانيا

الحدود وتؤسس كتلا صناعيا، ترد الجزائر بشكل ملقن أن ذلك مشروط بإضافة دولة سادسة في المغرب العربي، وتستمر لعبة (من سبق البيضة أم الدجاجة)؟ في شمال إفريقيا. لكن الله خلق زوجين من الكائنات، خلق الديك والدجاجة، الخفية العسكرية الجزائرية تريد أن تلعب دور الديك، وهذا ما يفسر أن كل القادة الجزائريين الذي فتروا في التصالح مع المغرب أزيحوا من مسيهم، في 1961 أقر فرحات عباس (أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة) كتابة بأن الحدود الجزائرية الموروثة عن الاستعمار لن ترفض للمغرب، عارض الجيش الجزائري الاعتراف وأزيح عباس من منصبه، واندلعت حرب الرمال 1963 بين المغرب والجزائر، بعد ذلك عد الرئيس الجزائري أحمد بن بلا في قمة القاهرة 1964 بالتوافق على الحدود فأطيح به عام 1965. تولى محمد بوضياف رئاسة الجزائر، وكان ينوي التصالح مع المغرب فقتل عام 1992 ودخلت البلاد في حرب أهلية مروعة، جند فيها الجيش الجزائري جماعته المسلحة الخاصة.

الخفية العسكرية المسيطرة في الجزائر تغفل العداوة على التجارة، وهذه العداوة وقوم لتجيش الشعب الجزائري ضد الجار الشرير، وهذا الجار هو الذريعة لإفناق ملايين الدولارات لشراء الأسلحة الروسية والفرنسية.

لكل الختصة مربية من فقدان سيطرتها وامتيازاتها وراثتها، لذا فإن فتح الحدود مع المغرب مؤجل لأنه سيجنب التجارة ويضعف العداوة ويثبت أن الشعب الجزائري محصن ضد الديمقراطية، إن أكثر الجنزلات الجزائرية هو لا فيليبربوا فتح الحدود لأسبوع واحد. والطلب الفارقة على تلك السيطرة وذلك الخوف، هو أن الحد على عظمه هو وزارة الخارجية الغربية بفتح الحدود، قد جاء من الصقر يزيد زرووني، وزير الداخلية، التوتير ينسي احترام الشكليات.

الاختصار، أو إلى وزارة، أو إلى برنامج تربوي وتعليمي، يُعلم فن الاختصار، وتسمها «جمعية أكتف بن صفيح» وهو أديب جاهلي، كان هو أول المبادرين إلى تأسيسها عندما قال:

البلاغة الإيجاز.... من شدّد نَفْر... ومَن تراخى تألّف..
وكان تأتي الدعاء لجمعية المختصرين، الفيلسوف فونتير، الذي قال في معجمه الفلسفي:

المجدل كل المجد، لن يضغف فكرته في سطرين، بدلا من مُجَدِّين.. وقال:

لقد كثرت الكتابة حتى أصبحت مهزلة من المهال!
وقد اهتدى كثيرٌ من الأمراء والولاة والرؤساء إلى أهمية الاختصار، في توفير وقت الحاكم وجهد، فأصبح الاختصار فنا، وصل الاختصار ليصبح «حكمة من الحكم».

فكان الأمير يُعَلِّق على رسائل الوالي يقول:
إما اعتدلت، وإما اعتزلت!
ومن أروع ما قيل في فن استدعاء الولاة بأقصى سرعة للمقول أمام الأمراء:

يدك في الكتاب، ورجلك في الركاب!
وأخيرا اعتدز لكم عن الإطناب والإسهاب!

كاتب من فلسطين

بهذه الشروط وحدها يمكن الحديث والعمل على تقريب القلوب بين المسلمين والمسيحين بمن فيهم الطائفة اليهودية الماعلة، على أن التاليف بين القلوب من أشق المهام وأعسر القضايا وما ذلك إلا لانتشار مصالح الأعداء، وتويع النزعات البشرية بل واختلاف الثقافات الذي لا منوحة عنه إذ هو من عوامل التراء الإنساني، لكن الحلقة المقفولة في سلسلة العلاقات بين العالم الإسلامي والآخر المسيحي اليهودي أساسا تمكن في أبعادها وجود التوازن الضروري لحفظ هذه العلاقة من التحول إلى التنافى والتدمير المتبادل، خاصة في لحظة تاريخية بلغ فيها المركز الإسلامي مرحلة من الوهن المشين تجعل من مثل هذه الدعوات على اقتراض نزاهة أصحابها مشوية بكثر الشكوك بعد أن تحول الجوار والمجرو من قاطرة الخوضف الأخرى الغربية إلى صاروخ قاتل لا يرى في الوجود الإنساني وخاصة الآخر غير البترول وأمن إسرائيل، وهو ما زين للقادة السياسيين لأكثر بدولة في العالم أن يتناشر هذه أركان دولة عربية قائمة بمجرد الشك في امتلاكها لأسلحة الدمار الشامل، أو لأن رأسها شرير، كان رؤوس الآخرين وخزانتهم خالية من وساس العطفة ومن غطور ما يختزن لأهل الأرض من وسائل تدمير يشععر لجرد ذكرها جلود كثير من الدول العظيم منها وما أصغر حتى تلبين؛ إن دعوة العالم السعودي وقداسة البابا هي ما يحتاجه المسلمون المسيحيون بل وأهل الأرض جميع التي تضع التبعيدات وأزهارها عن كاهل الشعوب، وخصوصا منها تلك التي لم تعد تملك من مقومات الوجود إلا مع أمريكا التي يدرك قاداتها أكثر مني اهتزاز الصورة الأمريكية على المستوى الإقليمي، وأن الفتواتا و«أبو غريب وحدهما تفتيحان لتحويل أمريكا في وجدان أربابو عن خمس سكان العالم إلى صورة: Wicked witch أي «الساحرة الشريرة» التي قهرت المسلمين والتي لا تحسن إلا التدمير وممارسة العنف على كل صفيح، مع أن الغالبية الساحقة للدول العربية والإسلامية توالى حكمهاتها النظام السياسي الأمريكي وتعاونت وتعاون وسوف تتعاون في إدارة حوار ساخن على دول عربية وإسلامية عجزت أوروبا برمتها عن ترويضه وتعديل أهدافه وتلين أسباليه من غير نجاح كبير حتى أن الصحافة البريطانية حذرت الأوروبيين من مصير بنظمة الباباين إذا ما استمرت في الفرجة على ما يحدث دون أن تتحمل مسؤولياتها في استبدال «الحروب الدينية» بين المسلمين بين أركان دينهم وسواء أكانوا متمرسين وراء أركان الدولة أو مطورين في كهوف الجبال والغاور، وهو ما يجعل من الدعوة إلى الحوار حدا يمتنع له من مؤمنين المشرك لبني الإنسان ويكتف وراءه كل محب للسلام والتعايش، وإنني لأعسى أن لا تكون الدعوة سياسية عابرة ولا «مختبرا نوطنسيا» أمثلة الظروف لتخفي واقعا اليميا وظلا.

كاتب وإعلامي تونسي مقيم في بريطانيا

عدم التعرض للكيميائيات والإشعاعات وممارسة الرياضة بشكل معتدل أهمها عشر وسائل لتجنب الإصابة بمرض السرطان

لوجه دور كبير في لعبة الحب

■ لندن-يو بي أي: أظهرت دراسة بريطانية جديدة أن الوجه يلعب دوراً كبيراً في تحديد نظرة الشخص إلى الآخر لتحديد رغبتة في بناء علاقة غرامية معه ونوعيتها. ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، أن الباحثين اكتشفوا في دراستهم أن الرجال يفضلون المرأة التي يعثرون أنها تفضل العلاقات الجنسية القصيرة، فيما تفضل النساء الرجال الذين يبحثون عن علاقة طويلة الأمد. وتعاونت جامعة أبردين وسانت أندروز مع جامعة دورهام بدراسة 700 شخص في العشرينات من عمرهم. وقال العلماء إن البحث أظهر أن الناس قد يستخدمون تصورهم لاختيار الشريك حسب نوع العلاقة التي يبحثون عنها. وطلب من المشاركين في الدراسة اختيار أي وجه يرونه منقحاً للعلاقات القصيرة أي ممارسة الجنس لليلة واحدة، أو إقامة علاقة جنسية من دون حب. كما طلب من المشاركين تحديد أي وجه يرونه جذاباً لإقامة علاقة طويلة الأمد معه والقول ما إذا كان أكثر أنثوية أو ذكورية من سواء، وأي شخص يرونه جذاباً بشكل عام. وبعد مقارنة الإجابات، قال الباحثون إن النتائج أظهرت أن عددًا كبيراً من المسطلعين يهتمون بالصورة على الشخص الذي يفضل علاقة قصيرة أو طويلة. وتبين أن النساء اللواتي كن أكثر انفتاحاً للعلاقات الجنسية القصيرة كن أكثر جاذبية في عيون الرجال. أما الرجال الذين يبحثون عن العلاقات الجنسية العريضة فقبل عنهم أنهم أكثر ذكورية وتميزوا بفك وأنف عريضين وعيون صغيرة.

الموجودة في الشاي الاخضر، تمنع الاصابة بسرطان الثدي عند اناث الفئران. وأضاف غو إن هذه المادة تخفض معدل الإصابة بسرطان الثدي لأنها تهاجم الاورام في الاوعية الدموية وتنع تشكلها من خلال خفض نمو المواد المختلفة لخلايا السرطانية في الجسم. وقال غو «أثبتنا في هذه الدراسة أن المادة تخفض بشكل كبير نمو الاورام في الثدي عند الفئران». وتبين انه بعد حقن إناث فئران عمرها 7 أسابيع بخلايا ثدي سرطانية وإعطاها تلك المادة في مياه الشرب تقلص مستوى إصابقتها بالاورام مقارنة بتظيراتها اللواتي لم تخضع للتجربة نفسها.

الإصابة بالمرض القاتل هي إجراء الفحوص بانتظام، وإتباع حمية مضادة للسرطان، والحفاظ على وزن صحي وعلى نشاط رياضي. وقالت الجمعية أن ممارسة الرياضة بشكل معتدل تقلل خطر الإصابة بأنواع السرطان المختلفة بنسبة 30 إلى 50 ٪. من جهة أخرى ذكرت دراسة أن المركبات المضادة للاكسدة في الشاي الاخضر، والتي تساعد على منع تلف الخلايا في الجسم والتي يعتقد بأنها تبطئ الكهولة، قد تكون مفيدة في منع الإصابة بسرطان الثدي عند الفئران. وقال الدكتور جيان ويبي غو من المركز الطبي بجامعة ميسيسيبي إن المادة المضادة للاكسدة

تلك التي تتضمن جرعات عالية من الإشعاع، يعرف عدد صور الأشعة التي أجريتها سابقا وبشكل خاص صور الأشعة المقطعية». وأضاف «إذا لم يكن الأمر ملحا فاطلب إجراء فحوص بديلة مثل الصور بالأموح فوق السمعية، أو صور الرنين المغناطيسي». وشدد البيان على ضرورة حصر إجراء صور الأشعة للأطفال والمراهقين في أدنى حد. وأشار الى أربع طرق أخرى لتقليل خطر الإصابة بالسرطان مثل التقليل من استساء الكحول، وعدم تعريض الجلد لأشعة الشمس كثيرا، وتحديد استخدام هرمونات سن اليأس، وعدم التدخين. وعدد البيان أربع طرق أخرى فاعلة لتقادي

■ سيئات-يو بي أي: قالت جمعية صحية أمريكية أن تناول الأدوية المضادة للسرطان بشكل وسيلة من عشر وسائل تقلل خطر الإصابة بهذا المرض. واقترح خبراء من جمعية السرطان الأمريكية تناول أدوية عدة لخفض خطر الإصابة بالسرطان وقالوا انه يتوجب على المعرضين لخطر الإصابة بهذا المرض التحدث مع أطبايهم حول ميزات ومضار هذه الأدوية. كما تقترح الجمعية تجنب التعرض للكيميائيات والإشعاعات المسببة للسرطان. وقال ناطق باسم الجمعية في بيان «تأكد من أن أي طبيب يطلب منك إجراء صور أشعة، وخاصة

ازدياد عدد المجرمات في الأردن

■ عمان-يو بي أي: سجل العام الماضي ارتفاعاً ملحوظاً في عدد جرائم القتل التي ارتكبتها النساء في الأردن. وأوردت صحيفة «العرب اليوم»، أمس الأربعاء أن عدد النساء اللواتي أقدمن على ارتكاب جرائم قتل بلغ 23 سيدة من أصل 160 جريمة قتل وقعت خلال عام 2007 أي ما نسبته 14.4 ٪ ، يفارق 13 جريمة عن عام 2006. وأشارت إلى أنه منذ عام 1999 وحتى عام 2006، بلغ عدد النساء اللواتي ارتكبن جرائم قتل نحو 43 سيدة. وقال مصدر قضائي إن أغلب جرائم القتل التي ارتكبتها نساء تكون ذات طابع أسري وضحيتهما بالدرجة الأولى الزوج ثم الحماة وهي أعنف وأشر من جرائم الرجل.

أطلق النار على نجله ظناً منه أنه لص

■ سونغاى بيتاني-يو بي أي: أطلق والد النار على ابنه في قرية كايونغ باتو الماليزية بعدما ظن أنه لص يتسلل إلى منزله. وذكرت صحيفة «نيو سترايت تايمز أو تانين»، الماليزية أن محمد ذو الفقار محمد صبري (18 عاماً) أصيب بطلق ناري في رجليه وتم نقله إلى مستشفى «سلطنة بيه» حيث يخضع للعلاج. وقال والد المدعى محمد صبري (45 عاماً) ان البيت كان مظلماً ولم ير سوى شخص يتحرك. وأضاف «لم يشعل ابني الضوء وظننت انه لص دخل إلى منزلنا». وقال الوالد انه لم يعلم بأنه أصاب ابنه إلى أن بدأ الصبي بالصراخ من الألم، موضحاً ان ابنه كان يشرب كوباً من الماء عند الساعة الثانية صباحاً. ولفت الأب، الذي أخذت الشرطة في مقاطعة كوالا مودا الماليزية إقامته، إلى ان المنطقة شهدت مؤخراً عمليات سرقة مؤخرًا. وقال «سرق منزل أحد جيراني الأسبوع الماضي، وقبل فترة دخل لصوص إلى بيتنا فيما كنا نأثمن».

ترهل الامريكيات وراء موتهن المبكر

■ لوس أنجليس-يو بي أي: قال باحثون إن الامريكيات المترهلات اللواتي تنكسن طيات من الشحوم حول خصورهن معرضات للموت المبكر أكثر من نظيراتهن صاحبات القوام الرشيق اللواتي يتبعن أسلوب حياة سليماً ونظاماً صحياً متوازناً. وحلل باحثون من «المعهد الصحي الوطني» وجامعة هارفرد معلومات تتعلق بحالة الصحة وأسلوب الحياة اليومي لأكثر من 44 ألف امرأة أمريكية على مدى 16 عاماً. وتبين لهؤلاء أنه توفيت خلال تلك الفترة 3507 امرأة من بينهن 1748 بمرض السرطان و751 بأمراض القلب. وقال الباحثون إن خصور النساء التي يزيد محيطها عن 35 بوصة (حوالي 88 سنتيمتراً)، معرضات للموت بنسبة الضعف بسبب الإصابة بأمراض القلب والسرطان مقارنة بتظيرتهن اللواتي يبلغ حجم خصورهن 28 بوصة (حوالي 71 سنتيمتراً). وأضاف هؤلاء «على الرغم من أن الوزن الصحي مهم جداً للوقاية من الامراض المزمنة والموت المبكر، فإن الاحتفاظ بخصر عادي يجب أن يكون هدفاً، على جميع النساء العمل لتحقيقه».

أكثر من 4.4 مليون نقاحه ترمى يومياً في بريطانيا

■ لندن-يو بي أي: أظهر تقرير بريطاني أن أكثر من 4.4 مليون نقاحه غير مأكولة ترمى يومياً في بريطانيا ما يخلف جيلاً من النفايات. وأعلن برنامج «إدارة النفايات والوارد البريطاني» عن إطلاق حملة تحمل عنوان «أحب الطعام وكره القمامة» لتقليص كمية الأطعمة التي يرميها البريطانيون في القمامة. وذكر التقرير أن تلك الكميات الذي يتم شراؤه سنوياً في بريطانيا يرمى في سلة المهملات على الرغم من أن اكثه ممكن. وتشكل الناقحة والخضار 40 ٪ من نفايات الطعام التي تقدر بـ7.6 مليون طن. وذكر ان البطاطا والبندورة واليقون هي المواد التي يتم رميها أكثر من غيرها. وذكرت صحيفة «تايمز أوف لندن» البريطانية ان تخفيض كمية نفايات الطعام قد تقلص نسبة ثاني أوكسيد الكربون بحوالي 15 مليون طن سنوياً. وقالت المسؤولة في البرنامج ليز غودوين «إن هذه الأرقام تظهر انه على الرغم من أننا جميعاً نسعى للقيام بالأمور الجيدة إن نشترى الخضار والفاكهة، إلا ان النتيجة الإيجابية تضع عندما يتم رمي هذه الأطعمة».

صاحب متجر يعاقب لصا بالكي بالبخار

■ كانبيرا-روبيرتز: وجد صاحب متجر لتتظيف وكى الملابس بالبخار في بابوا غينيا الجديدة طريقة فريدة لتشجيع لصوص على «تنظيف» سولوكهم وهي كيهيم بالبخار. وقالت الشرطة في مدينة لاي الساحلية في شمال شرق البلاد ان رجلاً عمره 20 عاماً أصيب بحروق وتسلخات في البطن والصدر والظهر بعد ان وجه صاحب المتجر البه مكواة تعمل بالبخار عندما ضبطه وهو يسرق سروالاً قيمته 14 (5.50 دولار). وقال متحدث باسم الشرطة لوكالة «استراليا إن سوشيتي برس» امس الأربعاء «صاحب المتجر سبق له ان فعل ذلك مع اناس كثيرين».

دراسة: البريطانيون أكثر ثراء وأقل سعادة

■ لندن-يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة أن البريطانيين أكثر ثراءً وصحة لكنهم أقل سعادة وهناك واحد من بين كل خمسة منهم يشككي من غياب الفرحة من حياته رغم ارتفاع متوسط الأعمار في بريطانيا. ونقلت صحيفة «السن» الصادرة أمس الأربعاء عن دراسة أعدتها المكتب الوطني للإحصاء أن متوسط العمر المتوقع للبريطاني الآن يصل إلى 77 عاماً بالمقارنة مع 69 مطلع الستينيات، في حين ارتفع بالنسبة للمرأة البريطانية من 75 إلى 82 خلال الفترة نفسها. وقالت الدراسة ان العطلات التي يقضيها البريطانيون في الخارج ارتفعت من 7.6 مليون عام 1971 إلى 3.45 مليون عطلة عام 2006. ورافق ذلك ارتفاع في معدل إنفاق العائلات على البضائع والخدمات بمعدل مرتين ونصف خلال هذه الفترة. لكنها اضافت ان مقاييس السعادة لم ترتفع وظلت تتخلف عن المستويات المطلوبة، وهناك نسبة تصل إلى ثلثي الرجال و56 ٪ من النساء في بريطانيا صفواً على أنهم يعانون من البدانة وزيادة الوزن، وهي أعلى نسبة تصل إليها حتى الآن.



تونسي يقيم في المستشفى منذ 44 عاماً

■ تونس-يو بي أي: يقيم رجل تونسي في قسم الأمراض الجلدية بإحدى مستشفيات تونس العاصمة منذ 44 عاماً. وذكرت صحيفة «الشروق» التونسية المستقلة أمس الأربعاء إن طاهر الغزواني (65 عاماً) من سكان بلدة «فرنانة»، من محافظة جندوبة (254 كم غرب تونس العاصمة) أمضى طيلة فترة شبابه وكهولته داخل مستشفى (شارل نيكول) بالعاصمة. وقال طاهر «لا تسألوني عن بيتي فهذا بيتي، ولا تسألوني عن موطننا، فلا أعرف غير هذا المكان موطننا، هنا قضيت شبابي وفترة كهولتي، وإذا مت يوماً فسأستشفى شارل نيكول هو من سيبتع جنازتي». وأوضح أنه منذ اليوم الثاني من ولادته عام 1943، أصيب بمرض جلدي وحساسية وضيق في التنفس و«منذ ذاك التاريخ وأنا أعالج من هذا الداء الذي غير مسار حياتي ولم يوجد له دواء شاف». وأضاف «كنت أتردد باستمرار على المستشفى للعلاج، لكن حين بلغت سن العشرين عام 1964، أصبحت أقيم بصفة دائمة بقسم الأمراض الجلدية ومنذ ذلك التاريخ لم أغادر فراشي أو غرفتي إلى اليوم، تلك الغرفة هي منزلي وكلهم هنا عائلتي التي حرمت منها مكرها». ويرفض طاهر مغادرة المستشفى لأن مرضه أيضا يتطلب علاجاً يومياً. وقال الطبيب المشرف على طاهر إنه مصاب بمرض وراثي نادر، يفرض غير معد، منذ أن عمره يومين، يفرض عليه قائمة طويلة من المحظورات، ومع ذلك لا يستدعي إقامة دائمة في المستشفى. واعتبر أن حالة الرجل «خاصة جداً وغير عادية»، حيث تكون حياته ومجتمعه والصغر وعائلته التي ينتمي إليها داخل المستشفى، وإذا ما غادره قد يفقد الأمل في الحياة.

.. وتونسية

تقتل مولودها

■ تونس-يو بي أي: عمدت فتاة تونسية إلى قتل مولودها ووضعه في كيس بلاستيكي داخل خزانة بمزلقها ثم أخبرت مستشفى للتوليد بما فعلت. وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية المستقلة أمس الأربعاء أن فتاة من بلدة «المعولة»، محافظة باجة (100 كم غرب تونس العاصمة) توجهت يوم الجمعة الماضي إلى المستشفى وأبلغت الإدارة بما فعلت، ليتم عندها الإبلاغ السلطات الأمامية. وبعد الاستماع إلى أقوال الفتاة ذهبت دورية إلى منزلها، حيث تم العثور على جثة المولود داخل خزانة. وتم التحفظ على الفتاة قيد التحقيق بعد خروجها من المستشفى بتهمة قتل مولود.

أنجبلينا جولي تروج لتعليم أطفال العراق

■ واشنطن-روبيرتز: دعت الممثلة أنجبلينا جولي المجتمع الدولي لاعطاء تعليم أطفال العراق أولوية أكبر. وقالت جولي لجلس العلاقات الخارجية «أفضل وسيلة لإبراء آنباء الصراع من الصدمة التي تعترتهم هي جعلهم يركزون على مستقبلهم». وناقشت جولي التي زارت العراق في اب (أغسطس) مع عاملين في مجال الإغاثة الإنسانية كيفية مساعدة أطفال العراق على أن يستعيدوا بعضاً من حالتهم العادية والاستقرار من خلال التعليم. وقالت جين سبيرلينغ المستشارة الاقتصادية السابقة للرئيس بيل كلينتون التي ترأس بالمشراكة مع جولي مؤسسة شراكة التعليم لإبناء الصراع ان التعليم للأطفال اللاجئين كثيراً ما يكون ضحية للعنف والإضطراب السياسي. وقالت جولي «كل طفل لديه الحق في التعليم، والصراع ليس سبباً لتجاهل

الى ألف ومائتي جنيه، ورفق قيمة التعويض للأسرة في حالة الوفاة إلى مائة وخمسين الف جنيه.

● البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان في مصر أصدر بياناً انتقد فيه السلطات السورية لاعتقالها الناشط السوري في مجال حقوق الانسان محمد بدويح دل الهباب ولم تخبر أهله بمكان اعتقاله، وطالب جميع منظمات حقوق الإنسان بمطالبة سورية وقف ملاحقاتها لنشطاء حقوق الإنسان.

● تنطلق في دبي الاثنين القادم فعاليات المؤتمر الدولي السادس عشر للغزباء الطبية تحت شعار «حاضر ومستقبل علوم الإشعاع الطبي» برئاسة الدكتورة جميلة سالم السويدي، مساعد مدير مستشفى دبي للشؤون الطبية المساعدة. المؤتمر الذي يتم تنظيحه لأول مرة خارج الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واستراليا تشارك به نخبة من الأطباء والحاضرين والمهتمين من مختلف دول العالم على مدى ثلاثة أيام.

● رئيس إقليم شرق الدلتا الثقافي في مصر مصطفى السعدني، وإبراهيم الرفاعي مدير عام الثقافة، أقاما حفل تكريم للأديب خيري شلبي حضره المحافظ اللواء صلاح سلامة، تحدث فيه خيري عن صلته بقرنته شهاب عمير بمحافظة كفر الشيخ.



● حاكم الشارقة بالإمارات تبرع أثناء زيارته لمعامل كلية الزراعة بجامعة القاهرة بمبلغ خمسة وعشرين مليون جنيه، لاستكمال المكتبة المركزية بالجامعة، كما تبرع بوحدة قدرها خمسة ملايين دولار يصرف عائتها على دعم البحث العلمي بالجامعة. وكان القاسمي قد تبرع كذلك بمبلغ ثمانية عشر مليون جنيه لمجمع البحوثية بكلية الزراعة.

الله يساعد اليهود!

ثلاثة من كل أربعة إسرائيليون يؤيدون طرد العرب من البلاد.. من بلادهم وفلسطينهم! ولكن الغربي أن هؤلاء الثلاثة أرباع يطالبوننا بأن نحتفل ونرقص ونديك في الذكرى الستين لطرده ثلاثة أرباعنا، وإلا فإنهم يزلون منا ويتحولون هم أنفسهم الى خائفين مرعوبين! أما الربيع المتلقي منهم فهو لا يؤيد طردنا لأنه بات يائسا من إمكانية تحقيق أمر كهذا ، بل وبات متيقنا أن طرد الربيع الأخير هو عملية إعادة إنتاج متجددة لحروب حتمية قادمة أكثر شراسة من تلك التي مضت، وابتأوا موقنين أنه حتى لو ربحت إسرائيل جميع الحروب فهي المهزومة لا محالة، ليس بسيط هو أن العرب لا يهزمون حتى لو خسروا الف معركة غير تلك خسروها. مرات كثيرة حاولت الدخول الى رأس يهودي إسرائيلي، تارة الى رأس يميني متطرف وتارة الى رأس متوسط وأخرى في رأس يساري، والحقيقة أن الوضع هناك ليس مريحا أبدا ولا يحسدون عليه وأكثر تعقيدا مما يتخيل عقلنا في طبيعته الصحراوية المبسطة. والنتيجة التي تأكدت منها في جميع الحالات هي نفس النتيجة التي وصلها سلفنا الصالح منذ عقود وهي...الله يساعد اليهود على مصيبتهم بالعرب. سألت نفسي ما الذي لم يفعله الإسرائيلي حتى الآن مع العرب وممكن أن يفعله كي ينتصر عليهم ويعلون هزيمتهم أمامه! مجزة كبيرة مثلا! ولكن ما الذي ممكن أن تضيقه مجزة أخرى فوق عشرات سبقتها!هل يشعل حربا ضروسا أخرى! ولكن مهما كانت النتيجة هل ستكون أقسى وأمر من حزيران الأيام الستة! ثم أي نوع من طرق القتل لم يستعمل مع العرب....وماذا كانت النتيجة!! قبل أن تحف الدماء يقف العربي ليقول لهم .. بفرجكم يا أخوات الشليطة.

قبل أسابيع قليلة نفذ جيش إسرائيل مجزة رهيبه في غزة واعتقد بعض السذج من الإسرائيليين أنهم بهذا أنهلوا الفلسطينين، ولكن المذهل حقا كان ظهور الزهار على الشاشة ليقول لهم ..انتصرونا.. بلا شك أنها كانت صغعة لكل إسرائيلي، أحد مقدمي البرامج اعترف بشعوره فقال.. كان الزهار مد إصبعه الوسطى في وجهي! الحقيقة أنني كتلسيطيني أيضاً ذهلت، لم أستوعب لحظتنا كيف ومتى وأين انتصرونا! وهل هناك معنى ومفهوم آخر لكلمة انتصرونا في لسان العرب، وفجأة خطرت في بالي جزرة قديمة تقول (دقه دقه ما يندق وبله به لا يبتل).

استحقاق الإسرائيليين على شيء مثل الظل الذي لا يدق ولا يبتل، وبالتأكيد إذا اكتشف أعظم الجابرة مزة كهذه في عوده سوف يحبط بل ويبأس، ولهذا جاء في استبيان لاحق أجراه أساتذة من جامعة حيفا أن أربعة أخماس الإسرائيليين خائفون من نهاية غير سعيدة لغيلم إسرائيل في المنطقة،رغم قرن ديمونة والعناق الأمريكي الأوروبي المطمئن وتخاذهل حكام عرب كثيرين. ومصدر هذا الخوف هو أنهم باتوا متحذرين وبحق أن العرب أمة غير قابلة للهزيمة، ولو كان هذا ممكنا لذهبت ريح العرب منذ عام النكبة أو عام النكسة أو عام الكيسة أو عام الفعسة أو عام الرفسة.

ثبت علمياً أن العرب لا يهزمون، قد يخسرون ألف معركة ولكن يكفهم نصر واحد بل نصف نصر يحمو بالثقل والماء والبرد كل هزائمهم، وتتحول كل انتصارات أعدائهم الى فقاعات رغو صابون عائمة فوق ماء الحمام في طريقها الى المجاري. هؤلاء هم العرب مثل الظل (دقه دقه ما يندق وبله به لا يبتل). لا يوجد مخلوق في الأرض إنسان أو غير إنسان لا يعترف بهزيمته سوى العربي، نعم! تخشى في قلبه نعم، تهشم أنفه وفه وتدميه نعم، تكسر أطرافه وتسمل عينييه وتخصبه نعم، ولكنه عندما يتمكن من فتح فم فأول كلمة سينطقها حتما هي ..طيب يا أخو الشليطة.. بفرجكم.

الله يساعد اليهود على علقتهم مع هذه الأمة التي لا تعترف بهزيمتها أبداً وبحق. من يذكر احتفالات النصر الأمريكية على العراق! الأبيكي الأمريكيون دما.. الا يشعرون بالهزيمة أكثر من شعور العرب بها! العرب لا يهزمون سواء خسروا معركة أو ربجوها! العرب منتصرون أبدا، مرة عندما يربحون ومرات عندما يخسرون، عجبت لأمر العرب فكل أمرهم خير إذا همزوا صبروا فربحوا وإذا انتصروا ولم يبطروا ربجوا!

ثلاثة أرباع اليهود يحملون بترحيلنا، إلى أين يا أخا اليهودا... الله يساعد أهلك عليكم... فعلا مصيبة أن نعيشوا رغم أنوكم مع قوم تحقدون عليهم وتحلمون بطردهم لسبب بسيط، هو أنهم يتحملون القتل والضرب والجلد أكثر من كل حمير وبغال العالم مجتمعة وبعد كل قطة يهتفون لكم... بفرجكم يا أخوات الشليطة! لنعم يا سيدي نحن العرب مصيبة بل كارثة لا يستطيع اليهود ولا غيرهم الخلاص منا، وفوق هذا ستكون شهداء على الناس في يوم القيامة... أم ماذا حسبتهم، ومن يعيش فيمت ثم يعثت بير. لقد وصف أحد عظماء إسرائيل من أسماهم بحرب أرض إسرائيل بعد يوم الأرض الأول بأنهم سرطان في جسم الدولة، والحقيقة لم أسمع أصدق وأدق من تعبير هذا الرجل في وصف حالتنا، نعم علينا الاعتراف بهذه الحقيقة، نحن سرطان... أنا خلية سرطانية...ومن حوالي ملايين أخوتي السرطانات... لا حول ولا قوة إلا بالله... وتعرفون أيها الأخوة ما الذي يفعله السرطان في الجسم الذي يحيا فيه...